الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

علم التجويد و أثره في صقل لغة الطفل

إعداد الطالبتين:
- سايح امينة شيماء
- زغودي مريم

إشراف الأستاذة:
د. دالي سليمة

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	سلامي	رئيسا
أ.الدكتور	محفوظ سالمي	مناقشا
أ.الدكتور	دالي سليمة	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1442 -1441هـ /2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى.....

رمز الحنان والعطاء الدائم ..... أبي وأمي

إلى رمز الحكمة والضياء .....جداتي وجداي

شفاهم الله و بارك في أعمارهم

إلى رموز المحبة والأمل .....عائلتي الكريمة

إلى كل أحبائي الذين ساندوني في مشواري البحثي

إلى كل من علّمني حرفا أو أهداني كتابا أو قاسمني عناء أو منحني وقتا

إلى صديقاتي و أخواتي في الله اللواتي خضت معهن مشواري الدراسي

إلى كل من كان له علي فضلا أهدي هذه الرسالة راجية من المولى عزوجل

"أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علم"

إهداء

"الحمد لله الذي بفضله أتممنا هذا البحث"

إلى من أنار لي طريق الصباح المظلم إلى المدرسة وتشققت يداه في سبيل رعايتي والدي حفظه الله

إلى الغالية التي وضعت الجنة تحت أقدامها وتكبدت المتاعب من أجلي

والدتي حفظها الله

إلى عائلتي الصغيرة زوجي الكريم الذي كان خير سند لي بعد الله عز وجل

وإبني الغالي

إلى رفيقتا العمر.....

" شيماء" التي كانت خطواتنا واحدة نحو طريق العلم و"حنان"

إلى كل من علمني حرف من السنة الأولى إلى هذا اليوم

أهدي ثمرة هذا العمل

الشكر و العرفان

الشكر الاول لله عز وجل الذي منَّ علينا بفضله فالحمد لله الذي ألهمنا الصبر والثبات ومدنا بالقوة والعزيمة لمواصلة مشوارنا الدراسي

لنتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة :" دالي سليمة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها وإرشاداتها حول الموضوع وأرائها السديدة التي كانت عونا لنا

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكرإلى أعضاء لجنة المناقشة لما سيقدمونه من تصوييات.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل " وعسى الله أن يوفقنا لما فيه الخير و الصلاح"

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الذي خلق الانسان ،وعلمه البيان ،و وهبه التمييز والحكمة ،وكرمه على سائر مخلوقاته بالعقل ، ونصلي ونسلم ونبارك على خير البرية محمد ابن عبدالله وبعد ،

للغة تأثير كبير في تعليم الاطفال ولها اهمية كبيرة في حياتهم في تحصيل المعرفة والخبرات المختلفة وبالتالي يجب أن يكتسبها في بداية نشوءه فهي سلاحه القوي ، للتعبير والتواصل مع الآخرين ببذل الجهد ومحاولة فهم آليات اكتساب الطفل لغة مستمعه ،وذلك لا يحدث إلا من خلال تنمية المهارات اللغوية المتمثلة في: الإستماع، تحدث ، القراءة ،الكتابة ، وعلم التجويد له أثر كبير على الملكة اللغوية للطفل وتقوية مهاراته وصقل لغته وتوسعة مخزونه المفردات ، فيعتبر من أشهر العلوم وأجلّها لتعلّقه بكتاب الله ،فهو ليس مجرد وسيلة لتعليم التلاوة فحسب إنما يقوم بوظائف شتى تخدم اللغة يعجز أي وسيط تعليمي آخر على تحقيقها. وفي هذا السياق جاءت فكرة الدراسة المعنونة ب : "علم التجويد واثره في صقل لغة الطفل" التي ترتّب عنها عدة تساؤلات حاولنا الإجابة عنها، فنذكر منها : هل يؤثر علم التجويد على لغة الطفل ؟ وكيف يساهم التجويد في إكسابه ايّاها ؟ وما علاقته بالمهارات اللغوية؟ وهل يعمل على تنميتها؟

ويعود إختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب ودوافع نذكر منها ما يلي :

- إهتمامنا بعلم التجويد وتسليط الضوء عليه لما فيه من إيجابية على لغة الطفل

-موضوع شيق ومتجدّد ولا زال البحث فيه قائما

- وكذلك من أسباب اختياره إرتباط اللغة إرتباطا وثيقا بالقرآن الكريم وبكونه عامل أساسي في الحفاظ على اللغة العربية من الزلل والخطأ .

وقد اتّبعنا في دراستنا المنهج : الوصفي التحليلي ، وقسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول وخاتمة ، إبتدأناهما بمدخل تحدثنا فيه عن : الظاهرة الغوية واهتمام الدارسين بها ، فعرّفنا اللغة وذكرنا أهميتها واهتمام

الدارسين بها فتناولنا في الفصل الأول اكتساب اللغة لدى الطفل وقسمناه إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول :درسنا فيه اللغة بين الفطرية والاكتساب ،و المبحث الثاني : تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، فعرّفنا المهارات اللغوية وتطرقنا إلى عوامل اكتساب هذه المهارات ،والمشاكل والمعيقات التي تعرقلها ،أما المبحث الثالث : فتحدّثنا باختصار شديد وبايجاز عن المستويات البناء اللغوي .

أما في الفصل الثاني : تحدثنا عن أثر التجويد في صقل اللغة و تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل وقسّمناه إلى ثلاث مباحث ، كذلك فالمبحث الاول: تطرقنا إلى مفاهيم حول علم التجويد ، أما المبحث الثاني : فدرسنا فيه تعليمية التجويد بطرقه نظرياته ، أما المبحث الثالث : فتكلّمنا عن علاقة التجويد بالمهارة ، أما الفصل الثالث فكانت عبارة عن دراسة تطبيقية ميدانية تناولنا فيها : الفروق اللغوية بين الطفل العادي والطفل المجود للقرآن عن طريق إستبانة تحمل مجموعة من الأسئلة حلّلناها ما تقديم بعض الاستنتاجات ،والمقترحات ، والتوصيات ، وقد اتممنا بحثنا هذا بخاتمة نذكر فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال ما تطرقنا له .

وإن هذا العمل يعد بمثابة محاولة علمية بسيطة للدخول إلى عالم الطفل و مهاراته وصقل لغته ، إلا أنه قد واجهتنا بعض الصعوبات التي أعاقتنا لتقديم الأحسن ونذكر منها :

-ضيق الوقت الذي منح لنا من أجل البحث

-قلة المصادر والمراجع التي تربط علم التجويد بصقل اللغة ومهارتها.

- جائحة الكورونا التي عرقلت سير مواعيد تسليم مواضيع المذكرات في وقت أبكر.

و من المصادر المعتمدة في بحثنا هذا : اللسانيات النشأة و التطور لأحمد مؤمن ، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها و صعوبتها لرشدي أحمد طعيمة ، طرق تدريس التجويد و أحكامه تعلمه و تعليمه لفهد عبد الرحمن الرومي و محمد السيد الزعبلاوي .

إن هذا الموضوع ذو صلة عميقة ووطيدة بحياة الطفل ولغته وتواصله وعلاقاته ومهاراته اللغوية، لهذا قمنا بكتابة ما وفقنا الله له ولعلنا تمكنّا من كتابة معلومات كافية ومُلمّة بكل جوانب هذا الموضوع ،ورغم اِجتهادنا في هذا البحث المتواضع نأمل أن نكون قد أتينا ولو بقليل بما يفيدنا ويفيد غيرنا فإن أصبنا فهو توفيق من الله وإن أخطأنا فمنّا ومن الشيطان ، وأخيرا نتقدم بالشكر الخالص للأستاذة الدكتورة:" دالي سليمة " على ما بذلته معنا من جهد في تقديمها لنا نصائح وارشادات أعانتنا في مشوارنا البحثي ، وجعل الله ذلك في ميزان حسناتها وجزاها الله عنا كل خير ،كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة المناقشين وإلى كل من قدم لنا يوم يد العون والمساعدة سواء كان من قريب أو من بعيد .

حرّر بتلمسان :

يوم : الخميس21ذي القعدة 1442 هـ/ الموافق ل 01 جويلية 2021م

الطّالبـة : و الطّالبـة:

سايح أمينة شيماء زغودي مريم

المدخل

مدخل: الظاهرة اللغوية واهتمام الدارسين بها

01_مفهوم اللغة

-إن وضع تعريف جامع للّغة ليس بأمر يسير كما يتبادر إلى الذهن، ولعلّ العلماء قد اختلفوا في وضع تعريف دقيق لها، لذا سنكتفي بعرض بعض التعريفات.

-ومن أهم هذه التعريفات وأشهرها في التراث العربي، التعريف الذي وضعه العالم العربي "أبو الفتح عثمان بن الجني" (ت 392 هـ) يقول فيه: «أمّا حدّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم هذا حدّها... أمّا تصريفها ومعرفة حروفها فإنّها "فَعْلَةُ" من (لَغَوْتُ) أي تكلّمت، وأصلها (لَغْوَةٌ) ككُرَةٌ وقُلَةٌ، وثبت كلّها لآماتُها واوات لقولهم: كَرَوْتُ، وقيل منها لَغِيَ، يَلْغَى إذا هذى ومصدرها (اللّغَا)».[1]

أمّا "إبراهيم زريقات" فينظر إلى اللغة على أنّها: «نظام تواصلي يعتمد على الكلمات والقواعد التي تؤثر على النمو المعرفي للأطفال، فيستعمل الأطفال الكلمات لتمثل الأشياء والموضوعات وأفعال ناتجة عن ملاحظاتهم وخبراتهم، ويتواصلون مع حاجاتهم ومشاعرهم وأفكارهم ليتمكنوا من السيطرة على حياتهم».[2]

-قال "السعيد لافى" من خلال تعريفه للغة: «أنّ تداخل اللغة بعملية الاتصال وتوسيع مفاهيمها ومدلولاتها جعلها تتضمن معاني واسعة تشمل كل أنواع التعبير وأنواع الرموز بما فيها الأصوات المركبة والإشارات، والصيّغ المتلفّظ بها والمكتوبة، وجعل لها معنى يعبّر عن الفكر البشري لمختلف الأفعال والأشياء».[3]

---

[1] "الخصائص"، أبي الفتح عثمان بن الجنّي، تحقيق "محمد علي النجّار"، دار الكتاب العربي، بيروت –لبنان–، د.ط، د.ت، ج1، ص33.

[2] "اضطرابات الكلام واللغة –التشخيص والعلاج–"، عبد الله فرج زرقات، دار الفكر، الأردن، ط1 ،2005، ص41.

[3] "تعليم اللغة العربيّة المعاصرة"، د.سعيد لافى، دار عالم الكتب، مصر –القاهرة–، ط1، 2015، ص99.

-أمّا التعريف الأكثر شمولا هو تعريف الجمعيّة الأمريكيّة للسمع والنطق واللّغة (ASHA) وهو: «أنّ اللّغة نظام معقّد ومتغيّر من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدّة في التفكير والتّواصل».[4]

وإنّ "تعلم اللّغة واستخدامها يحدده تفاعل عوامل بيولوجيّة ومعرفيّة ونفسيّة واجتماعيّة وبيئيّة واستخدامها للتواصل يشكّل عام فعّال يتطلّب فهما عامًّا للتفاعل الإنساني

بما في ذلك العوامل المصاحبة كالإيماءات غير اللفظية والدافعية (الحاجة) والأدوار الاجتماعية والثقافية.[5]

ويعرفها جمعة يوسف على أنها: «تعد أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرّد، من المتفق عليه أن الإنسان وحده -دون غير في المملكة الحيوانيّة-والذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه، فاللّغة وحدها هي التي تميّز هذا الكائن عن غيره من مخلوقات الله» نسب إلى أرسطو قوله: «أن الإنسان حيوان ناطق» ولعلّ المقصود من هذا الوصف أنّ الإنسان وحده هو القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ وعبارات مفهومة لدى أبناء مجتمعه وعشيرته.[6]

2-أهمية اللغة:

تعد اللغة العربية لغة خالدة ولن تنقرض أبدا فقد حفظها الله تعالى، ولها كثير من الميزات التي تميزها عن غيرها من اللغات، وتعد كذلك من أهم مقومات الهوية العربية حيث عملت طويلا على

[4] "فاعليّة البرنامج التدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكتساب مهارات اللّغة للتلاميذ المعاقين فكريّا بالطّائف"، عبد الله علي عبد الله السليماني، ماجد محمد عثمان عيسى، المجلة العربية للعلوم الإعاقة والموهوبة، العدد 2، يناير2018، ص60

[5] "اللغة العربية وصعوبة القراءة"، موسى محمد عمارة، دار الفكر، الأردن، ط1، 2015، ص18.

[6] "سيكولوجيا اللغة والمرض العقلي" جمعة يوسف، دار الغريب، القاهرة، ط1، 1997، ص13. نقلا عن "المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين" نوري عبدالله عملال، جامعة ليبيا، ص2.

نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربية عبر الزمن، ولها أهمية بالغة في حياة الإنسان عامة والطفل خاصة فهي أداة اتصال وتعبير ووسيلة أولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة. وإن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية المشهورة منذ القدم، وبلغت أوج حضارتها ومجدها حينما صارت لغة الإسلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «اللغة العربية من الدّين، ومعرفتها فرض واجب، فإنّ فهم الكتاب والسنّة فرض ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية».[7]

وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى أهمية اللغة العربية في العديد من آيات القرآن الكريم لقوله تعالى:﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون ﴾سورة يوسف[22]

وقوله أيضا:﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون ﴾سورة الزمر [28]

فبين عز وجل في الآيتين اهمية اللغة العربية التي اختارها للرسالة الأخيرة التي تعم الناس كافة إلى الخير بواسطة خاتم الرسل سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–وهم كل من على وجه الأرض وأن هذه الرسالة موجهة للناس كافة ليس للعرب فقط، والقصد من إنزاله هو إقامة التوحيد وإرساء مقاصد الشريعة الإسلامية، تشير الآيتان كذلك إلى أن فهم اللغة العربية يقوي العقل لما يشتمل عليه من العلوم والحكم والعجائب التي قال عنها نفر من الجن،[8] لقوله تعالى: ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد﴾ [الجن:2،3]

وتمتد أهمية اللغة العربية إلى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثقافة والهوية الخاصة بالشعوب فهي وسيلة تواصل بينهم وهي التي تعبر عن التفكير للأمم المختلفة حول العالم، وبما أن اللغة العربية هي المسؤولة عن كل هذه الأمور فهي إذا التي تشكل هوية الأمة الثقافية التي تميزها عن باقي الأمم.[9]

[7]"أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو"، الشيخ عائض بن عبدالله القرشي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1412هـ، ص862.

[8]"أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو"، الشيخ عائض بن عبدالله القرشي، دار الوطن للنشر، رياض، ط1، 1412، ص863.

[9]"المؤتمر الدولي الأول للغة العربية وآدابها بين الأمل وتحديات في مواجهة عصر العولمة"، فارس بدر محمد المشوق وغيره، ص21.

ولها أهمية ودور كذلك في بناء المجتمع فيرتسم ذلك في العمل والقدرة على التعبير عن الحياة ومستجداتها يوما بعد يوم وعصرا بعد عصر، لغة الأمة التي صنعت مجدا تليدا وأفاءت على الإنسانية بالكثير من تحقيقات العلم والحضارة والمعرفة والأديان والفلسفات في العديد من المجالات.[10]

بالإضافة إلى أنها أدلة تعايش الإنسان والسيطرة على بيئته، وهي ثمرة من ثمار التفكير الإنساني، ويقوم بها العقل بالعمليات التفكيرية من تجريد وإدراك وتحليل واستنتاج، وهي تعين الأفراد على ضبط التفكير ودقته. لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على المعاني التي تنشأ في الذهن.[11]

وإن الأمر الذي تقره البحوث المتعلقة بالذكاء، ترى أنه متعلق بتحصيل اللغة، كما أثبتت بعض التجارب المتعلقة بالتفوق الدراسي أن الصلة وثيقة بينه وبين التفوق اللغوي.[12]

نستخلص ممّا سبق أنّ اللّغة تحتلّ مكانة مهمّة بين اللّغات، حيث اصطفاها الله واختارها من أجل توصيل رسال الحق للعالمين كافة، فلها دور هام في توحيد الأمة الإسلاميّة ومن خلالها نقوم بفهم النصوص الدينيّة، كما لها أهميّة بالغة في التّواصل وتبادل الأفكار والآراء وتوصيل المعلومات للآخر، ولها اسهام كبير وفاعليّة قويّة في تقويّة مهارات مختلفة كالقراءة ومهارات المشافهة والإلقاء وغيرها. فهي تعد المؤهّل الأوّل والأساسي للتفكير وتبادل الثقافات والعلوم للقيّام بالحضارات وتطورها، وهي أساس اكتساب المعارف والمهارات والخبرات فتسهم في عمليّة التعلّم، وتنمّي القدرة على الإبداع، ناهيك على أنّها مادّة دراسيّة للطفل، إذ أنّ تقدّمه فيها يساعده على تقدّمه في غيرها من المواد.

[10] "دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره"، سالم المعوش، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت –لبنان–، د.ط، د.س ، ص49.

[11] "الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، محمود السيد، دار الفكر المعاصر، دمشق، ج1، ط1، 1980، ص13.

[12] "التدريس باللغة العربية"، محمد اسماعيل ظافر، يوسف حمادي، دار المريخ للنشر، رياض، د.ط، 1984، ص26.

03-إهتمام الدّارسين بها:

-اهتم الدّارسون بالظاهرة اللّغويّة وتاريخ وأصل اللّغة منذ القدم إلى يومنا هذا؛ لأنها ظاهرة من أهم ظواهر السلوك الإنساني الضروريّة. ويعدّ التأريخ للعلوم ضروريّا في البحث العلمي، فهو خطوة مهمّة لفهم الحاضر دون عزلة عن الماضي ومن جهة أخرى هي قضيّة منهجيّة يجب على الباحث استحضارها.

يقول مصطفى غلفان: «ليس البحث في اللّغة وما يرتبط بها من قضايا معرفيّة شيئا جديدا في الفكر الإنساني فهو قديم قدم اللّغة نفسها، فمنذ أن وجد الإنسان، وحيثما وجد معه تفكير حول اللّغو واللّغة، ومنذ وعي الإنسان أهميّة اللّغة ودورها في حياته العامّة والخاصّة طرح بصيغة تلقائيّة جملة من الأسئلة الهامّة: ما أصل اللّغة، ما أقدم لغة؟ كيف وصلت إلينا اللّغة؟»[13]

-اهتم الدارسون القدامى باللّغة ومناقشة مختلف القضايا المتعلّقة بها من فلسفة ومنطق وغيرها من العلوم، ودراستها ترتبط في أغلب الأحيان بالدّين، حيث قال أحمد مختار عمر: «يبدو أن كثيرا من المحاولات الأولى للدّرس اللّغوي التّي تمّت في أماكن مختلفة من العالم كانت مرتبطة بالدّين والعقيدة، ونجد هذا عند الهنود الذّين بدأوا بحثهم اللّغوي لخدمة نصوصهم المقدّسة المسمّاة بالفيدا، ومثل هذا نجده عند الصينيّن إذ كانت دراسة النصوص الدّينيّة البوذيّة وغيرها سببا في نشأة المعاجم، وكذلك كانت دراسة الشعر الحماسي والديني في اليونان دافعا للتأليف اللّغوي، وبدأت دراسة اللّغة والنحو في العبريّة لخدمة الكتاب المقدّس».[14]

[13]"في اللّسانيّات العامّة: تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها"، مصطفى غلفان، دار الكتب الجديدة المتّحدة، د.ب، ط1، 2010، ص87

[14]"البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التأثير والتأثّر"، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط9، 2010، ص80.

-إنّ الدراسات اللّغويّة في الحضارة الإسلاميّة بالنسبة للّغة العربيّة كذلك ارتبط الاهتمام بهلا من الناحيّة الدّينيّة بالدرجة الأولى ثمّ توسّعت لتشمل مختلف العلوم التّي وصلتنا والتّي بلغت درجة عاليّة من حيث الكمّ والقيمة أيضا، حيث مرّ الاهتمام بالدراسات اللّغويّة بمراحل عدّة ومنها: جمع المعطيّات اللّغويّة ثمّ الانتقال إلى الوصف والتحليل واستنباط القواعد حيث قام النّحاة أولى العقل الواسع والفكر المستنير بالتقعيد للنحو ليكون جامعا للنّاس لا مفرّقا، وأرادوا أن يكون علما جديدا ومفتاحا لكلّ العلوم من خلال نقل كلام العرب عن الرّواة نقلا صحيحا واعتمادا على القرآن الكريم والحديث الشريف والأشعار فهما للّغو وتبصّرا بأسرارها،[15] وذلك لحفظ لغة القرآن من الضيّاع واللّحن.

-ومن النحاة الأوائل العرب "أبو أسود الدؤلي" و "الخليل بن أحمد الفراهدي" (ت 175) الذي لعب دورا أساسيّا في بناء نظريّة عربيّة كاملة شملّت كل مستويات اللّغة من صوتيات ونحو ودلالة، وقد بلغ التقعيد للنحو ذروته على يد سبويه، ومع انتشار الإسلام أصبحت البصرة والكوفة مركزين من مراكز المسلمين التي أنشأت فيهما مدرستي البصرة والكوفة.[16]

بالإضافة إلى الاهتمام بعلم الصرف والأصوات والدلالة إلى أن تمّ ظهور علم جديد اهتم باللّغة وهو "علم اللّسان" أو "اللّسانيّات الحديثة" التي شكّلت ثورة معرفيّة حقيقيّة وصارت كما قال خليلي عبد العزيز: «صلة وصل بين العلوم الإنسانيّة من جهة وبين العلوم الدقيقة من جهة أخرى وتعتبر خاليا (اللّسانيّات) أقرب إلى هذه الأخيرة من الأولى».[17] وإن بداية الدّراسات اللّسانيّة كانت مع العالم السويسري "فردناند دي سوسير" الذي يلقّب "باب اللّسانيّات" وقد إنطلق من البحث في طبيعة اللّغة باعتبارها موضوع البحث العلمي، فاللّغة في نظره "نظام منسوق ذو وظيفة اجتماعيّة محددّة"

[15] "النحو العربي ومحاولات تيسيره -دراسة وصفيّة تحليليّة-"، مختار بزاوية، إشراف: بن عبد الله لخضر، قسم اللّغو والأدب العربي، جامعة وهران1 أحمد بن بلّة، 2017/2016، ص07.

[16] "اللّسانيّات النشأة والتطوّر"، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعيّة، قسنطينة، ط5، 2015، ص37،38

[17] "اللّسانيّات العامّة واللّسانيّات العربيّة"، خليلي عبد العزيز، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص13.

وعلى اللّسانيّات أن تدرس اللّغة في بنيتها الدّاخليّة لا الخارجيّة فأطلق بذلك اسم البنيويّة على مدرسته.[18] وقال عبد الرحمن الحاج صالح: «إنّ النصف الأوّل من القرن العشرين هو عند الغربيّين عصر البنيّة، كما كان القرن التاسع عشر عندهم عصر التاريخ وكان مفهوم البنيّة كما تصوره قد ساد التصوّرات العلميّة وكان ذلك في الواقع ردّ فعل على استبداد النظريّة التاريخيّة التي طغت على جميع الدّراسات وجميع الميادين العلميّة».[19]

فمن المدارس البنيويّة التي يمكن تحديدها من حيث الاعتبار الجغرافي إلى مدارس أوروبيّة والتي تتمثّل في مدرسة "جنيف"، ومدرسة "براغ"، ومدرسة "كوبنهاغن"، وإلى مدارس بنيويّة أمريكيّة تمثلت في التوزيعيّة والتوليديّة التحويليّة. ومن أسس الفكر اللّغوي عند "دي سوسير" استخدامه لثنائيات وقد ظهرت هذه الفكرة من قبل، ثمّ تمّ استعمالها من جديد في شكل دعائم مزدوجة أو تفرّعات ثنائيّة، وأكدّ على أهميّة دراسة الكلام عوض النصوص المكتوبة، مع تحليل النظام الباطني للّغة بدلا من المقارنات المعجميّة والنحويّة، ووضع اللّغة في وسطها الاجتماعي بدلا من النظر إليها بوصفها جملة من السمّات الفزيائيّة.[20] وقد اتبعت مدرسة براغ منهج يتميّز بدراسة نظام اللّغة الكلّي بمستوياته المختلفة: النحويّة، والصرفيّة، والصوتيّة، والدلاليّة دراسة وظيفيّة محضة، وشملت نشاطات هذه المدرسة المجالات التاليّة: الصوتيّات الوظيفيّة الآنيّة، والصوتيّات الوظيفيّة التاريخيّة، والتحليل الوظيفي والعروضي، بالإضافة إلى دراسة الوظيفة الجماليّة للّغة ودورها في الأدب والمجتمع والفنون، فإنّ مدرسة براغ ترى أنّ اللّغة نظام من الوظائف وكلّ وظيفة نظام من العلامات[21].

---

[18]"الظاهرة اللّغويّة بين منهج البحث ومقاربات التعليم"، ميمون مجاهد، مجلّة اللّسانيّات وتحليل الخطاب، بني ملال –المغرب–، العدد1،ماي، د.س، ص16.

[19]"بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة"، عبد الرحمن الحاج صالح، موقم للنشر، الجزائر، ج1، د.ط، 2012، ص64

[20]"اللّسانيّات النشأة والتطوّر"، أحمد مؤمن، ص121.

[21]المرجع السابق، ص136

*نظريّة عالميّة أسسها العالم لويس يلمسلف وجاء مصطلح هذه النظريّة بوصفها نظريّة متميّزة عن نظريّة براغ الفنولوجيّة. ومعنى هذا المصطلح "الوحدات النحويّة الصغرى التي لا تقبل التجزئة".

أمّا مدرسة كوبنهاغن اتبع فيها "لويس يلمسلف" النظريّة الغلوسيماتيكيّة* التي ترى دراستها دراسة علميّة على منوال العلوم الدقيقة، ونادى يلمسلف أن اللّغة شكل وليست مادّة وأنّ المادّة ليس لها معنى في ذاتها، ويمكن أن تكون صوتيّة أو مكتوبة أو إشاراتيّة.[22] ونذكر كذلك المنحى التوزيعي في الفكر اللّساني الأمريكي الذي ينادي أساسا بضرورة وصف اللّغة مستقلّة عن المعنى الفضفاض وغير المحدود واعتمد بدل ذلك العلاقات الموجودة بين الكلمات، أي الأماكن المتواترة التي تتواجد فيها في السلسلة الخطيّة في عمليّة التكلّم ويعرف هذا بالتوزيع.[23] وإنّ العجز الذي مثّله النحو التوزيعي هو الذي دفع "لنعوام تشومسكي" ويقوم على المعرفة اللّاوعيّة للّغة بنظامها التركيبي، الدلالي، الفنولوجي، وللذي يسمح للمتكلّم بإنتاج عدد لا متناهي من الجمل الصحيحة نحويّا ودلاليّا والتمييز بينها لطرد كل ما هو مجانب للقواعد الضمنيّة وبهذا يصبح النّحو التوليدي نموذجا لسانيّا للمتكلّم المثالي.[24]

فإنّ أهم الدراسات المبكرّة التي أولت عناية للّغة العربيّة خاصة من قِبَل العرب قديما كابن الجنّي، ابن خلدون، الجرجاني... وغيرهم الذين مهّدوا لدراسات تبناها الغربيون أواخر القرن التاسع عشر المتجسدة في اللّسانيّات، ودراستها دراسة حديثة لكون اللّغة كائن اجتماعي في تطوّر مستمّر، وتتجلّى جلّ هذه الدراسات في سياق الاعتراف بفرادة البناء اللّساني العربي، وقدرة هذه اللّغة على مواكبة مستجدّات العصر والحدث الحضاري، حيث درس العرب اللّغة دراسة علميّة منظّمة بمختلف مستوياتها: النحويّة والصرفيّة والصوتيّة والدلاليّة والمعجميّة فكانت هذه الدراسات تمهيدا لمراحل جديدة من اللسانيّات الحديثة.

[22] المرجع السابق، ص161، ص164

[23] "محاضرات في المدارس اللّسانيّة المعاصرة"، شفيقة علوي، أبحاث للترجمة والنشر، الجزائر، ط1، 2004، ص34.

[24] المرجع نفسه، ص41

الفصل الأول

الفصل الأول: اكتساب اللّغة لدى الطفل

المبحث 1: اللّغة الفطريّة والاكتساب

إن اكتساب اللّغة عمليّة غير شعوريّة وغير مقصودة التي يتم بها تعلّم اللّغة الأم، وذلك من خلال عوامل طبيعيّة دون أن يكون التعليم مخطّطاً له وهذا ما يحدث للأطفال، فلا يأخذون دروساً منظّمة في قواعد اللّغة واستعمالها إلاّ بعد بلوغهم سنًّا معيّنًا مستعينين بتلك القدرة التي زوّدهم الله تعالى بها، والتي تمكّنهم من اكتسابها في فترة قصيرة جدا.

تنازعت الدّراسات ما إذا كانت اللّغة فطريّة أم مكتسبة بحسب رؤى ومنطلقات توجيهيّة ومعطيات يعتمد عليها كلّ اتجاه. ويرى أصحاب النظريّة الفطريّة أن الذين تعلّموا لغتهم الأم يصبحون بسرعة كبيرة قادرين على توليد عدد لا محدود عمليّا من العبارات وفهمها، وذلك بتدخّل عوامل داخليّة مهيّأة أصلا للتدخّل، ومن جهة أخرى الانتظام اللّغوي يظهر تطوريّا مع التقدّم الفكري والتطوّر الذهني وقد أهملوا إدراك اللّغة واكتسابها اهمالا كاملا في الاستعمال؛ أي هذا استعداد على تكوين جمل وفهمها فهما صحيحا.[1]

ومن رواد هذا الاتجاه من العزبيين "بروان بلوجي" و "تشومسكي" ويوضّح هذا القول موقفهم فيه: «...لقد أهملت النظريّات المتعلّقة بإدراك اللّغة واكتسابها إهمالا كاملا وذلك بأن تحسب حساب المظهر الإبداعي في استعمال اللّغة أي هذا الاستعداد على تكوين الجمل التي لم تسمع من قبل إطلاقها وفهمها، لقد أهملت هذه النظريّات بوجه عام التحقّق من درجة التنظيم الدّاخلي ومن تعقّد نظام البنى المجرّدة التي يتحكّم به الفرد الذي تعلّم لغة معيّنة وهذا النظام هو الذي يتدخّل بدرجة كبيرة في فهم العبارات وتمييزها».[2] فبنيّت النظريّة الفطريّة من منظور تشومسكي على

[1] "مدخل إلى اللّسانيّات النفسيّة العصبيّة"، د. الجمعي بولعراس، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، المملكة العربيّة السعوديّة، ط1، 2017، ص85.

[2] المرجع نفسه، ص85

عدّة أسس، فالأساس الأول: إن كان الطفل في هذا العالم يستطيع بما حباه الله من قدرة فطريّة أن يكوّن مجموعة من الافتراضات متزايدة التعقيد، كما أن لديه جهازا عقليّا خاصّا يميّز بالفطرة الأمور العامّة التي تحكم نظمة اللّغات، أي أنه يتمكّن من معرفة ما هو داخل في لغته، وما هو خارج عنها. أما الأساس الثاني: يقتصر عمل الطفل في مراحل توليده المبكّرة للّغة على تحديد الإطار العام للغته وتمييزه من بين سائر الأنظمة اللّغويّة، وما يطلق عليها اللّغة الكليّة. أمّا الأساس الثالث: يتمثّل في أن كل طفل يستطيع بصورة طبيعيّة بأن يميّز بين بنيتين مختلفتين، البنية العميقة " deep structure" والبينية السطحيّة "surface structure" كما أنّه يُلِم بالقواعد التي تحوّل البنيّة العميقة المخزونة ذهنيّا إلى تجسيد أدنى الذي يساعد الطفل على تكوين فرضيّات عقليّة أو ذهنيّة يستخلصها من الكلام الذي يسمعه، والذي يتألّف عادة من خليط غير مفهوم كم الأصوات.[1]

ويرى ابن خلدون (ت808) أنّ اللّغة ملكة طبيعيّة يكتسبها الإنسان فيقول: «أنّ اللّغات لمّا كانت ملكات؛ كان تعلّمها ممكنا شأن سائر الملكات إذا استقرّت ورسخت في مجالها ظهرت كأنها طبيعيّة وجبلة لذلك المحلّ» فالملكة اللّسانيّة تعتمد على الجُمل لا على المفردات من حيث تدرّجها من الإفهام على الصّحة إلى البلاغة.[2]

فالنظريّة الفطريّة ترى أنّ اللّغة تتطور بفعل عوامل فطريّة تولد مع الإنسان وتصاحبه في حياته، وهي موجودة في داخله.

أمّا التيّار الثاني الذي يذهب إلى أنّ اللّغة مكتسبة تأثر فيها مدخلات خارجيّة ونتيجة عوامل مؤثرات بيئيّة يكتسبها الطفل من محيطه الذي يعيش فيه.

[1] موقع ويب http://www.psy-cognitive.net/vp/showthread.phd

[2] مذكرة ماستر بعنوان "اكتساب اللّغة عند الطّفل المراحل والنظريّات من 0 إلى 06 سنوات"، بن علال أمال، كليّة الآداب واللّغات، 2016/2015، ص42،41

ويتمثل هذا التيار في النظرية السلوكية التي يمثلها في تراثنا العربي القديم ابن فارس في قوله: «تؤخذ اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة».

فيرشدنا ابن فارس إلى طريقين لتحصيل اللغة: أولاهما "السماع العفوي"؛ ويقصد به الاكتساب المباشر بموجب المنشأ والمعاودة لأن الطفل يولد بدون أي معرفة باللغة، وثانيهما "التلقين"؛ كالتلقين الذي يعتبر منهجا متبعا عند العرب في تناقل الأشعار والكلام بالحفظ والرواية، والغرض من التلقين التعليم وصقل الموهبة، فهو اكتساب طارئ.[1]

السلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحث مع الأداء اللغوي، حين يرى كل من "سكينر" و"بوهاثون" أن اللغة متعلّمة، ويرون أن اللغة شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكونه، وأن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز.[2]

ويذهب التيار الثالث إلى التوفيق بين التيّارين السابقين أي أن اللغة فطرية ومكتسبة معا، ويظهر ذلك في النظرية التفاعلية التي توفق بين النظرية الفطرية والسلوكية، فتقول أن اكتساب اللغة يعتمد على عناصر كلا العاملين حيث تتفاعل هذه العناصر مع بعضها وتعدل كل منهما الأخرى.[3]

ويرى ذلك "ابن الجني" (ت392) حيث قال أن اللغة فطرية ومكتسبة معا: «تقدّم في اول الكتاب القول على اللغه أتواضع هي أم إلهام، وحكينا وجوّزنا فيها الأمرين معا»[4]

---

[1] المرجع السابق، ص39 و40

[2] "اكتساب اللغة"، محمد زكي مشكور، ص161

[3] المرجع نفسه

[4] "الخصائص"، أبي الفتح عثمان بن الجني، تحقيق محمد علي النجار، ص29.

وتظهر مراحل اكتساب اللغة بالنسبة للطفل على مرحلتين وهما: المرحلة ما قبل اللغوية والمرحلة اللغوية وبالتفصيل في ذلك نذكر:

1. المراحل الأساسيّة في إكتساب اللّغة عند الطّفل :

يستدعي التّكلّم عن إضطرابات اللّغة عند الطّفل التعرّف أوّلاً على مراحل إكتساب هذه الأخيرة ، و العوامل النّفسيّة و الإجتماعيّة التي تلعب دورًا في ذلك. ويمكن تصنيف مراحل إكتساب اللّغة في مرحلتين أساسيّتين: المرحلة قبل اللّغويّة ،و المرحلة اللّغويّة و بالتفصيل في ذلك :

أ–مرحلة الصيّاح (مرحلة قبل اللّغويّة):

تبدأ عقب ميلاد الطّفل مباشرةً ، و تتمثّل في الصّياح الذي يصدر عن الطّفل ؛ و يفسّر هذا الصّياح على أنّه نوع من ردود الفعل العكسي ، و بالرّغم من أنّ الصيّاح ليس كلاماً ، و ليس الأصل فيه أنّ الطّفل يريد أن ينقل أو يوصل شيئًا ما إلى غيره ،إلّا أنّه هام بالنّسبة للطّفل من النّاحيّة اللّغويّة فهو يساعده في التحكّم في أجهزة النّطق و تدريبها ، كما يساعده على تنميّة قدراته السّمعية ، كما يكتسب خبرات نطقيّة و سمعيّة تساعد بعد ذلك في مرحلة الكلام [1].

ب– مرحلة البأبأة و المناغاة :

و يحدّد بدايتها من الأسبوع الثّالث إلى الخامس من عمر الطّفل ؛ حيث يبدأ الطّفل من الأسابيع الأولى من حياته يصدر أصواتًا عشوائيّة غامضة ، بجانب الصّراخ تحدث هذه الأصوات الإعتباطيّة بشكلٍ آلي غير إرادي ، و بدافع حركيّ عشوائيّ أيضا، فهي لا تعدو أن تكون لعبًا و

[1] ينظر"دراسات في اللّسانيّات التطبيقيّة " ، د. حلمي خليل ، ص125

لهوًا لا يتوخّى منه الطّفل تحقيق عمليّة التّواصل للتّعبير عن حالاته ، و إنّما فقط يحاول بواسطتها مُمارسة الحدث الصّوتي إذ أنّ هذه الأشكال الصّوتيّة العشوائيّة تكون في حدّ ذاتها المادّة الخام التي سيعتمدها الطّفل في إحداث الأصوات اللّغويّة فيما بعد[1].

ج- مرحلة التّقليد :

وُجد للتّقليد مفهومين مختلفين في المنظور القديم و الحديث حيث يرى القدماء أنّ الطّفل يتعلّم الكلام عن طريق عمليّة التّقليد الشعوريّة ،كما يفعل الرّاشد الكبير عندما يتعلّم لغة جديدة ، ولكن علماء النّفس الجدد يقولون أنّ التّقليد يبدأ من المراحل الأولى من نموّ الطّفل اللّغوي فقط و إنّ ما يتعلّمه الطّفل بالتّقليد ليس تكوين الكلام ، و لكن مجرّد إختياره للتّراكيب الصّوتيّة المتنوّعة التي تعلّمها الطّفل ذاته فيقلّد إستعمالها كما يراها عند الآخرين في مواقف مختلفة ، فيسير النموّ من التنوّع العام الشّامل إلى التخصّص الدّقيق[2] .

د- مرحلة الكلام(المرحلة اللغويّة) :

تظهر عموما في نهاية السّنة الأولى أي في حوالي السّنة الثّانيّة تتميّز أوّلا بنطق الطّفل لكلمات متكوّنة من مقاطع[3].

تكون عادة عبارة عن إتّحادٍ لأصوات ساكنة مع أخرى متحرّكة مثل: ماما - بابا – طاطا،ليتّجه الطّفل تدريجيًّا للنّطق ببعض الكلمات البسيطة (باب – حليب) لأسماء أو أشياء أو أشخاص من حوله ، و يكرّر بعض الكلمات التي يسمعها من حوله إمّا بصفة صحيحة أو خاطئة[4].

---

[1] ينظر "دراسات في اللسانيات التّطبيقيّة –حقل تعليميّة اللّغات –" ،أحمد حسّاني ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، د.ط ، 2000 ، ص 106و 107

[2] "موسوعة علم النّفس الحديث-إضطرابات الطّفولة و المراهقة و علاجها-"،محمّد عبد الرّحمن العيسوي ،دار راتب الجامعية ، لبنان –بيروت-، ط1، 2002 ، مج 7، ص 97.

[3] ينظر " الأرطوفونيا-علم إضطراب اللّغة و الكلام و الصّوت -"،أ. أحمد حولة ، ص 22

[4] المرجع نفسه، ص 22

يظهر تدرّج بسيط حين يصبح الطّفل قادرًا على نطق بعض الكلمات لأشياء غير موجودة من حوله و لأشخاص غائبين عنه ، ولوضعيّاتٍ غير حاضرة و بهذا يتجاوز المجال الحسّي الملموس فيتمثّل الغائب في الحاضر في وسط السّنة الثّانيّة من العمر تُظهر الوظيفة الرّمزيّة أو السّميائيّة ، فيصبح الطّفل بمقدوره الجمع بين الدّال و المدلول ثمّ تظهر مرحلة النّحو و التّراكيب فيصبح الطّفل يميّز بين الأنا و الأنْت ،و بين الماضي و الحاضر و يُكوِّن جُملاً من عدّة كلمات مستعملاً أدوات الرّبط و هكذا إبتداءً من السّنة الرّابعة تكون اللّغة شفهيّة مكتسبة بصفة منتظمة في شكلها العام [1].

2. إكتساب الطّفل للأصوات الصّامتة :

يتمّ نمو التّلفّظ بالأصوات الصّامتة عند الطّفل مبتدئاً بحرف الباء ، و ذلك يعود إلى عامل عضويّ بالدّرجة الأولى ، بسبب تبكير نضج هذا العضو من الجهاز النّطقي و ذلك يعود إلى عمليّة الإمتصاص و الرّضاعة ، فعند النّطق بالباء تلتقي الشّفتان إلتقاءً محكمًا لتشكيل الصّوت[2].

ثمّ يليها صوت الميم لأنّه يشبه الإنطباق الذي يحدث مع صوت الباء ، غير أنّ النّفس المحدث مع الميم يمرّ عبر الخيشوم فيحدث غنّة ، و بما أنّ النون صوت خيشومي ينطق به الطّفل بعد الميم ، ثمّ بعد هذه المجموعة تأتي مرحلة أخرى ضمن الإكتساب الصّوتي عند الطّفل ، مجموعة (الدّال ، و التّاء) التي تُنسب إلى مخرج أسنانيّ لثويّ ، ثمّ يحدث بعدها صوت (الفاء) ينسب إلى مخرج شفوي أسنانيّ ،بعدها تأتي مجموعة أخرى التي تشكّل المدرّج الصّوتي عند

[1] المرجع السّابق ، ص 23

[2] "دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة-حقل تعليميّة اللّغات-" ، أحمد حسّاني ، ص 104

الطّفل (أي الحروف المتبقيّة) غير أنّ صوت الرّاء تأتي آخر الأصوات الصّامتة ، لأنّه صوتٌ مكرّر يكلّف الطّفل جهدًا أكبر للتحكّم في هذا المخرج ، و عادة ما يقلب الرّاء لامًا [1].

3. نموّ المفردات و تطوّرها في لغة الطّفل :

يقوم التّطوّر المرحلي لإكتساب اللّغة عند الطّفل على تدرّج تصاعدي من صراخ إلى مناغاة إلى الصّوت اللّغوي ثمّ المقطع إلى الكلمة ثمّ الجملة ، فبعد أن يتحكّم في إدراك أصوات لغته تبدأ هذه الأصوات تتشكّل في مجموعاتٍ مقطعيّة تكوّن كلماتٍ دالّة يكتسبها الطّفل عن طريق الإدراك السّمعي و الحركي و الحسّي ، و ضمن هذا السّياق نقوم بإدراج بعض الأمثلة التي تبيّن نمو المفردة في لغة الطّفل :

-فالكلمات التي يستخدمها الطّفل في هذا السّن محدودة جدّا إذ أنّها لا تكاد تتجاوز أسماء بعض الأقارب مثل : (ماما –بابا)كما يبدو الإبتداء بالسّاكن نادر جدّا في لغة الطّفل شأنها شأن لغة الكبار ، فلم يظهر ذلك إلّا في كلمات نادرة مثل (مْبُوَّ) (mboua) التي تدّل على الماء أو ما يشرب [2].

-وقد يطلق الطّفل في البداية كلمة (كُرة) على التّفاحة و غيرها من الأشياء الكُرويّة إلّا أنّه يدرك بعد ذلك عن طريق الملاحظة و الممارسة أنّ التفّاحة تُؤكل وغيرها من الأشياء الكُرويّة لا يُؤكل ، عندئذٍ يمتلك الطّفل الإستعداد لتعلُّم كلمة أخرى و هي تفّاحة التي تتميّز بسِمة دلالية خاصّة و هي المأكول . كما يقيم الطّفل علاقة بين اللّفظ و الصّورة السّمعيّة ، وقد يتلفّظ بكلمة (هَوْ) بمعنى كلب و قد يُعمّمها على كافّة الكائنات المتشابهة كالخروف ، و الحصان ...[3]

[1] المرجع نفسه، ص 105

[2] المرجع السّابق ، ص110 و ص111

[3] المرجع السّابق ، ص118 و ص119

لكن من الضّروريّ التّأكيد أنّ بلوغ الطّفل لهذه المرحلة لا يعني أنّه قد إكتسب كافّة المهارات اللّغويّة المميّزة للكبار ، و أنّ الأمر يتطلّب زمنًا طويلًا قبل أن يصبح حديث الطّفل كحديث الكبار ؛ أي حتّى يتقن لغة الجماعة التي يعيش معها ، و لعلّ أبرز ما يتمّ تميّزه في حقبة الكلام الحقيقيّ و فهم اللّغة ؛وهو فهم حديث الآخرين دون القدرة على إستخدام لغة الحديث ، و من ثمّ نطق الكلمة الأولى ، ثمّ تطوّر المهارات و المكتسبات اللّغويّة [1].

فاللّغة شرط مهمّ و أساسيّ في الحياة و ذلك لتسهيل و تيسير التّواصل و تبادل المفاهيم و الآراء بين مختلف الفئات العمريّة ، فمن الأطفال من لا يمرّ بمراحل منتظمة لإكتساب هذه اللّغة من أصواتٍ و كلماتٍ و جملٍ صحيحة و سليمة ، فيصنّف بدوره مع الأطفال غير العاديين أو ذوي الإحتياجات الخاصّة لتكون لهم عناية زائدة من قِبل الخبراء و المختصّين كأطفال التوحّد .

فالنظام اللغوي وطريقة اكتسابه يحددان بدورهما السلوك اللغوي للفرد في مجتمعه، ومن ثم السلوك الاجتماعي ذاته، فاللغة هنا هي وسيلة التي تصبغ الفرد بصيغة اجتماعية وكلما ازداد الفرد توغلا بعضويته في المجتمع، يزداد دور اللغة أهمية لا في حياته الاجتماعية فحص فحسب بل في سلوكه واحساسه وتفكيره، وإن عضويته الفعالة في مجتمعه، تعتمد اعتمادا مباشرا على قدرته للاتصال بأفراد مجتمعه، ولعل أول ما يهدين السبيل لفهم هذه الوظيفة الاجتماعية للغة هو السلوك اللغوي عند الانسان عامة وعند الاطفال خاصة.[2]

فاللغة شرط مهم وأساسي في الحياة وذلك للتسهيل وتيسير التواصل وتبادل المفاهيم والآراء بين مختلف الفئات العمرية، فيمرّ الأطفال بمراحل منتظمة لاكتساب هذه اللغة من أصوات

[1] "اللّغة عند الطّفل ما قبل المدرسة" ، ليلى كرم الدّين ، دار الفكر العربي ، مصر–القاهرة –، ط1 ،2004 ، ص73

[2] ينظر: "دراسات في اللسانيّات التطبيقية"، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية –مصر–، د.ط، 2010، ص85.

وكلمات وجمل صحيحة وسليمة، فمنها ما هو فطري يولد معه ومنه ما هو مكتسب من المحيط الخارجي بطرق مختلفة.

المبحث2: تنمية المهارة اللّغويّة لدى الطفل

تنمية مهارات اللغة للأطفال تحتاج إلى فهم ودراية بمهارات اللغة، واهتمام بالغ بالطفل وأنشطته ومهاراته التي من شأنها أن تنمي هذا الجانب، وإنه واجب من واجبات الأب والأم اتجاه طفلهما، لينشأ نشأة سليمة وذلك بوضع حجر الأساس. في المجتمع والمهارات اللغوية هي عنصر واحد من بين الكثير من العناصر التي تسهم في إتقان اللغة، ولكي يشقّ الطفل طريقه في الحياة، فهو بدوره يحتاج إلى مساعدات وبدائل تساعده في القضاء على الصعوبات وتكوين لغة سليمة تبني تواصل بينه وبين من حوله.

مفهوم المهارة اللّغويّة:

لغة:

يذهب أهل العربية إلى أنّ "المهارة بالفتح الحِذق في الشيء، وقد مَهَرْتُ الشيء أمْهَرُه بالفتح أيضا"[1]

يقول ابن منظور: "ومنها الماهر: الحاذِق بكلّ عمل، وفي الحديث: «مَثَل الماهر بالقرآن مَثَل السفرة». الماهر: الحاذِق بالقراءة، والسفرة: الملائكة.[2]

[1]"مختار الصّحاح"، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرّازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان، ناشرون –بيروت–،د.ط، 1995، ج1، ص266.

[2]"لسان العرب" محمد ابن منظور، دار صادر، بيروت –لبنان–، ط4، 2015،مادة م.ه.ر، ص184

إصطلاحا:

المهارة هي الأداء الصحيح الذي نما تدريجيّا بالتعلّم فمارسه الفرد بالحذاقة والسهولة.[1]

ورد في موسوعة علم النفس: «تعني القدرة على الأداء المنظّم والمتكامل للأعمال الحركيّة المعقّدة، بدقة وسهولة، مع التكيّف مع الظروف المتغيّرة المحيطة بالعمل».[2]

ويحددها حسن الجبالي في أنها: نمط عام من السلوك أو الاستجابة التي تستلزم استخدام العضلات الكبيرة أو الصغيرة بطريقة متآزرة وسهلة بسرعة معينة ودقة تامة، أي أنها سلسلة من الأفعال والحركات التي ترتبط مع بعضها وهذا ما يسمى بالنمط السلوكي وهي في ذلك أداء يتم في سرعة، وأن تنوع الأداء وكيفيّتُه يختلف باختلاف نوع المهارة وطبيعتها وخاصائصها والهدف من تعلّمها».[3]

وهي كذلك: «السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه، مع اقتصاد في الجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيّا نتيجة التمرين والممارسة».[4]

ويقصد بالمهارة اللغويّة: "قدرة الفرد على استعمال اللّغة استعمالا يتماشى وقوانينها الصرفيّة، والصوتية والتركيبية والدلالية والتداولية، فإذا استطاع الفرد امتلاك هذا الاستعمال للغة ما يكون قد امتلك هذه المهارة".[5]

---

[1] "المهارة اللّغويّة –للسنة الثالثة متوسط–"، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، فهرسة مكتب الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض،ط1، 1437هـ، ص07

[2] "موسوعة علم النفس الحديث"، محمد عبدالرحمن العيسوي، دار راتب الجامعية، لبنان، المجلد 9، ط1، 2002، ص277.

[3] "المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة"، كامل الطراونة، دار أسامة للنشر، عمان، د.ط، د.س، ص9.

[4] "المهارات اللغويّة –مستوياتها، تدريسها، صعوباتها–، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، مصر، ط1، 2004، ص15.

[5] "تعليميّة المهارات اللغويّة وأثرها في تشكيل اللّغة"، عدة قادة، "مجلة تعليميات"، دار خلدونية، الجزائر، العدد4، 8و9ماي، 2013، ص155.

وتعتبر المهارة اللغويّة كذلك مجموعة منظمة من الرموز المستعملة في التواصل والاستقبال والتخزين والتعبير عن المعلومات.[1]

وقد عرفها رمزي منير بعلبكي في معجمه المتخصص بأنها: "قدرة المرء على استخدام اللغة استخداما سويا ضمن المعيار الجماعي المتواضع عليه... غير أن المهارة التي تهمنا هنا هي المهارة اللغويّة المتخصصة؛ بمعنى قدرة المرء على استخدام لغة التخصص، أو لغة الإختصاص الذي يتخصص فيه علميا كان، أو مهنيا استخداما تعبيريا، واستماعيا، وقرائيّا، وكتابيا، بمعنى يستطيع أن يتحكم في لغة اختصاصه مشافهة وتحريرا، كما يستطيع أن يقرأ النص المتخصص ويحلله ويستوعبه، فإذا ما استطاع شخص ما امتلاك هذه المهارات فإنه يكون قد حصّل المهارة اللغويّة المتخصصة".[2]

تمثل المهارة اللغويّة (الاستماع، المحادثة، والقراءة، والكتابة) أساسا للتعليم والتعلّم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزوّد المتعلم بالمعرفة والتراث الحضاري والثقافي، لذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنات الأساسية للتعليم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة. إنّ التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم.[3]

وتفصل في ذكر المهارات اللغوية الاربعة كالاتي:

[1]"فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكتساب المهارات اللغويّة للتلاميذ المعاقين فكريا بالطائف، عبد الله علي وعبد الله السليماني، ماجد محمد عثمان عيسى، المجلة العربية للعلوم اعاقة والموهبة، عدد2، يناير2018، ص57.

[2]المرجع نفسه، ص156

[3]"دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين"، نوري عبدالله هبال، "الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم" كلية التربية، ليبيا، المحور6، د.ت، ص01.

الإستماع:

هو أولى المهارات اللغويّة التي تعد مفتاح بقية المهارات الأخرى فاللغة سماع قبل اي شيء والسمع أبو الملكات اللسانية.

هو تلك العملية الإنسانية المديرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبالخاصة المقصودة، وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي وتشق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدّث وبذلك تكون الصور الذهنيه في الدماغ البشري، وهي إما صورة مسموعة خالصة أو مسموعة مبصرة معا، ومن ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه القصد من الإنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد من عملية الإستماع كلها.[1]

في الإستماع مصطلح تتداخل معه مصطلحات أخرى، وهي السماع، الإستماع، الإصغاء، الإنصات. فالسمع استقبال الأذن أصواتا مختلفو أو كلاهما ما دون إهتمام. "سمع الشيء: أدركه بحاسه الأذن فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له، مثل أن يكون في أي مكان وتلتقط أذنه أصواتا كثيرة من كل ناحية، دون أن يعيرها اهتماما. أما الإستماع: فهو السماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر. "استمع إليه ولعله: أصغى".[2]

[1] "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا، دار الميسر، د.ب، ط2، 2007، ص39.

[2] "تعليمية القراءة والكتابة في ضوء المقاربة النصية –مرحلة التعليم الإبتدائي نموذجا–"، فؤاد لوصيف، إشراف د. نورية شيخي، ص98

ويمكن القول أن الإستماع يشكّل القناة الرئيسية إلى فروع اللّغة كافة فمن دونه لا يكون الكلام ولا الكتابة، ومن ثمّ الإجابة واكتمال دائرة التواصل وعلى رأس كل ذلك الفهم، لأن من لا يسمع لا يفهم، فكيف يجيب لفظا أو خطأ؟! وفي ذلك قد أشار ابن خلدون موضحا أهمية الإستماع في حلقة مجموعة عناصر اللغة ودورها في اكتسابها وإفسادها، إذ قال: «إعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام... فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك... وخالطوا العجم، تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتعربين من العجم. والسمع أبو الملكات اللسانية. ففسرت بما ألقي إليها مما يغايرها، لجنوحها إليه باعتياد السمع».[1]

ويعد الإستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق، وجَودة أدائه، وصحة التلفظ به، فقد حفظ القرآن الكريم لأنهم سمعوه. ويكتسب الإستماع أهمية من خلال ارتباطه بالفهم، يعزز ذلك تقديمه على من عداه من آليات اللغة والفهم كالسمع والبصر.[2]

لقوله تعالى: ﴿وجعل لكم الصنع والافئدة لعلكم تشكرون﴾. [سورة النحل:78]

[1] "المهارات الفذية في الكتابة والقراءة والمحادثة"،د. كامل طراونة، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص55

وتكمن كيفية تنمية هذه المهارات في التعرف على أغراض المتكلم، بالاضافة إلى معرفة الأفكار الرئيسية ومعرفة التفاصيل ومتابعتها، ثم استخلاص النتائج وتلخيص ما استمع إليه، وكذلك التمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والداخلية، والتذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الإستماع.[1]

فمهارة الإستماع تعد من المهارات اللغويّة الأساسية في العملية التعليمية بالنسبة للطفل لإتقان اللغة خاصة المنطوق، وتكسب المتعلم القدرة على تصور الأفكار عند سماعها من ثم ترجمتها والتعبير عنها فهذه المهارة هي تمهيد وأساس للمهارات الأخرى.

المحادثة(الكلام):

هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: الصوتي، والدلالي، والنحوي بقصد نقل الفكرة أو المشاعر عند التحدث إلى الآخرين، ويرى صلاح الدين محمد: ''إن التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفهي؛ هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه منهاجسة أو خاطرة، وما يحول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات ونحوه ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير والسلامة في الأداء».[2]

فتعد المحادثة المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربعة، ولهذا الجانب موقعه الكبير في الأداء اللغوي فبها ننقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت،

[1]"مهارة الإستماع والكلام –دراسة علم اللغة النفسي–"، دوني أحمد رمضان، إشراف: د. الحاج ولدانا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم، بمالانج، د.س، ص10.

[2]"مهارات التحدث –العملية والأداء–"، ماهر شعبان عبدالباري، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص92.

فهي مهارة تشمل على لغة وصوت وافكار وأداء، وهي مهارة مستعملة في حياة الناس اليومية، فيتحدثون أكثر من الكتابة.[1]

ويكون تنمية هذه المهارة من خلال المراحل والخطوات التالية:

– إتاحة الفرصة للطفل كي يتحدث عن نفسه وأسرته وبيئته والتعبير عما يشاهد من أشياء وأحداث.

–تصميم مجموعة من التدريبات اللغوية في الكتاب المقرر، لتنمية قدرة الطفل على نطق الأصوات والتمييز بشكل صحيح.

– تكليف الطفل بشكل متكرر ترتيل بعض آيات القرآن الكريم بأحكام التجويد الذي يكسبه العديد من المهارات.

– الاستعانة بوسائل تعليمية لإثارة الطفل على الكلام كالمجسمات والنماذج والتسجيلات وغيرها.

فمهارة التحدث مهارة مهمة جدا، فمن غير شك أن كل ما يتصل بحياتنا اليومية لا يتم إلا عن طريق التحدث، أي الإتصال الشفوي بل أن حياتنا المعاصرة تفرض علينا الإهتمام بهذه المهارة وتطويرها، واعطائها مكانة كبيرة في العملية التعليمية والتربوية.

القراءة:

مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية التي نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية والتطبيقية فيقاس على إثرها المستوى الثقافي للفرد، والمستوى الحضاري للأمة، فالقراءة هي نطق الرموز

[1] "تنمية مهارة المحادثة لدى الطلبة الأتراك"، هبة عبداللطيف شنيك، مجلة العلوم الإنسانية لدراسات الميادي،ن الجامعة الهاشمية، العدد02، د.ت، ص153.

وفهمها وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء.[1]

والقراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ويفسرها بحبس خلفيته وتجاربه، ويخرج فيها بأفكار وتعليمات وتطبيقات عملية، بالإضافة إلى أنها عملية إتصال تحوي نقل المعلومات من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) يرافقها إنتخاب ورفض وقبول، فالقارئ الجيد يرى ويرجح ويخمن امور يستبعد أمور أخرى، وذلك بالاعتماد على خلفيته وهدفه وحاجته ومعلوماته وتجاربه ومعرفته اللغوية.[2]

وهي كذلك "عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار عن طريق النطق، وليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعا بل لربما يكون النطق مهموسا كما هو الحال في القراءة الصامتة، ولكن في كلتا الحالتين يستعمل القارئ عملية تحليل الرموز إلى معانيها الذهنية ولذلك فإن عناصر القراءة الأساسية هي:

-الرمز المكتوب

-المعنى المكتوب.

- اللفظ في حالة القراءة الجهرية، والوصول إلى المعنى المباشر في حالة القراءة الصامتة". [3]

1

"المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم"، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، د.ط، 2014، ص98.

[2] "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، طه علي حسين ديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث، الأردن -عمان-، د.ط، 2009، ص4.

[3] "طرق تدريس اللغة العربية"، زكريا اسماعيل، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة -مصر-، ط1، 2005، ص104.

وقد فرق حسن عبدالباري بين القراءة والتلاوة في قوله: "القراءة كعمل تعليمي لا تتكون من مجرد شكلها الجهر والصامت، وإنما من منظورها الذهني كعملية جامعة تحليلا وتركيبا معا، وأصدق ما يطلق عليه محاضرات الأساتذة في الجامعات، وندوات تفسير القرآن، ففي كل هذه المواقف يفسر الحاضرون والمفسرون المادة العلمية، أي يقرؤونها، أما ما يفعل في المذياع والتلفاز ونشرات الأخبار فهو تلاوة من نص مكتوب ينقل حرفيا دون شرح ولا تفسير ولا تعليق ولا تعديل".[1]

وللقراءة عدة أنواع وتقسيمات:[2]

-بحسب الشكل أو طريقة الأداء أو المقام قسمت إلى: صامتة وجهرية واستماعية.

- بحسب مستويات القراءة إلى: سطحية وعميقة.

-بحسب مستويات القدرة العقلية (القراءة المعرفية، فهمية، تحليلية، تركيبية، ناقدة).

-بحسب كفاءة القارئ فتكون بالتهجي عندما يكون المتعلم مبتدئ، وإلى غير ذلك من التقسيمات التي تزيد وتنقص بحسب الدافع للقراءة.

فللقراءة أهمية بالغة في الحياة فهي مفيدة لكل من الفرد والمجتمع لأن إنتاج الفرد وطموحاته النابعة من القراءة تنعكس على المجتمع وقنواته الإنتاجية. فتكمن أهميتها بالنسبة للفرد أو الطفل

[1] " قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها"، حسني عبد الباري عسر، المكتب العربي الحديث، القاهرة -مصر-، 1999، ط1، ص149و 150.

[2] "تعليمية القراءة والكتابة في ضوء المقاربة النصية -مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا-"، فؤاد لوصيف، إشراف د. نورية شيخي، ص117.

تساعده على النجاح في المواد التعليمية من خلال فهمها وإدراكها جيدا، لأن القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الإتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا، وهي وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة ويحطم الفرد بالقراءة قيود الزمان والمكان حتى لا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها وتولد كذلك الإبداع.[1]

وينعكس كل هذا المجتمع بتنظيم أفكاره وتقاربها بحيث تجد مجتمع واحدا حتى لو اختلفت الآراء والإتجاهات، ويعيش الأفراد فيما بينهم في انسجام وتآلف والقراءة وسيلة اتصال المجتمعات بالتعرف على ثقافات أخرى.[2]

وتكمن تنمية مهارة القراءة بعدة طرق نذكر منها:[3]

-الطفل يميل إلى التقليد بطبعه فيجب إعطاؤه القدوة الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه وتوفير بيئة مشجعة على ذلك.

-يميل الطفل كذلك إلى حب الإستطلاع يكثر من الأسئلة فيجب إجابته عليها بإحضار كتب تجيب على أسئلته وتساعده في زيادة حبه للكتب واعتياده على استعمالها.

-تنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة قصص مشوقة مع إطلاعهم على صور.

-توسيع آفاق جديدة للطفل بمقابلته أشخاص جدد مؤلفي القصص، وبعض أصحاب المكتبات.

---

[1] ينظر: "طرق تدريس اللغة العربية"، زكريا اسماعيل، ص112.

[2] المرجع نفسه، ص113

[3] "قراءات الأطفال"، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة -مصر-، ط1، 1992، ص15و 16.

فالقراءة هي أهم مصادر المعرفة التي يعتمدها الإنسان لتكوين خبراته في شتى المجالات، ويكفيها أهمية أنها ذكرت في مستهل القرآن الكريم كأول آية تحدثنا على السعي للقراءة وطلب العلم للرقي الأمة الإسلامية بصيغة الأمر "إقرأ" في قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق:1]

الكتابة:

يعرفها رشدي أحمد طعيمة بأنها: "ليست عملية آلية بحتة يكفي فيها رصّ مجموعة من الكلمات لتكون جملا، والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا، إنما هي عملية إبداعية ينبغي على المدرس أن يعرف الدارس بأبعادها فيدربه على أن يسأل نفسه قبل أن يكتب، ماذا أريد أن أكتب وما الذي أود التعبير عنه ثم لمن أوجه هذه الكتابة؟".[1]

ويرى ابن خلدون الكتابة: "رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة والدالة على ما في النفس، فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهي صناعة شريفة. إذا الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأتى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتنقضي الحاجات..."[2]

ولا ننكر أهمية الكتابة التي تعتبر قيد تتقيد به فهي تحفظ باختصار فكر الأمة وتراثها وتصونه من الضياع لأن أمة بلا تاريخ ليس لها مكانة، بالإضافة إلى أنها وسيلة من وسائل حفظ الحقوق حيث أكد الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عن أهميتها في المعاملات لقوله سبحانه: ﴿يا

[1] "المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، وصعوباتها"، رشدي أحمد طعيمة، ص191.

[2] "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، القاهرة –مصر–، ط4، 2015، ص175.

أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل﴾ [البقرة:281]

وهي وسيلة من وسائل الإبداع ويتجلى ذلك في الشعر وكتابات الأدباء والشعراء التي تصلنا، وهي أداة من أدوات الإعلام في الجرائد والكتب والمجلات... إلخ، وهي كذلك تؤدي إلى معرفة والتعليم والتثقيف.[1]

وإن تنمية هذه المهارة للطفل وتعليمه أسس الكتابة الصحيحة في كراسه ومنذ البداية تكون عبر طرق محفزة له، واكتساب السرعة يكون نتيجة المران والتكرار اللازمين لتقوية العادة، ويبدأ الطفل الكتابة بعد اكتسابه حصيلة لغوية تساعد على بناء الثقة بنفسه، فيجب تدريب الطفل على الحركات الثلاثة مع التنوين والتفريق بين الحروف المتشابهة في الكتابة المختلفة في كالثاء، والشين والصاد والضاد والدال والذال، والهموز بأنواعها وهمزة الوصل والتاء المفتوحة والمربوطة، بالإضافة إلى كلمات تضم حروفا تنطق تنطق ولا تكتب، أما الطفل الذي مر بهذه المرحلة يجب تلقينه القواعد الإملائية لإلتزام بها تفاديا للأخطاء.[2]

بالإضافة إلى ذلك تدريب أعضاء التلميذ المتصلة بالكتابة على اليقظة والانتباه الدائم كالعين والأذن، والأولى تدريبها الجيد على رؤية الكلمات بوضوح والثانية تدريبها على السماع الدقيق للألفاظ والكلمات ومخارجها، ويتم ذلك منذ الصفوف الأولى للمرحلة الإبتدائية ويستمر التدريب حتى نهاية هذه المرحلة، وكذلك يصحب تعليم الكتابة الكلمات المسموعة كتابة صحيحة بسرعة

[1] "مهارات الإتصال"، ناصر الساحوري، دار المجد للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2016، ص98.

[2] ينظر: "طرق تدريس اللغة العربية"، زكريا اسماعيل، ص108و109.

وإتقان، وكتابة واضحة وسريعة، وتوسيع خبرات الأطفال وتنمية معلوماتهم وزيادة حصيلتهم اللغوية بما يسمعونه ويكتبونه من ألفاظ جديدة وعبارات مفيدة.[1]

فالكتابة حاجة أساسية في حياة الفرد، فهي أداة تعبير عن الخواطر ووسيلة تواصل إنساني وحضاري بين الأفراد والأمم والشعوب، كما أنها قيد للمعارف والعلوم والتاريخ لحفظه ونقله وتطويره، كما بها نستفيد ونفيد من نتاج العقل الإنساني.

العلاقة بين المهارات اللغوية "تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواصلا فعالا ونشاطا بين معلم وبين المتعلمين أنفسهم، وتتمثل العلاقة بين القراءة والإستماع في أن كليهما يشمل استقبالا للفكر من الآخرين ولكي يكون المتعلم قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة والفهم في القراءة يعتمد على فهم لغة الكلام وأن المهارات المكتسبة في الإستماع هي أيضا أساسا لنجاح في تعلم القراءة، وتتضح العلاقة بين الإستماع والتحدث في أنهما ينموان ويعملان معا بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، وإن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر فبينهما علاقة تفاعلية... والإستماع عامل أساسي في القدرة على الكلام بحيث لا يستطيع تعلم أن ينطق الكلمات نطقا سليما إلا إذا استمع إليها جيدا، وكذلك إتقان الكتابة يرتكز على الإستماع الجيد الذي يمكن للمتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات".[2]

[1] المرجع نفسه، ص161.

[2] "المهارات اللغوية ودورها في التواصل"، رافد صباح التميم وبلال ابراهيم يعقوب، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، العراق، العدد11، د.ت، ص291و 292.

وفيما يأتي شكل تلخيصي يوضح أنواع المهارات اللغوية التي تعتبر جسر وصل بين المنطلقات الفعلية للبرنامج التعليمي وبين الأنشطة التعليمية:[1]

العوامل المساهمة في تنمية المهارة اللغوية:

المهارات لا تعلم ولا تنمّى إلا عن طريق المحاولة والنجاح والمحاولة تقوم على هذا التكرار الذي يحرص عليه المتعلم نحو النجاح على مواصلته والإستمرار فيه مع مراعاة العوامل الخارجية والملائمة التي تساعد الطفل على الاكتساب الصحيح وفي وقت وجيز للمهارات اللغوية.[2]

ومن العوامل المساهمة والمؤثرة في الطفل أثناء اكتسابه لهذه المهارات نذكر ما يلي:

الأسرة:

تعتبر من العوامل الإجتماعية والثقافية والنفسية الأولى المؤثرة على الطفل في نمو لغته ومهاراته وصقل شخصيته وكذا إثراء رصيده اللغوي، ويتعلق ذلك كل من المستوى الثقافي للأبوين فهنالك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية التي تتوفر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام عكس البيئة الأخرى الفقيرة، فالبيئة والأسرة المثقفة تساعد على نمو مفردات الطفل اللغويّة واكتساب مهارات كالقراءة والإستماع وذلك ما يساعده بسهولة لاكتساب مهارات أخرى كالكتابة والتحدث، وكذلك حجم الأسرة له دور مهم فكل كان العدد قليل من الأفراد كلما كان الإهتمام أكبر.[3]

[1] "المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)"، رشدي أحمد طعيمة، ص181.

[2] ينظر: "المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم"، زين كامل الخويسكي، ص15.

[3] ينظر: "اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من صفر الى ست سنوات"، بن علال أمال، إشراف د. والي دادة عبد الكريم، ص19و20

بالإضافة إلى الإستقرار الأسري "فالذي يعيش في جو أسري هادئ ومستقر يسوده كل عوامل العطف والحنان والطمأنينة، ولا يعاني من أي مشاكل إقتصادية واجتماعية أو نفسية سيؤدي ذلك إلى نموه نموا صحيحا".[1]

الروضة:

من العوامل الأساسية في تكوين الطفل وتنمية شخصيته بعد الأسرة وتعليم مبادئ أولى وأساسية مؤهلة كالقيم الرفيعة وتعاليم الدين وتهيئة الطفل للإنتقال إلى مرحلة المدرسة بدمجه اجتماعياً مع الأطفال وتقوية جانب التواصل بينه وبين الأطفال المحيطين به فهي تنقله من الجو العائلي والبيئة الأسرية إلى جو آخر بدمجه في المجتمع.

من بين المهام التي تقوم بها الروضة لتنمية العديد من المهارات للطفل:

- تعليم مبادئ القراءة والكتابة ما يتعلمون من حروف وكلمات.
- تعليم مبادئ الحساب عدا أو كتابة، ترافقها تمارين حسية على بعض العمليات وفي حدود من 1 إلى 25.
- الإستماع إلى دروس أخلاقية، والتحدث عما يشاهدونه على اللوحات المصورة.[2]

كذلك الألعاب اللغوية في هذه المرحلة لها أهمية كبرى باعتبارها أن اللغة عامل أساسي لتنمية شتى المهارات والقدرات العقلية والذهنية لدى الطفل باعتبار أن اللعب عمل ممتع للطفل

[1] "علاقة التحصيل الدراسي للمراهق وسيمات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة"، حسين، مصر، 1983، ص12.

[2] "تعاليم القراءة والكتابة للأطفال"، سلوى يوسف مبيضين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان –الأردن–، ط1، 2003، ص113.

ويقبل عليه بشدة ورغبة، وبالتالي هذا النوع من الألعاب يوفر فرصا متنوعة ويساعده على الدقة والملاحظة وتقوية التفكير لديه.[1]

الكتاتيب والمدارس القرآنية:

تعتبر الكتاتيب والمدارس القرآنية من أهم العوامل المؤثرة على لغة ومهارات الطفل فهي عامل معتمد منذ القدم، كانت كتاتيب القرآن الكريم في العصور الإسلامية بمثابة مدارس إبتدائية التي تلقى فيها المتعلم العلوم الأولى والتي غالبا ما تكون حفظ كتاب الله، كما عرفها أحمد الأزرق بأنها ذلك المكان الذي يتلقى فيه التلميذ دروسه الأولى والتربية الأساسية على يد الشيخ. كما أن المدرسة القرآنية تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة.[2]

"وتعتبر المدارس القرآنية أفضل موجه من حيث تأثير الروحي والإشعاع الفكري فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهذيب النفوس وتزكيتها، وتحافظ على بقاء اللغة العربية وتنوع برامجها من حفظ للمتون والأحاديث الشريفة إلى تعليم أحكام التجويد.[3]

فتتبع المدارس القرآنية والكتاتيب طريقة تربوية، والطريقة السائدة التي تعتمد على الحفظ والتلقين فالطفل يكون دائما منتبه لما يقوله معلمه، وكذلك التلاوة الجماعية والتكرار، بالإضافة إلى الكتابة التي تساعد على تحسين الخط ومعرفة الحروف الهجائية، بل ومعرفتها مركبة في الكلمات حسب ما يقتضيه الرسم القرآني، ويطلب المعلم من المتعلم ان تكون كتابته واضحة وجميلة، وبعد

[1] "أثر استراتيجيات الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة" رانيا عدنان محمد أبو شاور، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن –عمان–، ط1، 2017، ص17.

[2] "المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها"، مولاي الأخضر سليمان وتامري العيد، إشراف: د. رحماني محمد أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2018/2017، ص22.

[3] المرجع نفسه، ص23.

محاكاة الطفل لمعلمه في الكتابة وبلوغه نوعا من الإلمام والمعرفة ينتقل المعلم إلى الإملاء الذي ينمي في الطفل مهارة الإستماع والإصغاء الجيد.[1]

"ولم تعد المدارس القرآنية مقتصرة فقط على تحفيظ القرآن بل أصبحت تضاهي في تنوع برامجها المواد المدرسية حيث أصبحت منافسا قويا للأقسام التحضيرية ودور الحضانة"، حيث يفضل العديد من الأولياء تسجيل أبنائهم الذين بلغوا الخامسة من عمرهم بالمدارس القرآنية لتلقي القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وكذا الأناشيد الدينية والمتون المتعلقة بعلم التجويد هو موضوع دراستنا.[2]

فهذه العوامل تعد ذات أهمية بالغة لحياة الطفل الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية ولها أثر إما سلبية أو إيجابية على كل ما يتعلق بشخصيته واكتسابه للغة ومهاراتها المختلفة فيجب مراعاتها، والعمل على توفير البيئة والجو المناسب لتحقيق نتائج مرضية.

المشاكل والمعيقات التي تواجه المهارة اللّغويّة:

هناك عدة مشاكل ومعيقات تواجه الطفل ويعاني منها أثناء ممارسته لمهارة معينة فهي تعرقل اكتسابه وتثبطه مما يؤدي به إلى مواجهة العديد من الصعوبات في التلقي السريع والناجح للمهارة اللغوية فمنها ما هي متعلقة بالطفل في حد ذاته ومنها ما هي متعلقة بعوامل ومؤثرات خارجية.

فالصعوبات المتعلقة بالطفل تتمثل في: صعوبات الإدراك البصري حيث يجد مشاكل على درجات مختلفة فيه فقد يصعب عليه ترجمة ما يرونه والتمييز بين الأشياء والعلاقة بينها، ويعانون من ضعف في التذكر البصري مما يحدث خلل وعرقلة على مهارة الطفل بالإضافة إلى صعوبات في

[1] "تعليمية القراءة والكتابة في ضوء المقاربة النصية –مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا–"، فؤاد لوصيف، إشراف د. نورية شيخي، ص91 و 92.
[2] المرجع نفسه، ص93.

الفهم بسبب مشاكل في التركيز والذاكرة وكذلك مشاكل في التآزر الحسي والحركي فهنا يبدأ الطفل برسم الأحرف أو الأشكال التي يراها بالشكل المناسب أمامه ولكنه يفسرها بشكل عكسي فإن ذلك يؤدي إلى الكتابة غير الصحيحة مثل: كلمات المعكوسة، أو كتابة من اليسار إلى اليمين أو نقل الأشكال بطريقة عكسيّة.[1]

وهناك صعوبات تتعلق بالمهارات يعاني منها الطفل ويمكن معالجتها بالمران والتكرار والممارسة.

فمن المشاكل السمعية ومعوقاته التي تُخِّل بهذه المهارة نذكر منها عدّة أسباب وهي: فقدان الهدف؛ أي يشعر الطفل أن الحديث لا يقدم له معلومة أو شيئا جديد، أو أنه لا يمتعه فيشعر بالملل وكذلك تفاهة الحديث فالمستمع لا يعطيه أهمية، وكذلك من المعيقات التشويش؛ ويعد أحد معوقات الإستماع المؤثرة فمن خلال الضوضاء تحول عملية الإتصال بين الملقي والمتلقي، ومن العيوب التي يعاني منها كذلك خلال عملية الإستماع هو: السرحان وهو كذلك نوع من التشويش العقلي، ويحدث عندما يكون المستمع مشغولا ذهنيا أو مشوش من شيء معين حينئذ لا يكون قادرا على الإنصات، وإضافة إلى ذلك: اللامبالاة؛ عندما يكون المستمع غير مهتم وذلك لعدم اقتناعه لما يسمع، أو لعدم احترام وتقدير للشخص المتحدّث، ونضيف إلى تلك عدم الصبر؛ عندما يكون المستمع قلقا أو متوترا أو متعجلا للانصراف ويقاطع المتحدث كل مرة، ومن طباع المستمع السيئة الميل للإنتقاد فيكون مركزا للنقد أكثر من الإستماع ويتصيد الفرص أكثر من الاستجابة للمتحدث.[2]

[1] ينظر: "صعوبات التعلم –رؤية تطبيقية–"، مصطفى نوري القمش وفؤاد عيد الجوالدة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن –عمان–، ط1، 2012، ص129و 132.

[2] "مهارات المتحدث الإعلامي –طريقك للمنصات الإعلامية–، علي فرجاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة –مصر–،ط1، 2015، ص154و 155.

ومن المشكلات التي يعاني منها الطفل كذلك في اكتساب مهارات التحدث نذكر ما يلي:[1]

- ضعف استعمال الطالب للغة العربية داخل المجتمع.
- التزام الطفل بالصمت خوفا من الوقوع في الخطأ.
- الخجل من المشاركة المباشرة.
- وضعف الحصيلة اللغويّة لدى الطالب.
- وكذلك ضعف دافعية التعلم.

وهناك مشكلات تتعلق بالمعلم في حد ذاته، بعدم تطبيق الإستراتيجيّات التعليميّة لتلقين وتعلم هذه المهارة ونذكر منها:[2]

- عدم تشجيع الطلاب وتحفيزهم على المشاركة.
- المعلّم لا يشعر الطالب بالراحة أثناء المشاركة والتقويم.
- مقاطعة المعلم للطالب بشكل مستمر.
- عدم وعي المعلم بدور الكلام في تنمية تعلم اللّغة بشكل عام.

وغالبا ما يعانون من مشاكل أخرى خاصة في مهارة القراءة، فمن نماذج تشخيص القراءة التقليدية، سيتم تشخيص عدد كبير من ضعيفي القراءة الذين لديهم صعوبات القراءة عامة ذات أساس لغوي على أنهم ذوي التحصيل القرائي المتدني أو ذوي ضعف القراءة المتنوّع، وكذلك نظرا لمهارتهم اللفظيّة الضعيفة، فعادة ما يظهرون تباينا بين الذكاء والتحصيل يجعلهم ضمن فئة عسر القراءة.[3]

[1] "المشكلات التدريسية لمهارة الكلام للناطقات بغير العربية"، أشواق عبدالرحمن الحسن، بحث ماجستير، تخصص آداب، د.س، ص736.

[2] المرجع نفسه، ص736

[3] "اللغة وصعوبات القراءة"، موسى محمد عمايرة، دار الفكر، الأردن –عمان–، ط1، 2015، ص109.

وتكمن صعوبة مهارة القراءة في عدم تخطي المرحلة الأولى وهي مهارة اللفظ والإلقاء والتعبير والتصوير، فمن ناحية اللفظ نجد التلميذ الذي يعاني من التأخر القرائي يخطئ في قراءة ألفاظ كثيرة، ويبطئ في عملية تحليل حروفها، فتصل إلى عقله متأخرة أو مشوشة وغير مركزة، لذلك لا يفهم التلميذ معنى ما يقرأ.[1]

ويترتب على صعوبة القراءة وضعف اللفظ والانتباه وكذا التمييز بين رموز النص صعوبة في مهارة الكتابة في ظهر عليهم عدة مظاهر نذكر منها:

- إمساك القلم بطريقة غير تقليدية شادة.
- أصابعهم تقترب بشدة من سن القلم.
- لديهم صعوبة في الشطب والمحو.
- إضطراب في محاذاة الحرف.

وإن الأطفال ذوي صعوبات تعلم الكتابة يعانون من عسر في نقل وترجمة أفكارهم على الورق، ولا يستطيعون تحويل هذه الأفكار إلى نص مكتوب كما أن جملهم تكون قصيرة، وفي تتابع غير منطقي.[2]

وكخلاصة لما ذكرناه وفي ضوء ما تطرقنا إليه بالنسبة لتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، أن المفردات اللغوية المنطوقة تنمو بتقديم مفردات جديدة من طرف المحيط الخارجي الذي يدور حوله وذلك يتوقف على المستوى الثقافي لأسرته، فتكون إفادته مفردات مختلفة وذلك عبر التلقي والإستماع السليم لما ينطق وذلك يؤدي به إلى الكلام الصحيح والتعبير بسلاسة وطلاقة عما يريده

[1] "طرق تدريس اللغة العربية"، زكريا اسماعيل، ص121.

[2] "الإتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة"، جمال فرغل إسماعيل حسانين الهواري، بحث مقدم إلى اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في التربية وعلم النفس، قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، 2006، ص14

بكلمات واضحة وسليمة المخرج، فتجده يحسن القراءة و يتولد عن هذا سرعة في عملية تحليل حروف النص مما يكسبه مهارة الكتابة فيسهل على الطفل ترجمة أفكاره وتحريرها وكل هذه المهارات الغرض منها تكوين ملكة لغوية سليمة للطفل حيث تكون أفكاره مرتبة ويكون متمكن من اللغة التي تعد أساس التواصل بينه وبين من حوله لتحقيق ما يريده.

المبحث الثالث: مستويات البناء اللغوي

اللغة ظاهرة فريدة من نوعها لأنها الظاهرة العلمية الوحيدة التي تصف نفسها ، فاللغة العربية خاضعة لمستوياتها اللسانية التي على إثرها تنسج لغة الطفل وتتوافق اسماء مستوياتها نظام اللغة مع الاقسام المميزة تقليديا لها في المستوى الصوتي المستوى الصرفي المستوى النحوي اي التركيبي المستوى الدلالي ونفصل في ذلك كما يلي :

المستوى الصوتي :

"هو المستوى الذي يعني بدراسة الاصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية النطق بها والصوت اللغوي هو الأثر السمعي الذي يحصل من احتكاك الهوى المندفع من الرئتين بنقطة من أعضاء الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة إنسداد كامل كما في نطق "الباء" أو إنسداد

جزئي كما في نطق "السين" وإهتم قدماء العربية بالأصوات في مرحلة متقدمة وكان الخليل رائد الأبحاث الصوتية "[1]

تصف الصوتيات معطيات صوتية تتعلق بالوحدات الفونيمية والفوقطعية ،موزعة في وحدات ومفردات وأقسام وبنى وأنظمة ويمكننا توضيح الفرق بين البنى والنظام بأمثلة مأخوذة من اللغة العربية.

فحسب هذه النظرية فإن كل كلمة هي عبارة عن بنية متميزة تتشكل في وحدات مختلفة صائتة وصامتة كما في هذه الصيغة العامة (صامت +صائت +صامتة) التي تمثلها المفردات الثلاثية التالية: رام ،قام، جاب، كوب ،قوم، ريب، عين، أما مجموعة الصوائت والصوامت التي تحل محل الوحدات الثلاث للبنية ، فتعد أنظمة مختلفة وبهذا يكون نظام الصوائت الممكنة في هذه البنية مختلفا كمًّا وكَيْفا عن نظام صوامتها الختامية.[2]

"وإن أهم ما يميز أصوات اللغة العربية هو ثباتها واستقرارها على حالها ، فهي لم تتغير ولم تتبدل مع مرور السنين والعصور ، وإن العربية لم تفقد أيًّا من أصواتها والتنوع النسبي في النطق ببعض تلك الأصوات".[3]

المستوى الصرفي:

"يتوفر على الصرف على تبيان تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها وما يتعرض لذلك من تغيير أو حذف وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة " [4]

[1]" الوجيز في مستويات اللغة العربية " ، خلف عودة القيسي ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن –عمان- ، ط1 ، 2010، ص15

[2]اللسانيات النشأة و التطور ، أحمد مؤمن ، ص175،177

[3]" منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة " ، الطيب عمر ، عبد المجيد ، د.ب ، ط2 ، د.س ، ص124

[4]" مختصر الصرف " ، عبد الهادي فضلي ، دار القلم ، بيروت ، د.ط ، د.س ، ص7

" وعلم التصريف عند اللسانيين العرب هو علم يدرس بنية الكلمات وأشكالها لا لذاتها وإنما لغرض دلالي أو لغرض صرفي يفيد خدمة الجمل والعبارات ومن أهم قضاياه، المشتقات ،والأزمنة ،والأفعال، والتعريف، والتنكير ،والتعدي، واللزوم ،والمغايرة في الصيغ "، فغاية التصريف لا تتوقف عند حدود وصف بنية الكلمة فقط بل تتعدى إلى خدمة الجمل والعبارات فهيكل الكلمة هو الذي يوصل لنا الفهم الصحيح للجملة فكثير في مسائل النحو التي لا يمكن فهمها. إلا بعد دراسة التصريف .[1]

ولعل الركيزة الأساسية لعلم الصرف هو ما يسمى بالجذر، فلكل كلمة جذرها الذي يعتبر أساس الكلمة الأصيل والجذر هو الأحرف المشتركة. عدد من الكلمات يعتقد أنها تتصل ببعضها بعضها ببعض إتصالا إشتقاقيا [2] ،فلكل كلمة في اللغة العربية جذر اشتقت منه تلك الكلمة نحو ذلك. كتابة جذرها كتب وكل زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى

والجدير بالذكر أن النحويين القدامى كانوا يدرجون الصرف ضمن مباحث النحو ويطلقون عليهم معا "علم العربية " ،وأول من تكلم في علم التصريف مستقلا عن النحو هو: "معاذ بن مسلم الهراء " (ت187)[3]

المستوى النحوي :

يعتبر المستوى التركيبي أو النحوي من أهم المستويات اللسانية التي وقف عندها اللغويون من أجل استخلاص أهم القواعد التي تحكم انتاج الجمل والنصوص ، ولعل أهم شيء أثار انتباههم في كل ذلك ،هو طبيعة التركيب اللغوي وكيف ينشأ ؟وهل تكون نشأته ثابتة دوما أو متغيرة ؟ [4]

[1] " الأبنية الصرفية و دلالتها في سورة يوسفّ ، بن ميسية رفيقة ، إشراف : سامي عبد الله أحمد الكناني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، الجزائر ،كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، 2004 ، ص06

[2] " الإشتقاق " ، فؤاد حنا طرزي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط1 2005 ، ص24

[3] " الوجيز في مستويات اللغة العربية ، خلف عودة القيسي ، ص27

[4] " " أثر المستوى التركيبي في بناء الدلالات النصية " ، علي شاطحو ، إشراف د. محمد ملياني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، وهران ، 2012/2011 ،ص17

فالمستوى النحوي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية مثل: نظام الجملة[1]

وما تدل عليه الكلمة من وظائف نحوية، ويهتم هذا المستوى بعلاقة الكلمة بالكلمة و جملة إذا كانت فاعلا أو مفعولا ، وقد سمي علم النحو بهذا الاسم لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب فيفرق بين الاسم والفعل و الحرف ،ويميز المعرب من المبني والمرفوع من المنصوب والمجرور من المجزوم

المستوى الدلالي :

الدلالة هي تلازم شيئين عرف إحداهما إنطلاقا من معرفة الآخر ، وقد يكون من المفيد الإشارة إلى التمييز بين الدلالة والمعنى ؛ فالمعنى يحدد في مقصود، وساكن في حين تكتسب الدلالة التوالد والحركة والنماء في محور المعاني ، وبذلك يكون المعنى محطة ثابتة في محور الدلالة[2] ، والدلالة بإختصار هو: العلم الذي يدرس المعنى حيث يمكن دراسة الجملة و نص اللغوي عن طريق تحليل معاني الكلمات ، والكشف عن العلاقات الدلالية بينها.

وتنقسم الدلالة في إطارها العام إلى ثلاثة أنواع رئيسية من حيث منشأها[3]:

الدلالة الوضعية: وهي الدلالة الإتفاقية الإصطلاحية والتي تقوم أساسا على التناسب بين الدال والمدلول ،ويكون هذا التناسب هو علاقة المتعارف عليه إتفاقا بين أفراد اللغة المعينة

الدلالة العقلية :وهي ناتجة عن ربط تجريدي خاص بين الدال والمدلول .

الدلالة الطبيعية : وهي العلاقة البديهية القائمة بين الدال والمدلول دون أن يتدخل العقل أوإتفاق في إنشائها

[1]" أسس علم اللغة، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط8 ، 1998 ، ص44

[2]" أثر المستوى التركيب في بناء دلالات نظرية "، علي شاطحو ، إشراف د. محمد ملياني ، ص19

[3]المرجع نفسه ، ص20

وإن الحدود بين هذه المستويات الأربعة غير واضحة تماما ومتشابكة ومترابطة فيما بينها ، فأصوات اللغة مثلا تتأثر كثيرا بالصيغ والعكس كذلك صحيح ، والصوت والصيغة كلاهما يتأثران غالبا بالمعنى ، كذلك يوجد تبادل مضطرد بين الصرف والنحو[1] .

فالمستويات اللغوية بينهم علاقة تكامل وترابط وعلاقة تأثير وتأثر

[1]" أسس علم اللغة " ، أحمد مختار عمر ، ص44

الفصل الثّاني

الفصل الثاني: أثر علم التجويد في صقل اللغة وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.

المبحث الأول: مفاهيم حول علم التجويد

لغة:

التجويد من الفعل جوّد، يقال جَوَّدَ العمل أي أتقنه وأحسن صنعه ويَجوِّد إنتاجه، يحسّنه ويجعله جيّدا، ويقال جوّد مواشيه: أي حسّن نوعيتها عن طريق سلالة مختارة. وجوّد المقرئ آيات من القرآن الكريم: حافظ على إخراج الحروف من مخارجها مع تنغيم وتجويد.[1]

اصطلاحا:

عرفه ابن الجزري قائلا: "أما التجويد فهو مصدر من جوّد تجويدا إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها، ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدا، والاسم منه الجودة، فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به، على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف، قال الداني: ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بفكه".[2]

---

[1]ينظر: "معنى التجويد في معجم المعاني الجامع –الإلكتروني–"، معجم عربي عربي، www.almaany.com

[2]"التمهيد في علم التجويد"، الإمام محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري، دار بن الهيثم، القاهرة، ط1، 2002،ص12.

فالتجويد باختصار إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه* من الصفات والأحكام وهو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بالقرآن الكريم.

مخارج الحروف:

واختلف علماء التجويد قديما وحديثا في عدد مخارج الحروف، فمنهم من يرى أن لكل حرف مخرج وبعضهم يقول: إنها سبعة عشر مخرجا، وينص آخرون على أنها ستة عشر، ويرى غيرهم أنها خمسة عشر، وخالف بعضهم وقال: أربعة عشر مخرجا، وهي عند العلماء المحدثين أحد عشر أو عشر مخارج.[1]

وسلك العديد من علماء العربية والتجويد مسلك سيبويه (ت180هـ) كالمبرد، ابن دريد الأزهري، وابن الجني وغيرهم، وكان تقسيمه للمخارج الصوتية ستة عشر مخرجا وعن هذه القضية يقول: ولحروف العربية ستة عشر مخرجا، فللحلق منها ثلاثة.

1-فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف.

2-ومن أوسط الحلق: مخرج العين والحاء.

3-وأدناها مخرجا من الفم: الغين والخاء.

---

[1]"تجويد الحركات الثلاثة -الفتحة والكسرة والضمة-"، فرغلي سيد عرباوي، مكتبه أولاد الشيخ للتراث، د.ب، ط1، 2008، ص70.

*ومعنى حق الحرف: صفاته اللازمة له (الذاتية) كالشدة والهمس... ومستحقه: ما ينشأ عن الصفات الذاتية اللازمة كالتفخيم والترقيق.

4-ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى: مخرج القاف.

5-ومن الأسفل: موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف.

6-ومن وسط اللسان بينه وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

7-ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

8-ومن بين أول حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام.

9- ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا مخرج النون.

10- ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لإنحرافه إلى اللام مخرج الراء. 11-ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.

12- ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد.

13- ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء.

14- ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

15- ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

16- ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة».[1]

الترتيب الصوتي الذي رآه الخليل بن أحمد وأملته عليه خطته في معجمه فقد حكي عنه بلفظ قلب الخليل: أ-ب-ت... فوضعها على قدر مخرجها من الحلق وهذا تأليفه:

ع، ح، ه -خ،غ -ق،ك -ج،ش،ض - ص، س،ز -ط،د،ت- ظ،ث،ذ،ر،ل،ن -ف، ب،م - و،ا،ي -همزة.

[1]المرجع نفسه، ص104و 105. نقلا عن "الكتاب" لسبيوه.

ويمثل الخلاف بين سبويه وأستاذه الخليل بن أحمد بصدد الترتيب المخرجي للأصوات مع بعض التجاوز في أن الخليل استبعد الهمزة من أول الأبجدية الصوتية مع إضافته مخرج الجوف الذي تخرج منه الواو والياء والألف اللينة وسمي الجوف لأنه ليس من مدارج اللسان أو الحلق إنما أعمق من ذلك.[1]

وتقسيم الخليل للحروف الذي اقتصر على عشر ألقاب وهي كالآتي:[2]

1-الحروف الحلقية: العين، الحاء، الخاء، وهي حروف تخرج من الحلق.

2-الحروف اللهوية: القاف والكاف يخرجني من موضع اللهات، ما بين الفم الحلق.

3-الحروف الشجرية: الشين،الضاد، الجيم تخرج من مخرج الفم.

4-الحروف الأسلية: الصاد، السين، الزاي تخرج من طرف اللسان.

5-الحروف النطعية: الطاء، الدال، التاء تخرج من نطع الغار الأعلى.

6-الحروف اللثوية: الظاء، الثاء، الذال نسبة إلى اللثة.

---

[1]ينظر: "التحديد في الإتقان والتسديد في صبغة التجويد"، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: أحمد عبد التواب الفيومي، كلية اللغة العربية، قسم أصول اللغة، القاهرة، ط1، 1993، ص50و52.

[2]"الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة"، أبي محمد المكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محمد هاشم عبدالعزيز، المكتبة التوفيقية، القاهرة -مصر-، د.ط، 2010، ص61و62.

7-الحروف الذلقية: الراء اللام النون سماهن الخليل لأن نخرجهم من طرف اللسان وترى في كل شيء ذلقه.

8-الحروف الشفهية: الفاء، الباء، الميم مخرجهم بين الشفتين.

9-الحروف الجوفية: الألف، والواو، والياء وهي حروف المد واللين.

وقد ميز العلماء بين اصوات الحروف ليس من حيث المخرج فقط بل.

صفات الحروف:

كانوا أدق بتقسيم الحروف كلا حسب صفته التي تناسبه لمعرفة الحرف القوي من الضعيف، ومن أجل تحسين لفظ الحروف فيقول الإمام ابن الجزري:[1]

صفاتها جهر ورخو مستفل **** منفتح مصمتة والضد قل.

مهموسها (فحثه شخص سكت) **** شديدها لفظ (أجد قط بكت).

وبين رخو والشديد (لن عمر) **** وسبع علو (خص ضغط قظ) حصر.

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة **** (وفر من لب) حروف مذلقة.

صفيرها صاد وزين سين **** قلقلة (قطب جد) واللين.

واو وياء سكنا وانفتحا **** قبلهما والانحراف صحّحا.

في اللام والراء بتكرير جعل **** وللتفشي الشين ضاد واستطل.

[1]"متن الجزرية في التجويد"، شمس الدين محمد بن الجزري، باب الصفات، دار الإمام مالك، باب الوادي -الجزائر-، ط2، 2007،ص28و29.

فذكر ابن الجزري في متنه صفات الحروف وجمع حروف كل صفة في جمل وتنقسم الصفات إلى قسمين:

1-الصفات التي لها ضد:

* "الجهر" وهو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف بقوة وضده "الهمس" وهو جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق وضده "الرخاوة" وهو جريان الصوت في مخرج الحرف وبينهما صفة التوسط ويسميها بعضهم "البينيّة" حروفها (لن عمر).

*"الاستعلاء" وهو: ارتفاع جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف وضده "الاستفال" وهو: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند نطق بالحرف.

*"الإطباق" وهو: إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وضده "الإنفتاح" وهو: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى.

*"الإصمات" وهو ثقل الحرف عند النطق وضده "الإذلاق" وهو حدّة اللسان أي طلاقته.[1]

2-الصفات التي ليس لها ضد نذكر:

*الصفير وهو: صوت زائد يصاحب خروج أحرفه الثلاثة.

*القلقلة وهي: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى تسمع له نبرة قوية خصوصا إذا كان ساكنا، والقلقلة ثلاثة: الكبرى؛ المشدد الموقوف عليه، والوسطى؛ الساكن الموقوف عليه، والصغرى؛ الساكن الموصول قراءة.

*اللين وهو: خروج الصوت بسهولة وليونة دون كلفة على اللسان لإتساع المخرج.

*الإنحراف وهو: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يصل به المخرج إلى مخرج آخر.

[1]"الميسر في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق"، رحيمة عيساني، دار الهدى، عين مليلة -الجزائر-، د.ط، د.س، ص35و36و37.

*التكرار وهو: ابتعاد طرف اللسان عن عند النطق بحرف الراء.

*التفشي وهو: انتشار الصوت في الفم عند النطق بحرف الشين.

*الإستطالة وهو: امتداد الصوت عند النطق بحرف الضاد.[1]

ج-مفاهيم في علم التجويد:

وهناك مفاهيم متعلقة بعلم التجويد يجب التطرق لها ونذكر منها:

*الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم، لا عمل للّسان فيه مؤلفة من جسم الميم والنون.

*التسهيل: يقصد به في اصطلاح القراء هو: مطلق التغيير، وضده التحقيق (التسهيل أو الإبدال أو النقل أو الإسقاط)، وهو عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي عرف، كاملة في صوتها.

*الإمالة: هي انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه، وتنقسم إلى كبرى وصغرى، فالكبرى: نهاية انحراف الفم عن الإستقامة إلى الإعوجاج بالحرف الممال، والصغرى: متوسطة بين الإستقامة والانحراف وتسمى "بين بين" وبين اللفظين.[2]

*الروم والإشمام: علل مكي(ت437هـ) -رحمه الله- هذه الظاهرة عند العرب في الوقف بقوله في كتابه (الكشف عن وجوه القراءات): «اِعلم أن الروم والإشمام إنما في الوقف لتبين الحركة، كيف كانت حال الوصل، وأصل الروم أظهر للحركة من أصل الإشمام، لأن الروم يسمع ويرى، والإشمام يرى

[1]المرجع السابق، ص39 و40.

[2]"تجويد الحركات الثلاث -الفتحة والكسرة والضمة-"، فرغلي سيد عرباوي، ص234 و250.

ولا يسمع، فمن رام الحركة أتى بدليل قوي على أصل حركة الكلمة في الوصل، ومن أشمّ الحركة أتى بدليل ضعيف على ذلك»[1]

*اللحن: واللحن على ضربين لحن جلي ولحن خفي، ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه. فاللحن الجلي هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخلّ بالمعنى والعرف، واللحن الخفي يطرأ على الألفاظ فيُخلّ بالعرف الجانب للرونق والحسن، فهما متفقان في أن كل واحد منهما خلل على الألفاظ فيخلّ، إلا أن الجلي يخلّ بالمعنى، والعرف الخفي لا يُخلّ بالمعنى وإنما يُخلّ بالعرف".[2]

والتجويد قسمان:

*التجويد العملي أي التطبيقي: والمقصود به تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وحكمها أمر واجب وجوبا عينيّا على كل من يريد أن يقرأ شيئا من القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة، والدليل على ذلك من الكتاب قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل:3] وقوله تعالى: ﴿والذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر فأولئك هم الخاسرون﴾ [البقرة:120]. [3]

---

[1]المرجع نفسه، ص223.

[2]"الموضّح في التجويد"، الإمام أبي القاسم عبدالوهاب بن محمد، دار المكتبة العلمية، بيروت – لبنان–، ط1، 2006، ص12.

[3]"غاية المريد في علم التجويد"، عطية قابل نصر، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط4 ،1994، ص35 و36.

أما الدليل على ذلك من السنة: فمنها ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؟ قالت: ما لكلم وصلاته؟ ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا».

ففي هذا الحديث دليل على تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي –صلى الله عليه وسلم–.

*التجويد العلمي أي النظري: وهو معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحدد بصدد الكلام عليها فيما يلي، وحكمه فرض كفاية أي إذا عمل به البعض سقط عن الباقي، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾. [التوبة:122][1]

أساسيات أحكام علم التجويد:

1-- أحكام الإستعاذة والبسملة: –الإستعاذة صياغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وحكمها أنها مطلوبة في بداية القراءة واختلف العلماء في وجوبها، وتكون سرّا (للمنفرد، لغير المبتدئ، في حلقة، في الصلاة) وتكون جهرا ما عدا ذلك، ويجوز وصلها بالبسملة وقطعها عنها.

–البسملة: صيغتها (بسم الله الرحمن الرحيم) وحكمها على أقسام:

*الافتتاح بأوائل السور: أجمع القراء على الإتيان بها عند الإبتداء بأول كل سورة، ابتداء أو عن قطع، إلا براءة (أول التوبة) فلا بسملة في بدايتها.

*الإفتتاح من غير أوائل السور: جاز للجميع الإتيان بها وتركها، وهنا لا تستثنى (براءة).

[1] المرجع السابق، ص39.

*بين السورتين: تكون بإثباتها عن طريق وصل الجميع أو قطع الجميع أو قطع الأول ووصل الثاني، ولا يصلح الرابع (وهو وصل الأول وقطع الثاني) لما فيه من إبهام ولبس، وتكون أيضا بحذفها بوصل السورتين او السكت بينهما سكتة يسيرة دون تنفس.[1]

2-أحكام النون الساكنة والتنوين:

* الإظهار: هو البيان والوضوح وإخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة، حروفه: الهمزة، هـ، ع، ح، غ، خ مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي: (أخي هاك علما حازه غير خاسر) مثال ذلك قوله تعالى: ﴿من علق﴾ [العلق:2]

*الإدغام: هو الجمع والدمج بين حرفين أولهما ساكن والآخر متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، حروفه: ي، ر، م، ل، و، ن وهو نوعان بغنة في: الياء، النون، الميم والواو، وإدغام بغير غنة في الراء واللام ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿نار موصدة﴾ [البلد:20].[2]

-الإخفاء :النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين الاظهار والإدغام مع بقاء صفة الغنة في الحرف الأول، ويسمى الإخفاء الحقيقي للتمييز بينه وبين الشفوي ، حروفه: صاد، ذال ،ثاء ،كاف، جيم ،شين، قاف، سين ،دال ،طاء، زاي، فاء، تاء، ضاد ،ظاء، ومجموعة في أوائل كلمات البيت:

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما **** دم طيبا زد في تقا ضع ظالما

ومثال ذلك قوله تعالى :﴿صَفًّا صَفًّا﴾ سورة الفجر

[1]"رواية ورش الميسرة أصولا وتطبيقات"، الشيخ سعيد الزواوي، دار الإتقان، الجزائر، ط4، 2014، ص28 و29.

[2]"أساسيات علم التجويد" أسامة محمد الأحمد، مؤسسة الأقصى، د.ب، ط1، ، ،ص14 و16.

-الإقلاب :هو قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم مخفاة عند حرف الإقلاب:" الباء" ومثال ذلك ، قوله تعالى:﴿ لَنَسفَعاً بالنَّاصِيَّة﴾ سورة العلق[1]

أحكام الميم الساكنة :

الإخفاء الشفوي: له حرف واحد هو:" الباء "إذا وقع بعد الميم الساكنة، لقوله تعالى:﴿ فَبَشِّرَهُم بِعَذَابٍ﴾ سورة الانشقاق

الإدغام الشفوي: له حرف واحد هو الميم إذا كانت متحركة ووقعت بعد ميم ساكنة وتدغم الأولى في الثانية ويصيران حرفا واحدا مشددا بغنة، ويسمى بإدغام المتماثلين، لقوله تعالى:﴿وَرَاءهُم مُحِيط﴾ سورة البروج

الإظهار الشفوي: وحروفه ستة وعشرون ،وهي كل الحروف المتبقية ما عدا الميم والباء، فإذا وقع إحدهما بعد الميم ساكنة تظهر الميم بدون غنة ، تكون أشد إظهارا عند الفاء والواو، ومثال ذلك، قوله تعالى : ﴿هُمْ عَلَيْهَا ﴾ سورة البروج[2]

ونفصل ما يلي في المخطط التالي:

[1] المرجع السابق ، ص 18 و 19

[2] المرجع نفسه ، ص21 و 22

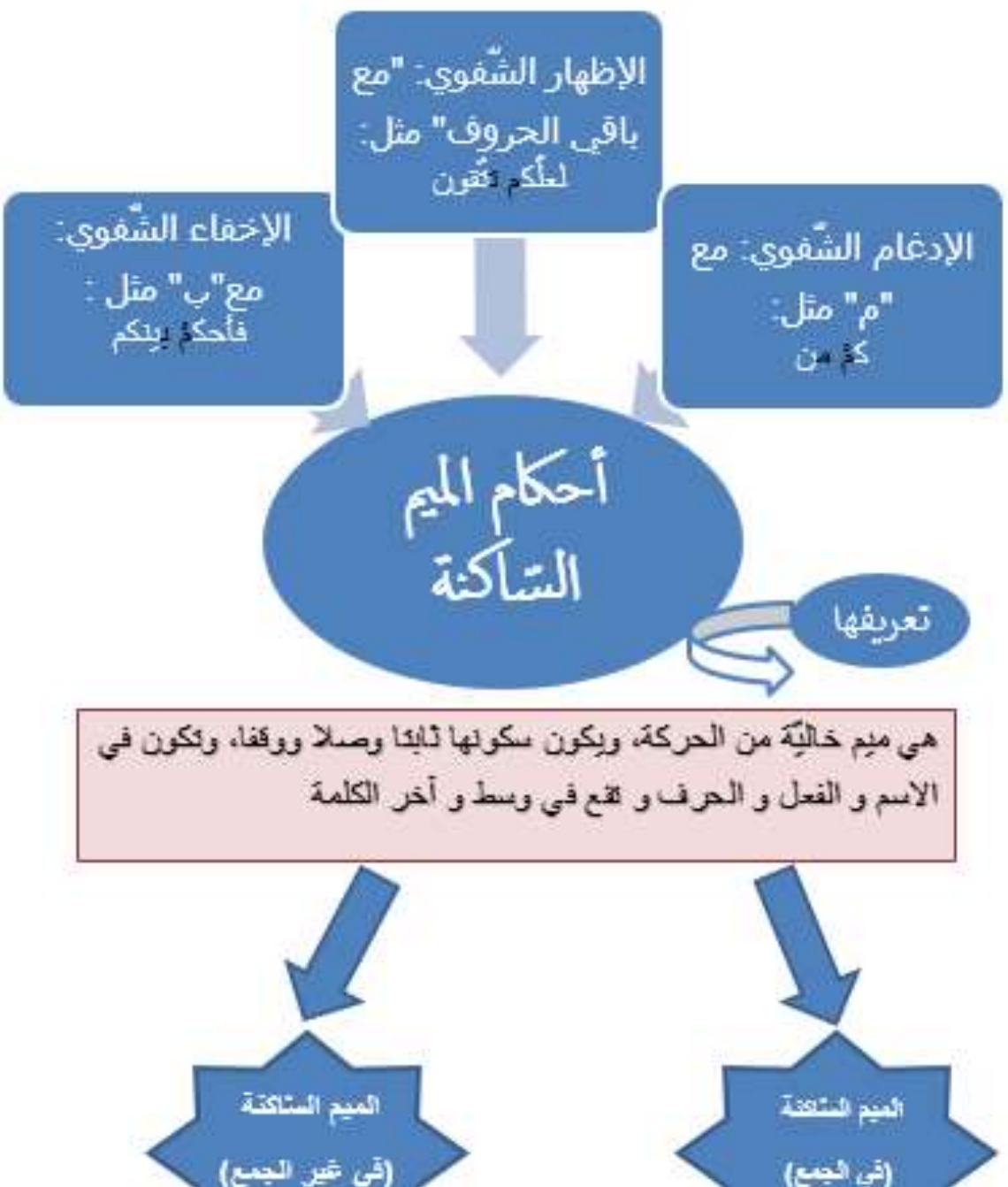
الإظهار الشّفوي: "مع باقي الحروف" مثل:
لهُم تكفرون
الإخفاء الشّفوي: مع "ب" مثل:
فأحكمْ بينكم
الإدغام الشّفوي: مع "م" مثل:
كمْ من
أحكام الميم السّاكنة
تعريفها
هي ميم خاليّة من الحركة، ويكون سكونها ثابتا وصلا ووقفا، وتكون في الاسم و الفعل و الحرف و تقع في وسط و آخر الكلمة
الميم الساكنة (في غير الجمع)
الميم الساكنة (في الجمع)

أحكام اللام والراء :في رواية ورش عن نافع اللام الأصل فيها الترقيق ،إلا أنّها تغلظ في مواضع:
ففي لفظ الجلالة تغلظ إذا ابتدأ بها أو سبقت بفتحة أو ضمة وتفخم إذا سبقت بكسر عارض أو أصلي أو بتنوين.
وفي غير لفظ الجلالة تغلظ إذا كانت اللام مفتوحة أو إذا سبقها (صاد ،ظاء ،طاء) أو تكون إما مفتوحة أو ساكنة و ترقق إذا لم تتوفر هذه الشروط الثلاثة
ويكون جواز الوجهين إذا فصلت الألف بين اللام والحروف الثلاثة مثل: طال، أو إذا توفرت فيها الشروط، ووقف عليها، أو إذا وقعت اللام بعد الصاد وبعدها ذات ياء في غير رؤوس الآي[1]

-الراء : الأصل في الراء التفخيم إلا أنها ترقق في مواضع معينة نفصلها كالاتي :
ترقق الراء إذا كانت مكسورة أو مسبوقة بكسرة أصلية أو إذا كان قبلها ياء ساكنة حية أو ميتة ، وكذلك إذا حال بينها وبين الكسر ساكن مستفل غير (صاد، طاء، قاف) وفي حالة إذا كانت الراء ممانعة ومسبوقة بألف ممالة، وكذلك الترقيق من أجل الترقيق ،مثل : (بِشَرَرٍ)

[1] " الميسر في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ،رحيمة عيساني ، ص 50 و 54

تفخم الراء إذا ابتدأ بها وإذا وكانت مفتوحة أو مضمومة، وإذا كانت ساكنة أو متحركة بعد كسر عارض أو منفصل، وإذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم ،إذا كانت مسبوقة بكسر أصلي وجاء بعدها حرف استعلاء غير مكسور، وتفخم كذلك في الأسماء الأعجمية ، وإذا تكررت الراء في نفس الكلمة بالإضافة إلى ذلك إذا وقع بين الراء والكسرة (صاد ،طاء ، قاف) ساكنة

ويجوز فيها الوجهين كل ما كان على وزن "فَعْلًا" ويجوز في الكلمات التالية : حيران، فرق ، يسر نذر، قطر ، مصر[1]

ونفصل في ذلك حسب المخطط التالي :

[1]ينظر المرجع السابق ، ص54 و 58

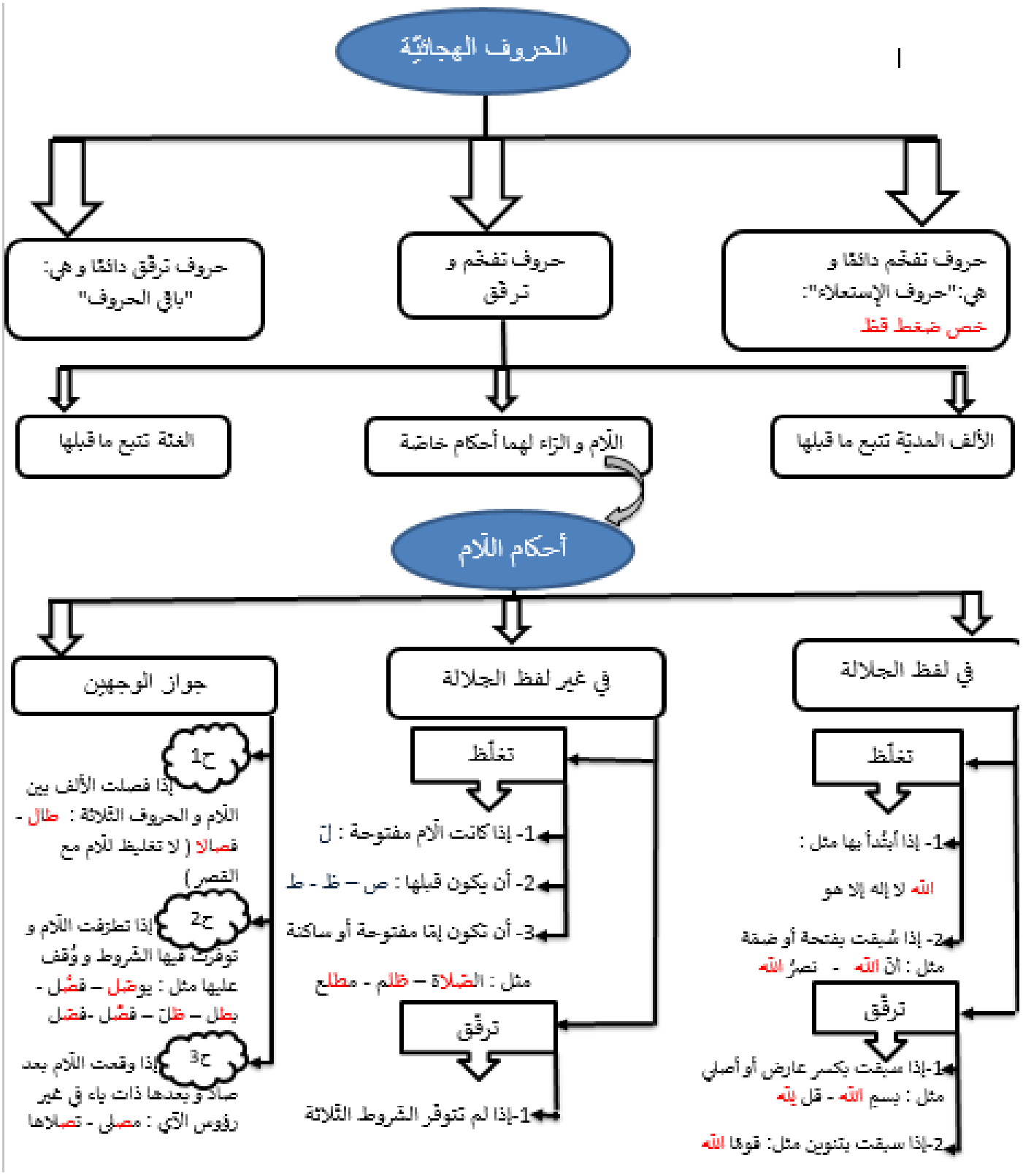
الحروف الهجائيّة
حروف تفخم دائما و هي:"حروف الإستعلاء": خص ضغط قظ
حروف تفخم و ترقق
حروف ترقق دائما و هي: "باقي الحروف"
الألف المدية تتبع ما قبلها
اللام و الراء لهما أحكام خاصة
الغنة تتبع ما قبلها
أحكام اللام
في لفظ الجلالة
تغلّظ
1- إذا أبتُدأ بها مثل :
الله لا إله إلا هو
2- إذا سُبقت بفتحة أو ضمة
مثل : أنّ الله - نصرُ الله
ترقّق
1-إذا سبقت بكسر عارض أو أصلي
مثل : بسم الله - قل لله
2-إذا سبقت بتنوين مثل: قولا الله
في غير لفظ الجلالة
تغلّظ
1- إذا كانت اللام مفتوحة : لَ
2- أن يكون قبلها : ص – ظ - ط
3- أن تكون إمّا مفتوحة أو ساكنة
مثل : الصلاة – ظلم - مطلع
ترقّق
1-إذا لم تتوفر الشروط الثلاثة
جواز الوجهين
1ج
إذا فصلت الألف بين اللام و الحروف الثلاثة : طال - فصالا (لا تغليظ للام مع القصر)
2ج
إذا تطرفت اللام و توفرت فيها الشروط و وُقف عليها مثل : يوصِل – فصُل - بطل – ظلّ – فصّل -فضل
3ج
إذا وقعت اللام بعد صاد و بعدها ذات ياء في غير رؤوس الآي : مصلي - تصلاها

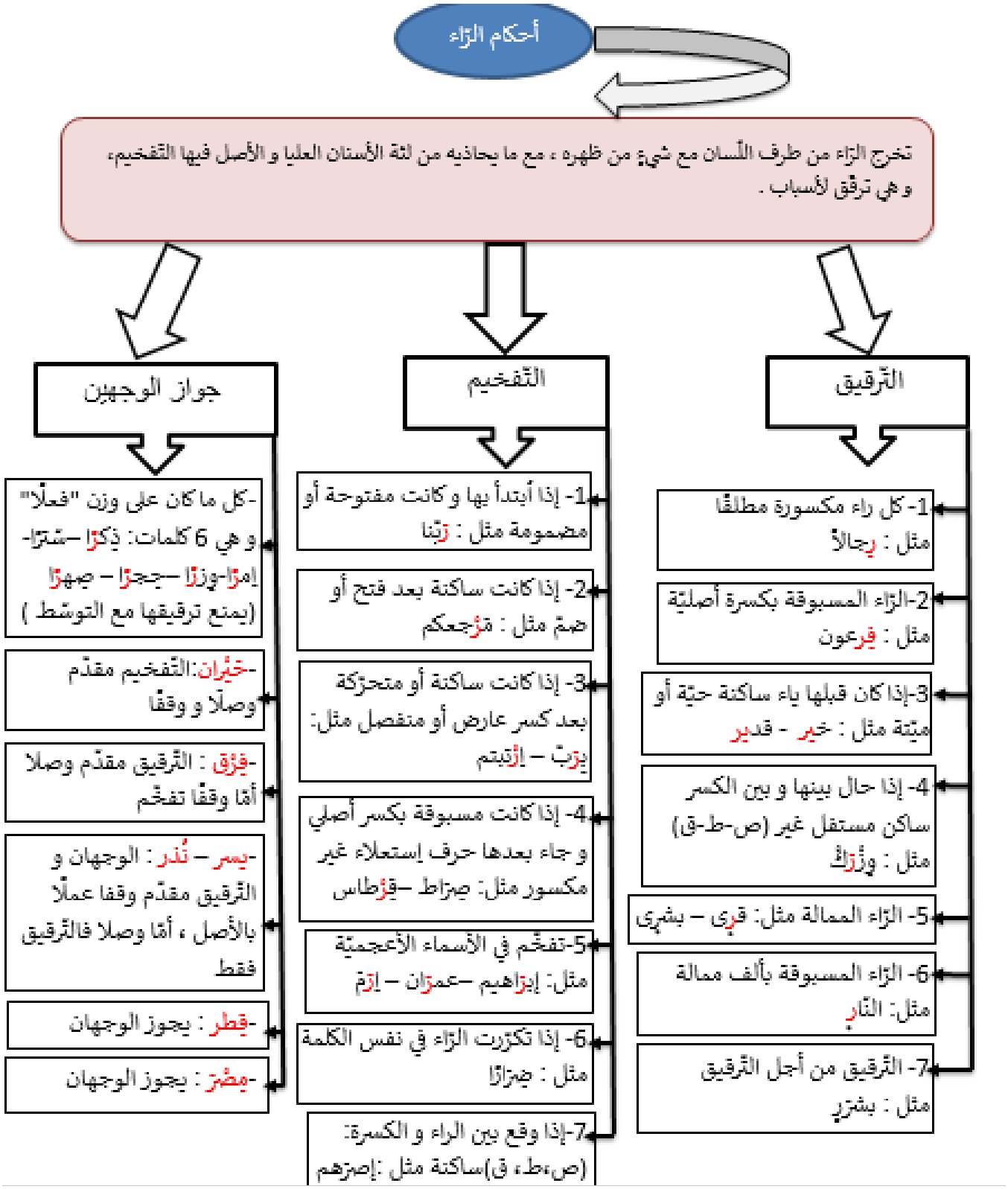
أحكام الرّاء
تخرج الرّاء من طرف اللّسان مع شيء من ظهره ، مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا و الأصل فيها التفخيم، و هي ترقّق لأسباب .
الترّقيق
1- كل راء مكسورة مطلقًا
مثل : رِجالاً
2-الرّاء المسبوقة بكسرة أصليّة
مثل : فِرعون
3-إذا كان قبلها ياء ساكنة حيّة أو ميّتة مثل : خير - قدير
4- إذا حال بينها و بين الكسر ساكن مستقل غير (ص-ط-ق)
مثل : وِزْرَكَ
5- الرّاء الممالة مثل: قرى – بشرى
6- الرّاء المسبوقة بألف ممالة
مثل: النّار
7- الترّقيق من أجل الترّقيق
مثل : بشرّر
التّفخيم
1- إذا أبتدأ بها و كانت مفتوحة أو مضمومة مثل : رَبّنا
2- إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضمّ مثل : مَرْجعكم
3- إذا كانت ساكنة أو متحرّكة بعد كسر عارض أو منفصل مثل: بِرَبّ – إرْتبتم
4- إذا كانت مسبوقة بكسر أصلي و جاء بعدها حرف إستعلاء غير مكسور مثل: صِرَاط –قِرْطاس
5-تفخّم في الأسماء الأعجميّة مثل: إبرَاهيم –عمرَان – إرَم
6- إذا تكرّرت الرّاء في نفس الكلمة مثل : ضِرَارًا
7-إذا وقع بين الراء و الكسرة: (ص،ط، ق)ساكنة مثل :إصرَهم
جواز الوجهين
-كل ما كان على وزن "فعلًا" و هي 6 كلمات: ذِكرًا –سِترًا- إمرًا-وِزرًا –جِجرًا – صِهرًا (يمنع ترقيقها مع التوسّط)
-خَيْران:التّفخيم مقدّم وصلًا و وقفًا
-فِرْق : الترّقيق مقدّم وصلا أمّا وقفًا تفخّم
-يسر – نُذر : الوجهان و الترّقيق مقدّم وقفا عملًا بالأصل ، أمّا وصلا فالترّقيق فقط
-قِطر : يجوز الوجهان
-مِصْر : يجوز الوجهان

أحكام المد : ويختصرها ابن الجزري في متنه في قوله:

والمد لازم وواجب أتى **** وجائز وهو وقصر ثبتا

فلازم إن جاء بعد حرف مد **** ساكن حالين وبالطول يمد

وواجب إن جاء قبل همزة **** متصلا إذ جمع بكلمة

وجائز إذا أتى منفصلا **** أو عرض السكون وقفا مسجلا[1]

ويتضح من خلال قوله في المدود ما يلي :

المد اللازم :المد الذي أجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي وأجمعه في مقداره وهو المد اللازم

المد الواجب : المد الذي اجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي واختلفوا في مقداره وهو المتصل

جائز: المد الذي إختلف القراء بين مده و قصره و كذا في مقداره ،ويشمل: المد المنفصل ، ومد الصلة الكبرى ، والمد العارض للسكون ، ومد اللين ، وترك الزيادة في المد وهو القصر ، ويشمل الطبيعي ، العوض ، الصلة الصغرى ، والبدل (لغير ورش)[2]

ونفصل فيما يلي بالمخطط بالمخططات التالية :

[1]"متن الجزرية في التجويد " ، لشمس الدين محمد بن الجزري ، باب المدات ، ص46 ،و47

[2]"ينظر " رواية ورش الميسرة أصولا و تطبيقات ، الشيخ سعيد الزاوي ، ص18

مخططات تفصيلية توضح أنواع المدود

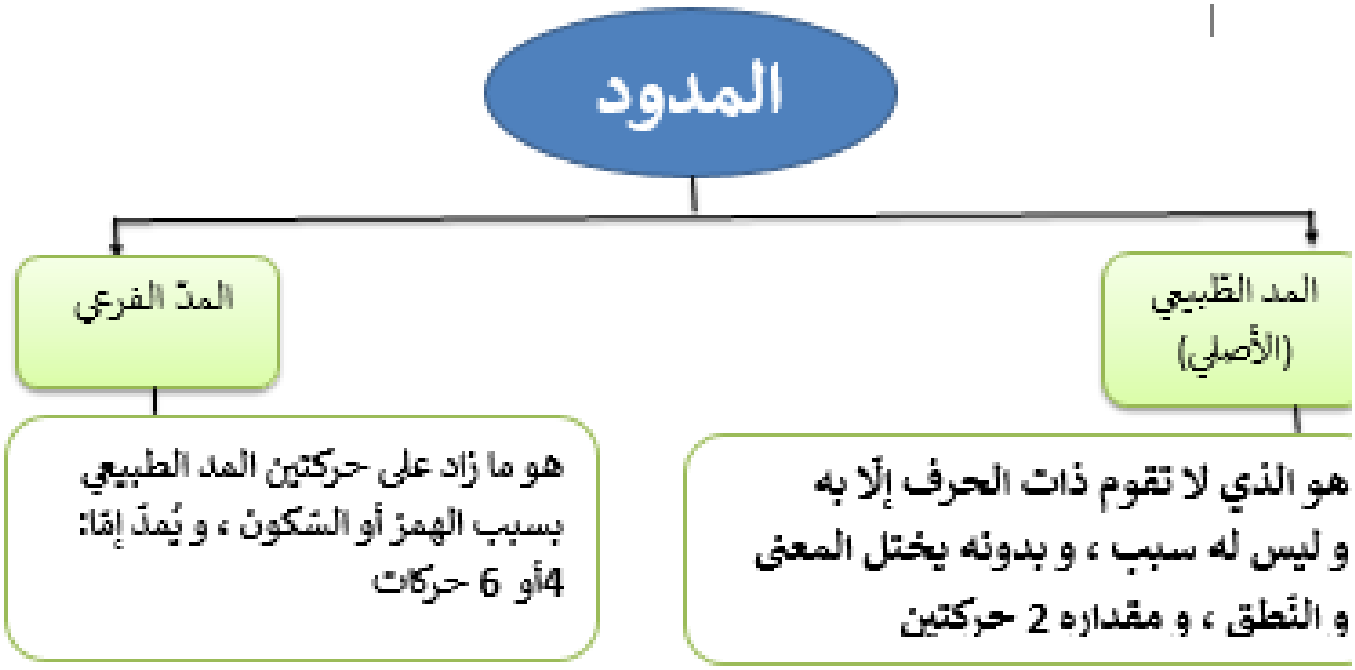

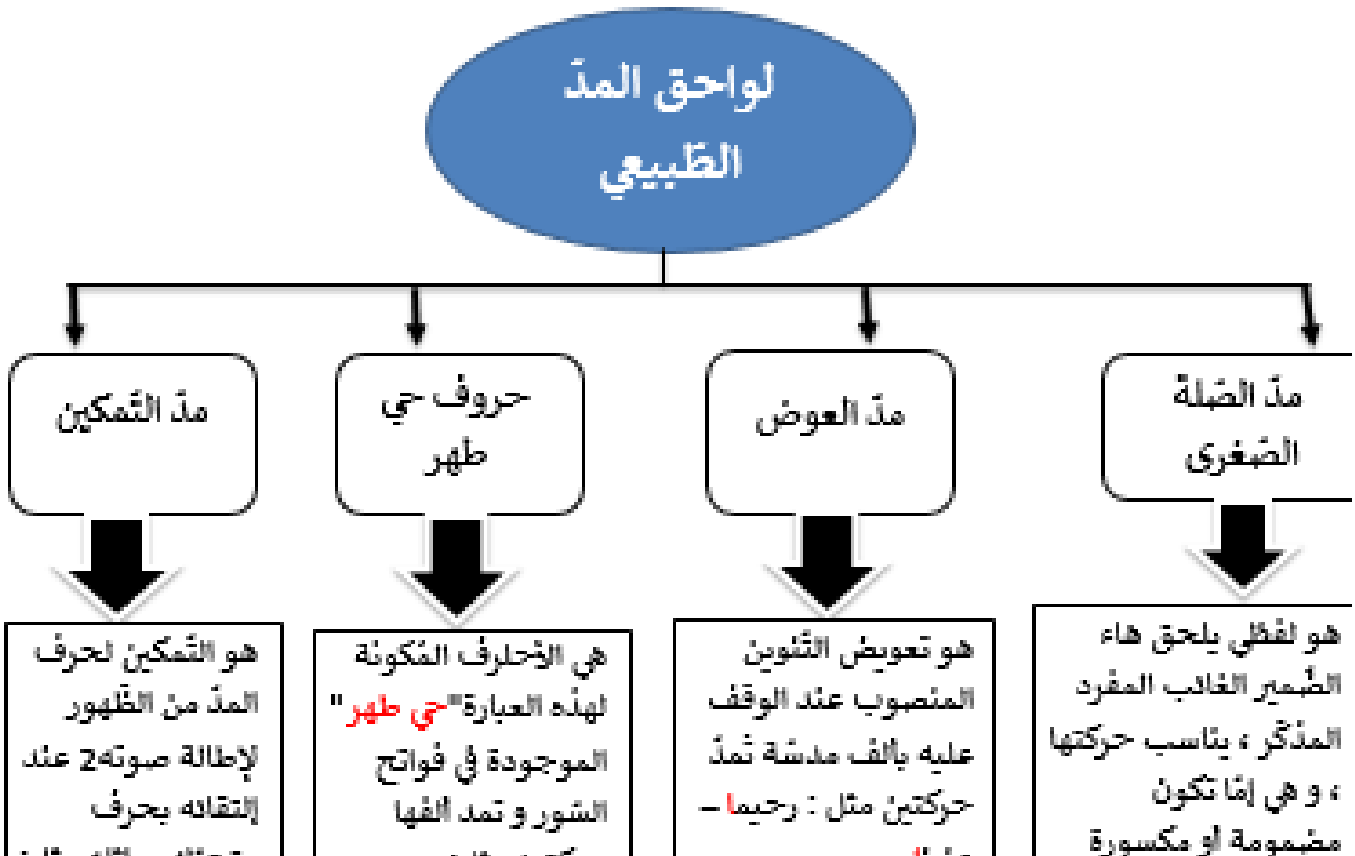

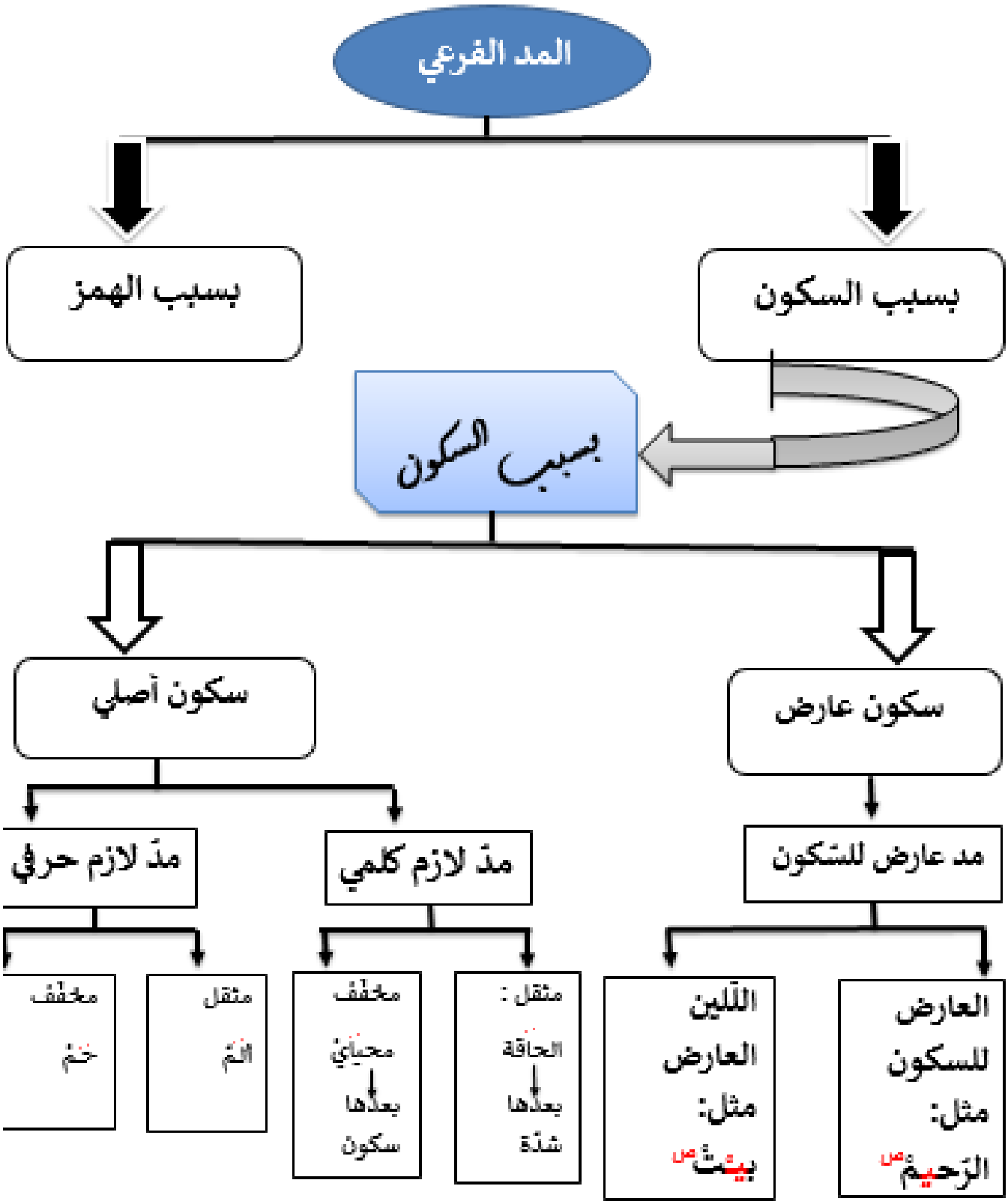
المد الفرعي
بسبب الهمز
بسبب السكون
بسبب السكون
سكون أصلي
سكون عارض
مدّ لازم حرفي
مدّ لازم كلمي
مد عارض للسكون
مخفف
خَمْ
مثقل
الَمّ
مخفف
محيايْ
بعدها
سكون
مثقل :
الحاقة
بعدها
شدّة
اللّلين
العارض
مثل:
بيْتْ ص
العارض
للسكون
مثل:
الرّحيمْ ص

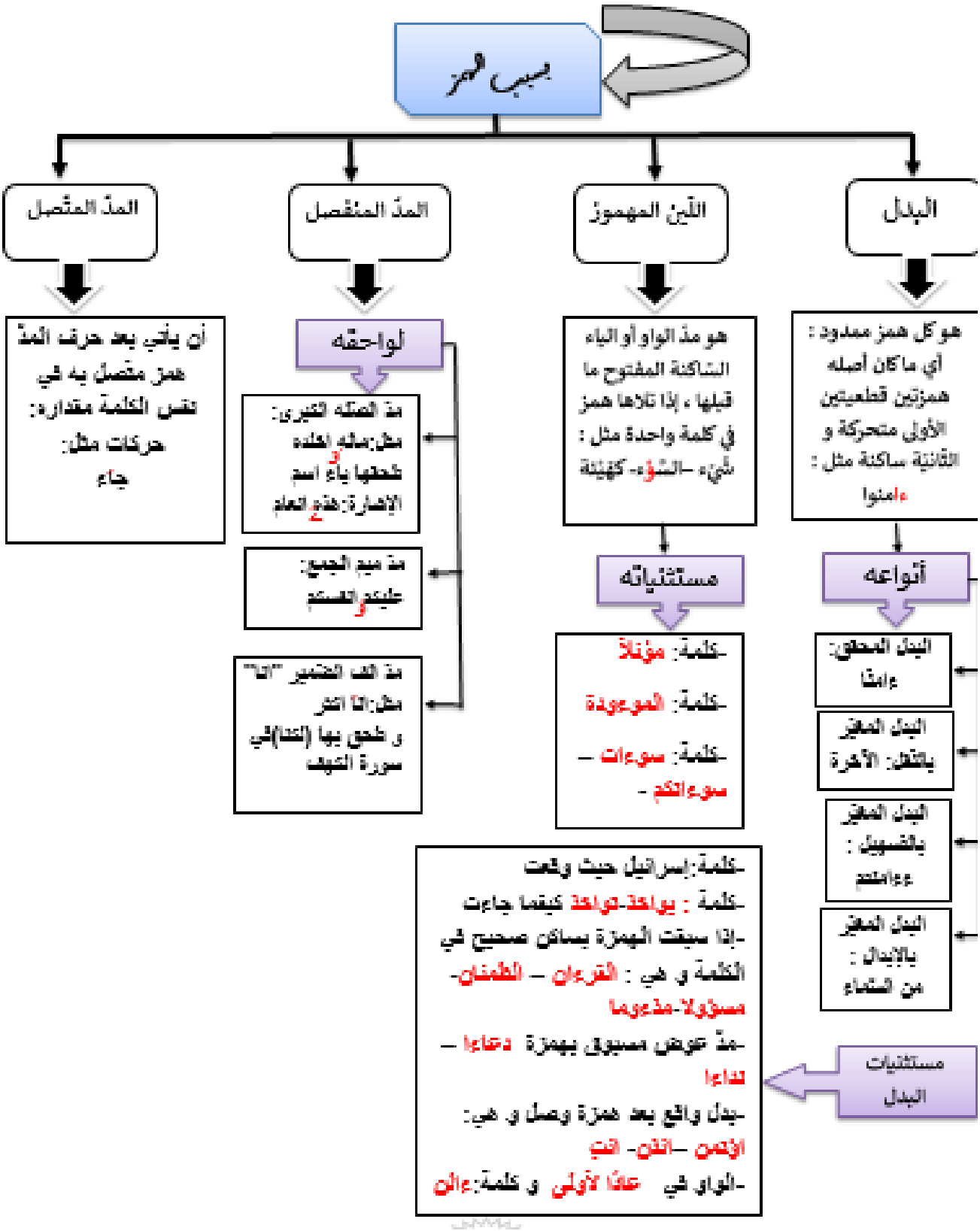
بسبب الهمز
البدل
اللّين المهموز
المدّ المنفصل
المدّ المتّصل
هو كل همز ممدود : أي ما كان أصله همزتين قطعيتين الأولى متحركة و الثانية ساكنة مثل : ءامنوا
هو مدّ الواو أو الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ، إذا تلاها همز في كلمة واحدة مثل : شيء –السّوء– كهيئة
لواحقه
أن يأتي بعد حرف المدّ همز متصل به في نفس الكلمة مقداره: حركات مثل: جاء
أنواعه
مستثنياته
البدل المحقق: ءامنّا
البدل المقلوب بالنقل: الأخرة
البدل المقلوب بالتسهيل : ءءامنتم
البدل المقلوب بالإبدال : من السّماء
-كلمة: مؤتلاً
-كلمة: الموءودة
-كلمة: سوءات – سوءاتكم -
مدّ الصلة الكبرى: مثل:ءالهة نطقها بإشباع اسم الإشارة:هؤلاء العالم
مدّ ميم الجمع: عليكم القصص
مدّ ألف الضمير "انا" مثل:انا انثر و نطق بها (لنا)في سورة التين
-كلمة:إسرائيل حيث وقعت
-كلمة : يواخذ-مؤاخذ كيفما جاءت
-إذا سبقت الهمزة بمكان صحيح في الكلمة و هي : القرءان – الطمئنان- مسؤولا-مذءوما
-مدّ عوض مسبوق بهمزة دعاءا – نداءا
-بدل واقع بعد همزة وصل و هي: ائتمن –ائذن- ائت
-الواو في عادًا الأولى و كلمة:ءالن
مستثنيات البدل

6-أحكام الهمز: الحديث عن الهمز ينحصر في أقسام ثلاثة:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يجتمع مع همز آخر لا في كلمة ولا في كلمتين، و يعتريه النقل والإبدال ، وهو قسمان: الهمز المفرد المتحرك والساكن

الهمز المزدوج في كلمة: هو الهمز الذي اجتمع مع همز آخر في كلمة واحدة ، وكانت الأولى منهما للإستفهام ولغيره ،ولا تكون إلا مفتوحة ، وهو نوعان :متفقان في الحركة ، أو مختلفان

الهمز المزدوج في كلمتين :هما الهمزتان القطعيتان المتعاقبتان وصلا ، الهمزة الأولى في آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية ، في أول الكلمة الثانية وهو نوعان : متفقان في الحركة أو مختلفان

فالهمز عند ورش حكمه التحقيق نحو: جاء ،والابدال مثل: وعاءُ أَخيه ـــعاءُ يَخيه ،والنقل : من آمن ـــمن .امن والتسهيل: أَأُنزل ـــــأ.نزل ، والإسقاط نحو : الصابئين ـــالصابين [1]

وفيما يلي ملخص ما ذكرناه في مخطط:

[1]بتصرف "الميسر في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق " ، رحيمة عيساني ، من ص76 إلى 87

مخطط تلخيصي يوضح أنواع الهموز

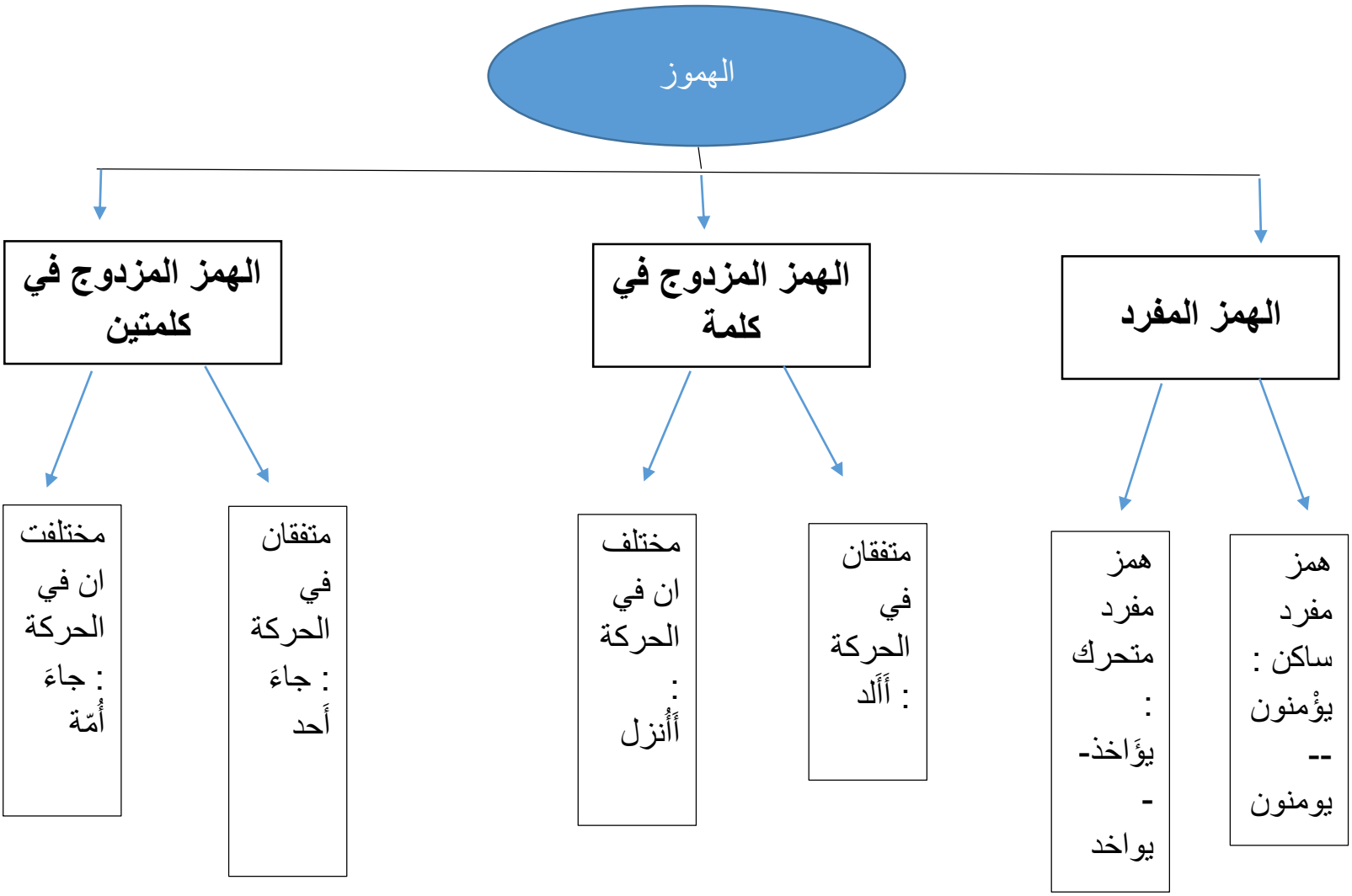

ولتلخيص ما جاء في المبحث نقول أن حروف القرآن علم واتقان ،والتجويد علم تبلغ به نهاية الإتقان والضبط والتصحيح من خلال احكامه، فعلم التجويد يتلخص في ثلاث عبارات :

أولا هو عبارة عن كلمات أي اصوات كصوت المدود والغنن وأصوات الحروف وغيرها ،وعبارة عن رموز كعلامات الإظهار الإمالة والوقف وغيرها ،وعبارة عن تشكيل من فتح، وضم ،وكسر ،وتنوين يجب الإلتزام بها.

المبحث الثاني :تعليمية التجويد (الطرق والنظريات)

الحياة مع القرآن الكريم تبعث في النفس اطمئنانا وتحيي الروح الذابلة بينابيع القرآن الفياضة بكل معاني الدفء والأنس والراحة ولا ريب أن القلب يزداد إيمانا، ويتألق نبضه. فتلاوته عمل تعبدي خالص لله تعالى وهو يبني جسور متينه للآخرة ولذلك كان تعليم القرآن الكريم في الحلقات للتلاميذ في المراحل الأولى أساسا، ومرتكزا لا يقل أهمية عن الحفظ والفهم وغيره مما يعني ضرورة التحلي بآداب القرآن الكريم وتعويد الأطفال على حبه والشوق إليه، ولتجويد القرآن الكريم جانبان أساسيان هما:

- الجانب النظري: وهذا الجانب يعنى بمعرفة أحكام علم التجويد وقواعده، ثم فهمها فهم وافيا وحفظها بإتقان لأنها المرتكز الأساسي في الجانب العملي التطبيقي وذلك من خلال مراعاة بعض الأسس منها:
  - إخراج الحروف من مخارجها مع وضوح الألفاظ وجلاء المعاني، ومراعاة جميع أحكام التجويد مهما كان مستوى المستمع للتلاوة، لأن ذلك أدعى إلى المحاكاة والتقليد عند المبتدئين من المتعلمين مع الالتزام بتطبيق قواعد القراءة السليمة لدى المتقدمين منهم، ومعرفة المصطلحات والعلامات والتعرف على كيفية الوقوف، وكيفية التصرف عند الاضطرار الى الوقوف[1].

[1]طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، عبد الرشيد عبد العزيز سالم، دار البحوث العلمية الكويت ط.3، 1979 ص116.

- الضبط لكلمات القرآن الكريم بالشكل، لما في ذلك من أهمية بالغة تتعلق بأمور العقيدة، لأن انحراف الحركة عن موضعها يؤدي إلى تغيير المعنى، وإفساد القراءة يقود الى جعل الايمان كفرا والحقيقة باطلا[1].

- الجانب العملي: وهذا الجانب يعنى بتطبيق الأحكام والقواعد التجويدية تطبيقا تاما، عن طريق التلقي بالسماع والمشافهة من أفواه العلماء العارفين بأحكامه وقواعده، والمتقنين تلاوته وبيانه، وقد جاء أن تعلم هذا الجانب واجب على كل مسلم قادر على تطبيقيه وتلاوته بإتقان[2]. ومما يدل على ذلك قوله تعالى: [**ورتل القرآن ترتيلا**[3]] وقوله تعالى: [**الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به**[4]]. وهذا ما استند اليه العلماء في وجوب تطبيق الأحكام التجويدية في التلاوة القرآنية.

هناك الكثير من الأساليب والإجراءات والخطوات التي يتبعها المعلمون بغية إيصال المعلومات والأفكار بعبارة لطيفة يسيرة، يستطيع التلاميذ فهمها والتمكن منها، وذلك ما يمكن اتباعه أيضا في طرق التدريس الناجحة في تعليم أحكام التجويد لتحقيق أهداف مرجوة يضعها المعلم في تعلم التجويد وتعليمه بأسلوب متزن بأقل وقت وتكلفة وجهد[5].

علم التجويد يمكن تدريسه للأطفال وغيرهم بإحدى الطرق الآتية أو بهن جميعا:

1. الطريقة الإلقائية
2. الطريقة الإستقرائية
3. الطريقة القياسية

1) أولا: التعريف بالطريقة الإلقائية

[1]تقويم طرق تعليم القرآن الكريم، محمود إبراهيم الخطيب، مجمع الملك فهد للطباعة السعودية د.ط 2003 ص7.
[2]تدريس التلاوة والتجويد طرائق، أساليب، مهارات، محمود أحمد مروح مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2015، ص26.
[3]سورة المزمل، الآية 4.
[4]سورة البقرة، الآية 121.
[5]تقويم طرق تعليم القرآن الكريم، محمود إبراهيم الخطيب، ص8.

الطريقة الإلقائية تعتمد أساسا على جهد المدرس في الشرح والتوضيح بيانا وتفصيلا لجميع جزئيات الموضوع المراد تعلمه، ويسميها علماء التربية وطرق التدريس بالطريقة الإخبارية.

وفي هذه الطريقة يقوم المدرس بعرض الجزئيات التي يشتمل عليها موضوع الحكم التجويدي، فيلقن التلاميذ التعريف اللغوي والاصطلاحي ويعرض الأمثلة ويتلوها على التلاميذ، ويعيد تلاوتها إذا لزم الامر، ويذكر أقسام الموضوع ويركب ويحلل ويستنتج، وبالجملة يمكن أن نقول أن المدرس يقوم بكافة أعباء الدرس، وبعضهم يكتفي بأن يسال التلاميذ سؤالا تقليديا: هل فهمت الدرس؟ ولا يعطي للتلاميذ فرصة للمشاركة بأي قدر من المسؤولية، وبعضهم تتسم طريقته بالمرونة حيث يعطي التلاميذ فرصه ضئيلة للمشاركة في أعباء الدرس[1].

2) ثانيا: التعريف بالطريقة الاستقرائية

الطريقة الاستقرائية وتسمى أيضا الاستنباطية، وتتميز بأنها تسير في دراسة الموضوع من الجزء إلى الكل، وفيها يقود المعلم المتعلم إلى معرفة الحقائق الكلية والأحكام والقواعد العامة، والتعاريف الجامعة بطريق البحث والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة يبحث فيها المعلم والمتعلم عن الجزئيات أولا، ليصل عن طريقها إلى الحقائق الكلية والقواعد والتعاريف، على أن يتم البحث والاستقراء تحت إشراف المعلم، حتى يتم التوصل من دراسة ومناقشة الأمثلة إلى استنباط القاعدة التي يهدف المدرس تثبيتها في أذهان التلاميذ[2]، ليتمكنوا من تطبيقها في التلاوة.

مهمة المدرس في الطريقة الاستقرائية:

- إعداد الأمثلة المشتملة على القاعدة المقصودة: ويراعى أن يكون الإعداد على وسيلة تعليمية – لوحه ورق – او الشرائح الشفافة، حيث أن التدريس بهذه الطريقة بطيء الى حد ما، وهذا يجب

[1] التربية وطرق التدريس، صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، دار المعارف مصر، ط10، ج1 ص200.
[2] مبادئ في طرق التدريس العامة، محمد حسين آل ياسين، دار القلم، بيروت، د.ط، 1974، ص182.

علينا إعداد الوسيلة التعليمية، وقواعد أحكام التجويد يجب أن تكون أمثلتها من القرآن الكريم، كما يتعذر اجتماع امثلة اي قاعدة أو حكم من الأحكام في سورة واحدة من السور القصار.

- مناقشة الأمثلة بأسلوب متناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ.
- إعداد الأسئلة التي يعتمد عليها في عملية الاستنباط والاستقراء.
- ترتيب وتنظيم الجزئيات حتى يتم التوصل إلى القاعدة أو التعريف[1].

خطوات هذه الطريقة:

1. المقدمة.
2. العرض (تداعي المعاني او الربط).
3. الاستنباط.
4. التطبيق.

الخطوة الأولى:

المقدمة: وهي عبارة عن تحليل اولي للفكرة العامة للدرس، لتعد أذهان التلاميذ ولتجذب انتباههم، وفيها ينتفع بمعلومات التلاميذ القديمة، وربطها بالمعلومات الجديدة، كي يسهل عليهم تذكرها، وليس الغرض الأساسي منها استنباط عنوان الدرس، بل إعداد التلاميذ للدرس الجديد وتشويقهم إليه واشعارهم بأهميته واثره في حياتهم، فإذا كان موضوع الدرس هو الإظهار الحلقي وهو الحكم الأول من احكام النون الساكنة والتنوين، فإن المدرس يمكنه أن يطلب من أحد التلاميذ قراءة بعض الآيات من مقرر الحفظ، ويجب ملاحظة أن تكون قراءة التلميذ قراءة مجودة، حيث أن المدرسة القرآنية في العصر الحاضر تحرس على تعويد التلاميذ منذ النشأة الأولى على التلاوة المجودة قبل تعريفهم بأحكام التجويد، وهو ما يسمى بالتجويد العملي، فيقرأ التلميذ ملتزما بقواعد القراءة الصحيحة، أو أن يصحح

[1] طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه، فهد عبد الرحمن الرومي ومحمد السيد الزعبلاوي، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ط1، 1996، ص63.

له المدرس، ولتكن التلاوة من أول سورة الغاشية مثلا، وفي أثناء التلاوة سوف يمر التلميذ بأمثله للإظهار الحلقي، وهو أحد أحكام النون الساكنة والتنوين، ويقرأ تلميذ آخر من سوره قريش، وآخر من سورة العلق، أو ما يراه المدرس مشتملا على بعض الاحكام الخاصة بالموضوع[1].

الخطوة الثانية:

وهي مرحلة تداعي المعاني والخواطر التي أخذت تجول في أذهان التلاميذ اثناء المقدمة، و من هنا تبدأ خطوة البحث والاستكشاف و التفكير في العلاقات التي تربط الأمثلة بعضها ببعض، والعناصر بعضها بعض، حيث يعرض المدرس الجزئيات الدرس المرتبة، ثم يناقش التلاميذ فيها جزئية بعد أخرى ثم يطلب منهم ربط الجزئيات بعضها ببعض، وموازنة الاشياء المتقابلة، وجمع المتشابه منها واستبعاد الجزئيات التي لا تدخل ضمن القاعدة و العلاقة بين النون الساكنة والتنوين، فيما يتفقان وفيما يختلفان، والعلاقة بينهما وبين أحرف الاظهار، و أن يحرص المدرس على تسجيل ما يتوصل اليه التلاميذ بطريقة الاستقراء، و ينبغي أن يسجل عبارة التلاميذ ما دامت صحيحة، او يتدخل بالقدر المناسب لتصويب العبارة إن لزم ذلك[2].

الخطوة الثالثة: الاستنباط

وفيها ينتقل عقل التلميذ من أمر محس (النون الساكنة، التنوين، حروف الاظهار الحلقي) إذا وقع حرف منها بعد النون في كلمة أو في كلمتين أو وقع بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين، الى أمر معنوي وهو (القاعدة العامة للحكم، تعريف النون الساكنة، تعريف التنوين وتعريف الاظهار الحلقي) وعلى المدرس تسجيل ما يتوصل اليه التلاميذ من الأحكام والقواعد والتعاريف على السبورة[3].

[1] المرجع السابق، ص65.
[2] المرجع نفسه، ص65.
[3] المرجع نفسه، ص66.

الخطوة الرابعة

بعد ما توصل التلاميذ الى القاعدة او التعريف، يأتي دور تثبيتها وذلك يكون بإعطاء تمرينات على القاعدة او الحكم، او بطرح المدرس عليهم بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع القاعدة، او أن يطلب من أحد التلاميذ تلخيص الدرس إن أمكن، أو أن تكون معه وسيلة تعليمية اضافية مشتملة على بعض الأمثلة المندرجة تحت القاعدة، او يطلب منهم فتح المصاحف على سورة معينة يتلونها ويستخرجون الأحكام منها[1].

الواجب المنزلي:

مراجعة الدرس والإجابة عن بعض التمرينات وتعيين سورة من مقرر التلاوة أو الحفظ، يستخرجون منها الأحكام الموجودة بها[2].

3) ثالثا: الطريقة القياسية

هي طريقة عكس طريقة الاستقراء، وهي معرفة القاعدة العامة او القانون العام، ثم اخذ الأمثلة عليه، وتعرف هذه الطريقة بأنها انتقال الفكر من الحكم على الكلي الى الحكم على الجزئي، أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي.

يمكن أخذ المثال في الاستقراء ووضعه في الطريق القياسية على النحو التالي:

القاعدة: الغنة هي صوت مركب في جسم النون والميم المشددتين، ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب حالاتهما، وهي لازمة للنون والميم لا تفارقهما بحال[3].

المثال: قال الله تعالى: **[إن المتقين في جنات ونعيم]**[4].

خطوات هذه الطريقة:

[1] المرجع نفسه، ص66.
[2] المرجع السابق، ص66.
[3] طرق تدريس القرآن الكريم التلاوة والتفسير والحفظ، سبتمبر 2019، https://mothakirat-takharoj.com
[4] سورة الطور آية 17.

1. التمهيد: إعداد أذهان التلاميذ لموضوع الدرس، والتأكيد على أهميته وضرورته، ليثير اهتمام التلاميذ ويشوقهم للإحاطة بالموضوع.
2. القاعدة: اعلان القاعدة المقصودة وكتابتها على السبورة، أو ابرازها إن وجدت على وسيلة تعليمية، وأن تكون صياغتها مناسبة لمستوى التلاميذ العقلي والمعرفي، وأن تكون جامعة لمحتويات الموضوع، وأن تكون المعلومات مرتبة بما يحقق الهدف من القياس.
3. التعميم: تدقيق النظر في محتويات القاعدة، تمهيدا لإعمال الفكر بحثا عن الأمثلة المندرجة تحت القاعدة وأن تكون متطابقة مع محتوياتها[1].
4. التطبيق: اضافه امثلة جديدة بتلاوة احدى السور المشتملة على امثلة للقاعدة، لتأكيد القاعدة وتثبيتها في اذهان التلاميذ[2].

إن تدريس علم التجويد بالطريقة القياسية، يستوجب التدخل المباشر للمدرس فيأتي بالأمثلة والقاعدة، وفي هذه الحالة يعتمد التلميذ على الجهد الذي يبدله المدرس اعتمادا أساسيا، فيتعود الاتكال على عمل المدرس. وتفاديا لهذا يجب على المدرس أن يضم الى أمثلة القاعدة أمثلة أخرى خارجة عنها، وأن يمزج بينهما ليتطلب ذلك من التلميذ إعمال الفكر وإعادة ترتيب وتنظيم الأمثلة الخاصة بموضوع القاعدة[3].

ولما للتجويد من أهمية كبيرة، اهتم به المسلمون الأوائل، فكان التجويد في كل شيء شعارهم، علمهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كما علمه جبريل عليه السلام عن ربه، اتقان تلاوة القرآن وحسن النطق بها، حتى صار ذلك منهج حياتهم. ولقد جعل الله تعالى الخير في هذه الأمة باقيا الى يوم القيامة، فلم تعدم حتى في أحلك مواقفها من علماء مخلصين يذكرونها بعلوم الدين، ويحيون مدرسة منها، وكان من أجل العلوم التي تفرغ لها العلماء بالتصنيف علم التجويد، فأفردوا له مصنفات

[1] اللغة العربية الطرق العملية لتدريسها، عابد توفيق الهاشمي، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص93.
[2] طرق تدريس التجويد وأحكام تعليمه وتعلمه، فهد عبد الرحمان الرومي، ص67.
[3] المرجع السابق، ص68.

بعد أن كان مباحث في ثنايا كتب التفسير واللغة وغير ذلك، وكان متن تحفة الأطفال وكذا المقدمة الجزرية مما انتشر وداع بين المسلمين وشرحهما عدد ليس بقليل[1].

المبحث الثالث: علاقة التجويد بالمهارة اللغوية

في القرآن الكريم وقفات لطيفه غنية ببدائع الفوائد، وفيه توجيهات كثيرة للطفل ولهذه التوجيهات أثر كبير في العقل والنفس، حيث تجعل الانسان أكثر شفافية إذا تدبر كلام الله ووعاه، وعمل وفق مضمونه وسار على نهجه.

ومن بعض هذه الوقفات والهمسات اللطيفة، عناية القرآن الكريم بالطفل، إذ نرى أن الله عز وجل يذكر البنين في كتابه الحكيم، ويعده من الشهوات التي زين للناس حبها، فقال تعالى: **[زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين]**[2]،

ومن هنا نشير الى قضية مهمة في حياة الآباء والأمهات مع الأطفال، وهي التربية السليمة والصحيحة لتنشئة طفل سليم ذهنيا ونفسيا، والعمل على اكسابه وتعليمه مجموعة من المهارات العقلية والفكرية وغيرها، ولا يتحقق ذلك إلا مع القرآن الكريم.

ورد وصف القرآن الكريم وبيان فضله في أول جملة بعد الفاتحة، حيث قال تعالى: **[الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين]**[3]، وهنا يكون التدبر في معنى الاستفتاح بالثناء على القرآن في البقرة بعد الثناء على الله سبحانه وتعالى في الفاتحة، ثم نفي الريب عنه وصفه بأنه هدى للمتقين[4].

ومن فضل القرآن الكريم نزول الرحمة عند سماع تلاوتهن، قال تعالى: **[وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون]**[5]، ووصفه الله تعالى بالعظمة إذ قال: **[ولقد آتيناك سبعا من**

[1] مدخل إلى علم التجويد، https://ar.islamway.net
[2] سورة آل عمران آية 14.
[3] سورة البقرة آية 2.
[4] طرق تدريس التجويد وأحكام تعليمه وتعلمه، فهد عبد الرحمان الرومي، ص87.
[5] سورة الأعراف آية 104.

المثاني والقرآن العظيم][1]، ووصفه الله بالهداية فقال عز وجل: **[إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم]**[2]، وشهد له بالسلامة من العوج في قوله تعالى: **[قرآن عربيا غير ذي عوج]**[3]، وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة في بيان فضل القرآن ومكانته السامية ومنزلته العالية[4].

ومما يتصل ببيان فضل القرآن، بيان فضل أهله، فإن فضلهم من آثار فضله، لما علم من أنهم لم يكتسبوا هذا الفضل إلا بسببه، ففيه أحبهم الله، وبه نفعهم، وبه رفعهم، وبه شرفهم، واصطفاهم على من سواهم لصحبة كتابه. ومن أشرف ما ورد في فضل أهل القرآن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن لله عز وجل أهلين من الناس. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن، أهل الله وخاصته"[5].

وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بما أعده الله لقارئ القرآن الكريم من أجر كبير وثواب عظيم، وأن من جود القرآن وأحسن قراءته، وصار متقنا له ماهرا به، عاملا بأحكامه، فانه في مرتبه الملائكة المقربين، وذلك فيما روته عائشة رضي الله عنها، قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران"[6].

المسلم مأمور شرعا بتلاوة القرآن الكريم بطريقه سليمة وصحيحة، امتثالا لأوامر الله عز وجل في كتابه العزيز، لقوله تعالى: **[ورتل القرآن ترتيلا]**[7]. التلاوة وفن من فنون العلم والمعرفة لها مهارتها الأساسية والفرعية، وكذلك تشكل هذه المهارات القاسم المشترك بين ماده تلاوة القرآن الكريم واللغة العربية، فإن كلا من التلاوة والتجويد تسهم في حفظ اللغة العربية وحمايتها من اللحن والتشويه. ليس ذلك فحسب، بل تنمي لدى الطفل المهارات الأساسية التي يحتاج اليها عند استخدام اللغة لتحقيق

[1]سورة الحجر آية 87.
[2]سورة الإسراء آية 9.
[3] سورة الزمر آية 28.
[4]بيان فضل القرآن، عبد العزيز بن واخل المطبري، معهد آفاق التسيير للتعليم عن بعد، ط1، 1437ه، ص104.
[5] المرجع نفسه، ص105.
[6]غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، المديرية العامة للمطبوعات، الرياض، ط4، 1994، ص12.
[7]سورة المزمل آية 4.

التفاعل والتواصل بينه وبين الآخرين، كما تنمي لديه ذكاء متنوعة، وجوانب متعددة من جوانب شخصيته، وتنمي لديه مهاره التفكير والاستماع والقراءة وغيرها[1].

المهارة الشفهية:

التجويد يجعل صاحبه بإتقانه يزيل اللبس عن الحروف، وتجنب التحريف والتغيير في النطق، الذي يجر لتغيير معنى الكلمة في بعض الأحيان، وكي نصل الى سلامة النطق بالآية أو الكلمة سليمة من العيوب عند تعليم القرآن للطفل، يجب الإلمام ولو ببساطة، بفن التجويد الذي يعرفه بمخارج الحروف وأحكام النطق، بما يبرز حالة ضبط الكلمة[2].

حيث يظهر بشكل جلي واضح تميز وتفوق المجود للقرآن الكريم في التحدث باللغة العربية ونطقها نطقا صحيحا فصيحا، وهذا يتعلق بعدة أمور منها:

- من حيث مخارج الحروف: تمييز مخرج عن مخرج يجعل النطق سليما مفهوما، لأن عدم الفهم يجعل المبتدأ يخلط الحروف بعضها ببعض، كذلك معرفه الحروف القوية من الضعيفة، وتحسين القدرة على نطق الحروف المتباينة المخارج أثناء تجاورها في الكلمات، دون أن يفقد الحرف حقه او مستحقه من الصفات اللازمة[3].
- الإخلال بالحرف اخلال بمبنى الكلمة، وتحريف للمعنى كما في كلمة *المنذرين* تقرا لحنا المنظرين، فالكلمة الأولى من الانذار وهو التخويف والثانية من الإنظار وهو التأخير[4].
- فالتجويد يدرب متعلمه على نطق الحروف المتشابهة نطقا صحيحا، مثلا الذال والظاء، والتفريق بين وضع اللسان عند نطق الحرفين وبالتالي التمييز بينهما.

[1] نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام، أحمد السمهر، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، 2011، ص599.
[2] تصويب نطق الكلام العربي من خلال تجويد القرآن الكريم، حسين علي عبد الله، مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، رقم 2، العدد 1، نوفمبر، ص100.
[3] المرجع نفسه، ص101.
[4] مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد، جمال بن إبراهيم القرش، مكتبة طالب العلم مصر، ط1، 2015، ص2020.

- مراعاة الحركات الإعرابية: تعتبر العناية بأداء الحركة من الركائز الأساسية لمعلم القرآن الكريم بعد الاهتمام بالحرف، ويكون ذلك بأداء الكلمة بحركاتها وسكناتها: الضمة والفتحة والكسرة والسكون والشدة والتنوين. ومن المعلوم أن الإخلال بالحركة، إخلال بمبنى الكلمة، مما يؤدي الى تحريف في الكلمة، سواء اخلت بالمعنى أم لم تخل[1].
- من حيث همزه القطع والوصل: علم التجويد يساعد على ضبطها عند النطق بها لا سيما إذا تلقى الطالب ذلك مشافهة[2].
- كذلك التفريق بين صفات الحروف من حيث التفخيم والترقيق والشدة والرخاوة وغيرهما من الصفات.

فمن هنا يتبين مدى اهميه تجويد القرآن الكريم في المساعدة على النطق السوي الفصيح والبعد عن اللحن في الكلام باللغة العربية، وفيه فوائد جمة منها تعلم القرآن الكريم، وثانيها الفصاحة في اللفظ.

المهارة السمعية:

ان للاستماع اهمية عظيمة في حياة الانسان وبالأخص المتعلم، وهو أهم وسيلة تعلم وتعليم[3]، وقد ارتبطت مهارة الاستماع بتعليم القرآن الكريم (الاستماع إليه، التدبر في معانيه، التكرار والحفظ) في المساجد والزوايا والمدارس القرآنية، لاكتساب اللغة البليغة الفصيحة[4]؛ قال تعالى: **[وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون]**[5].

[1]أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، رحاب شرموطي، نور الدين زرادي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية الآداب والفنون قسم اللغة العربية، جامعة وهران الجزائر، 2018-2019، ص85.
[2]المرجع نفسه، ص86.
[3]المفاهيم الأساسية لمناهج التربية، علي أحمد مذكور، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1989، ص70.
[4]أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، رحاب شرموطي، نور الدين زرادي، ص55.
[5]سورة الأعراف آية 104.

وللقرآن الكريم أثر كبير في تنمية وتطوير مهارة الاستماع، وذلك من خلال التعود على حسن الاصغاء والتركيز، واستيعاب كل ما يسمعه، فيسهل عليه عملية الفهم، مما يجعله يمتلك القدرة على الاستشهاد من القرآن الكريم والاقتباس منه.

مهارة القراءة:

القراءة المستمرة للقرآن الكريم، تجعل المتعلم يحقق الهدف من تعلم اللغة العربية بصورة سريعة جدا، ورفع مستوى اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراتها، مما يؤدي إلى التواصل باللغة العربية تواصلا سليما.

القرآن الكريم يمكن المتعلم المبتدئ من التعرف على الرموز الكتابية، وقراءتها هي والكلمات والجمل قراءة سليمة مع الفهم الجيّد، وذلك جراء تعوده على الرموز والكلمات القرآنية الرفيعة. كذلك مراعاة علامات الوقف والترقيم، ومواضع النبر والوقف والتنغيم لتجسيد المعاني[1].

فقراءة القرآن الكريم تجعل المتعلّم؛ قارئا ماهرا يعي وينتقي النصوص المناسبة له، بحيث يصير المتعلم، ينطق الأصوات من مخارجها نطقا سليما؛ ممّا يكسبه فصاحة اللسان وبلاغته، لقوله صلى الله عليه وسلّم: "*زيّنوا القرآن بأصواتكم*". كما تمكنه من اللّغة العربية، وتزوده بمعارف وخبرات كثيرة، نتيجة قراءته للقرآن الكريم وتدبره وفهمه لما يحويه من قضايا ونتيجة اشتماله على العلوم المختلفة، مع اكتساب المهارة في استعمال الأسلوب الراقي أثناء التخاطب، وتوظيف الأفكار، كما يتعلّم المتعلّم كيف يقرأ، وماذا يقرأ، ولمن يقرأ[2].

[1] أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، رحاب شرموطي، نور الدين زرادي، ص119.
[2] المرجع نفسه، ص119.

الذكاء اللغوي وسرعة البديهة والفهم:

لا شك إذا تدبرنا آيات القرآن الكريم فإننا نجد معظم الآيات تحثنا على التفكير والفهم والإدراك، فالفهم منحة ربانية يقذفها الله تعالى في قلب الإنسان المداوم على تلاوة القرآن، المتدبر لمعانيه، وبالتالي توهج الفكر واشتعال الذكاء وسلوك طريق المعرفة بمعناها الواسع.

ومن مهارة الفهم معرفة اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، ذلك أن اللغة العربية باب واسع ومعرفتها وفهمها، يعين المتعلم على فهم كتاب الله. ومن أهم مجالات تنمية مهارة الفهم: فهم معنى الآيات المحكمة والآيات المتشابهة، وفهم مواقع الآيات المتشابهة، كذلك فهم مخارج الحروف، ومحلها، وعدد كل مخرج من المخارج، وحروف كل مخرج. وبذلك نحصل على تنمية الذكاءات ومهارة الفهم من خلال القرآن الكريم. فنجد أن القرآن الكريم كان ولازال أفضل معلم ومدرب لتنميه الذكاء البشري، ولكن لمن يتدبر معانيه ويتعقل مقاصده[1].

ومما سبق ذكره، نقول أن تجويد القرآن الكريم يساعد الطفل على اكتساب مجموعة من المهارات، من حيث إتقان نطق الحروف والأصوات العربية بشكل دقيق، وتمييزها عن غيرها من الأصوات والحروف التي تتشابه معها من حيث المخرج او الصفة، ثم تتدرج هذه المهارة لتساعد المتعلم على التعرف على معنى الكلمة المنطوقة او المسموعة، والتي يستطيع من خلالها أن يساعد المستمع على فهم واستيعاب ما يسمع. تم الانتقال الى مرحلة أخرى فيكتسب فيها مهارات أرقى وأقوى نحو استنباط ما تتضمنه هذه المفردات من دلالات وأفكار، وبالتالي تحصيل المعرفة والخبرة، ثم التوجه نحو بناء شخصية واعية متكاملة.

[1]القرآن الكريم أكبر معلم للذكاءات المتعددة، www.aljazeera.net

الفصل الثّالث

دراسة ميدانية

الفصل الثالث : فصل تطبيقي – دراسة ميدانية –

تعدّ الدراسة الميدانية أساس الموضوع و محوره و هي الجانب المكمّل للدراسة النظرية التي قمنا بها سابقا و تضمّن هذا الفصل ما يلي :

01-مجالات الدراسة :

قد انجزت هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية وهي :

أ-المجال المكاني :

أجريت هذه الدراسة في حيز تربوي يتضمن ثلاث مؤسسات نظامية وثلاث مدارس قرآنية كما يلي:

-إبتدائية "بوجنان حمزة "تقع ببلدية السواحلية تونان دائرة الغزوات وهي أكبر مؤسسة في هذه البلدية حيث تستقطب معظم تلاميذ هذه المنطقة .

-إبتدائية "جاب ابراهيم "وهي مؤسسة تقع كذلك ببلدية السّواحلية دائرة الغزوات بالقرب من المؤسسة الأولى .

- إبتدائية "حمو عائشة "تقع بمنطقة "بن سناي" بلدية السواحلية دائرة الغزوات .

أما بالنسبة لمدارس القرآنية أجريت الدراسة في :

-المدرسة القرآنية لجمعية معالي للعلوم والتربية بلدية السواحلية

-لمدرسة القرآنية لجمعية الارشاد والاصلاح بلدية السواحلية

- المدرسة القرآنية لجمعية الارشاد والاصلاح بلدية الغزوات

ب- المجال الزمني :

ويقصد به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة حيث أنجزنا هذا الجانب التطبيقي في شهر ماي وأنهيناه في أوائل شهر جوان .

ج-المجال البشري :

والمقصود به العينة التي طبقت عليها الدراسة ،حيث طبقت هذه الدراسة على مجموعة من أطفال المدرسة النظامية وأطفال المدرسة القرآنية لمعرفة الفروق اللغوية بينهم. إختيار السن من خمسة إلى عشر سنوات،أي في المراحل الإبتدائية وذلك لتميز هذه المرحلة بالاستيعاب والاكتساب القوي ،وهي مرحلة مهمة في الاكتساب اللغوي فعليها تبنى الأسس اللغوية الأولى ،لأن مع تقدم الطفل في السن ينتقل إلى مرحلة التحليل للأمور وتكون نسبة اكتسابه أقل ففي هذه المرحلة نلاحظ الفروق والتطورات أكثر من المراحل المتقدمة الأخرى وعلى أساسها تم إختيار، العينة وكان التقييم عن طريق الأخذ بآراء أساتذتهم .

02-أدوات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة ميدانية من أدوات يستعين بها الباحث في إنجاز هذا الجانب التطبيقي من البحث العلمي إذ أنها تختلف بحسب نوع الدراسة، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على الإستبانة فهي عبارة عن قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع دراستنا وهو: "أثار علم التجويد على لغة الطفل" حيث تستهدف جميع العينة المدروسة وهم أطفال المدرسة القرآنية ، وأطفال المدرسة النظامية ،من أجل قياس الإتجاهات والآراء حول الفروق اللغوية التي يتميز بها كل طفل وأيهما وأكثر تمكنا من اللغة و من له خبرات ومهارات لغوية مميزة ،حيث كانت هذه الاستبانة عبارة عن استقراء لآراء الأساتذة في

المدرستين النظامية والقرآنية حول تمكن المتعلمين المنضمين. في هذه المؤسسات من اللغة العربية في مستوياتها المختلفة وربط ذلك بتعلمهم لأحكام التجويد وحفظ القرآن الكريم .

03- منهج الدراسة :

-المنهج الوصفي :وقمنا من خلاله بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ،ودراسة الواقع الذي يعيشه الطفل في اكتسابه للغة وأثر التجويد على لغته وتصويرها كما هي والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا .

-المنهج الاحصائي : فقمنا من خلاله بجمع المعلومات والبيانات التي تساعدنا على التوضيح الدقيق والشامل لموضوع دراستنا ، و استخدمناه كأداة مساعدة في معرفة أثر علم التجويد على لغة الطفل و أثره على مهاراته .

تحليل نتائج الإستبيان المتعلقة بأساتذة الطور الإبتدائي في المدرسة القرآنية:

س01_كيف ترى تمكُّن التلاميذ من اللغة؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

تمكّن التلاميذ من اللغة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
جيد	7	%26
متوسط	18	%67
ضعيف	2	%7
المجموع	27	%100

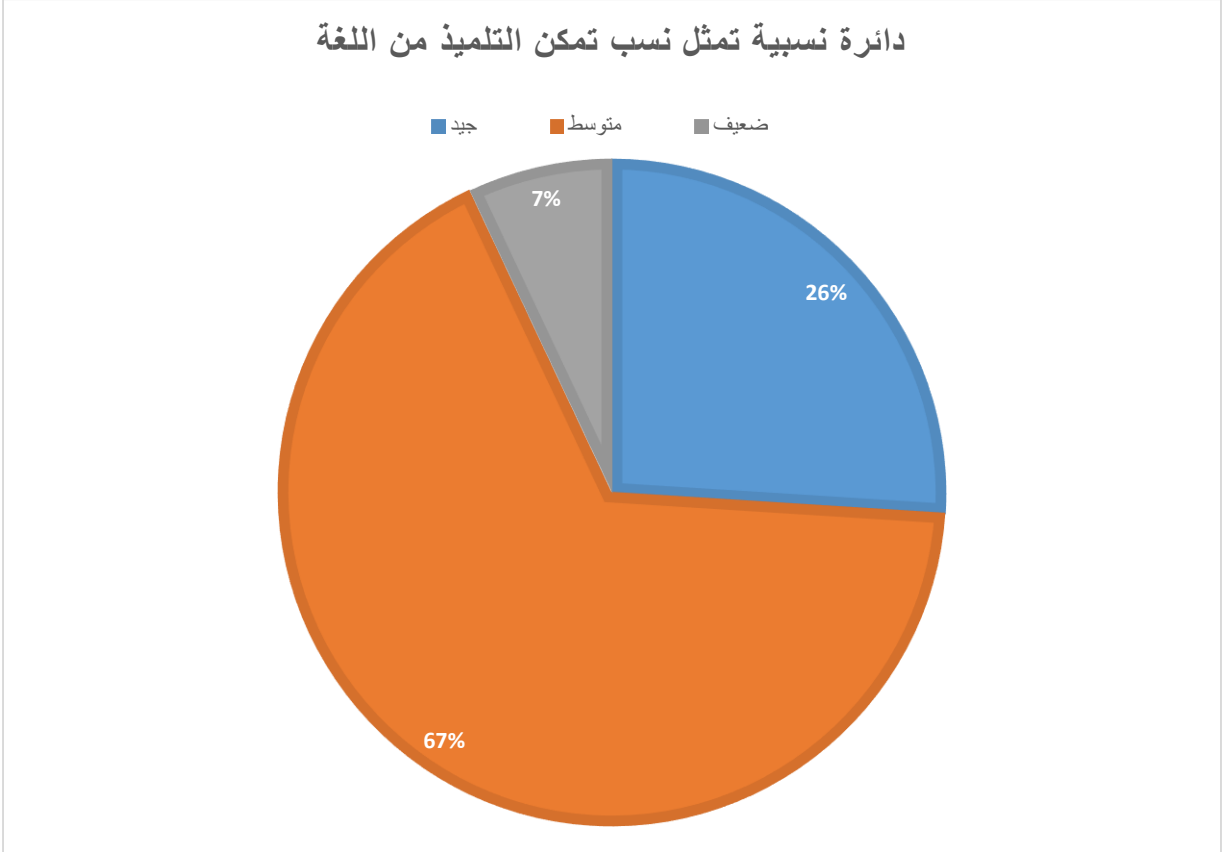

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب تمكّن التلاميذ من اللغة كالآتي : 26%جيد ، و 67%متوسط ،و 7% ضعيف ، فيتبين لنا هناك تفاوت بين النسب ،حيث يري جُل الأساتذة أن تمكّن التلميذ المجود من اللغة متوسط وبذلك تشكل هذه الفئة أعلى نسبة، و نسبة أقل ترى أنها جيدة ، أما النسبة التي ترى التمكن من اللغة ضعيف فهي نسبة قليلة جدا تكاد تكون منعدمة، و منه نستنتج أن الأطفال الذين يتلقون أحكام التجويد لهم تمكن لغوي معتبر و يتحسن شيئا فشيئا بالتكرار و المران و الممارسة .

س02_أين تكمُن أهم أسباب الضعف اللّغوي عند الطفل ؟

☐ العادات الكلامية ☐ المنظومة التربوية ☐ أسباب أخرى

الضعف اللغوي عند الطفل	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
العادات الكلامية	13	48%
المنظومة التربوية	13	48%
أسباب أخرى	01	4%
المجموع	27	100%

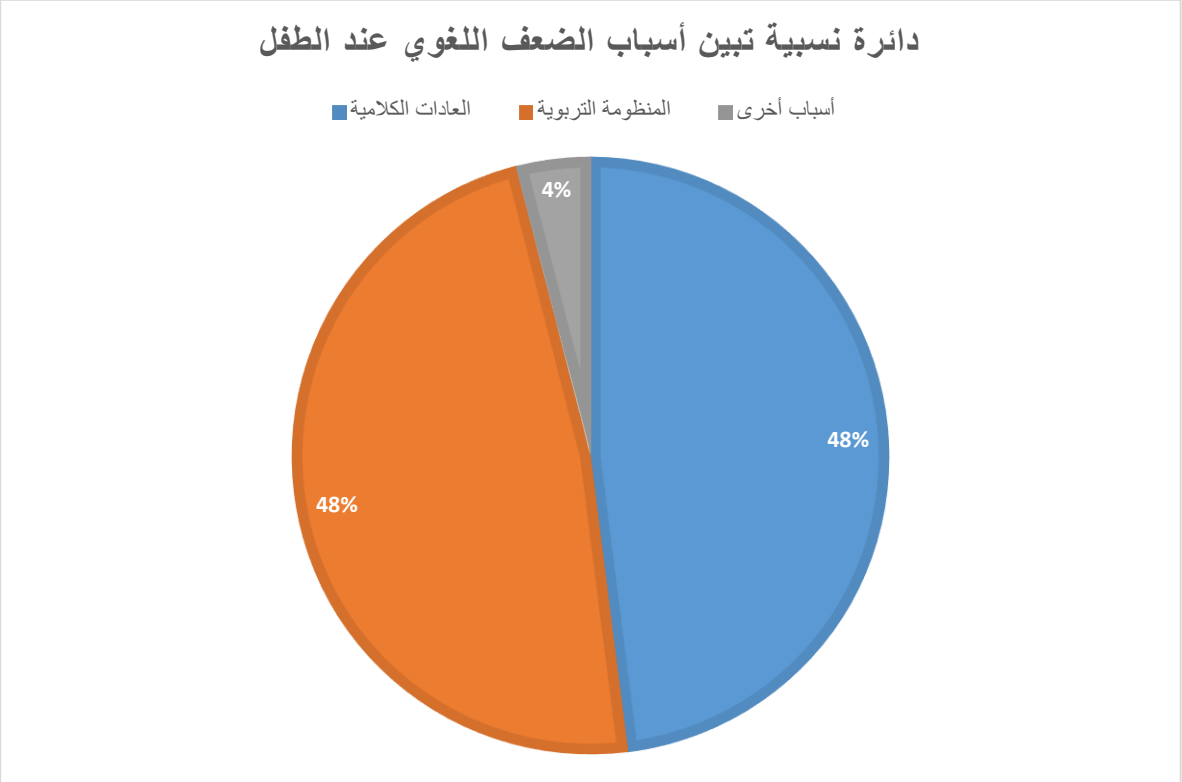

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب أسباب الضعف اللغوي عند الطفل و هي كالآتي : 48 % العادات الكلامية ، و 48 % المنظومة التربوية ،و 4 % أسباب أخرى ، فيتبين لنا تساوي نسبتي المنظومة التربوية و العادات الكلامية و نسبة ضعيفة أجابت بوجود أسباب أخرى .و منه نستنتج تأثير المنظومة التربوية البارز و دورها الفعال على لغة الطفل و مهاراته اللغوية خصوصا ، فإذا حدث خلل فيها يؤدي إلى الإخلال باللغة و السلوك اللغوي عموما ، بالإضافة إلى العادات الكلامية التي يراها الأساتذة كذلك من مسببات الضعف اللغوي و ذلك لقلة إستعمال الأسرة المحيطة بالطفل اللغة السليمة و استخدامها للدارجة ، و قد تؤثر بعض اللهجات العامية على لغته أيضا .

س03_ما هي أهم الأمور التي يمكن لها أن تُصحح المشاكل اللّغوية عند الطفل؟

☐ تصحيح العاميّة ☐ المتابعة النفسية ☐ تعلم أحكام التجويد

أمور تصحح المشاكل اللغوية	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
تصحيح العامية	6	%22
المتابعة النفسية	01	4%
تعلم أحكام التجويد	20	74%
المجموع	27	100%

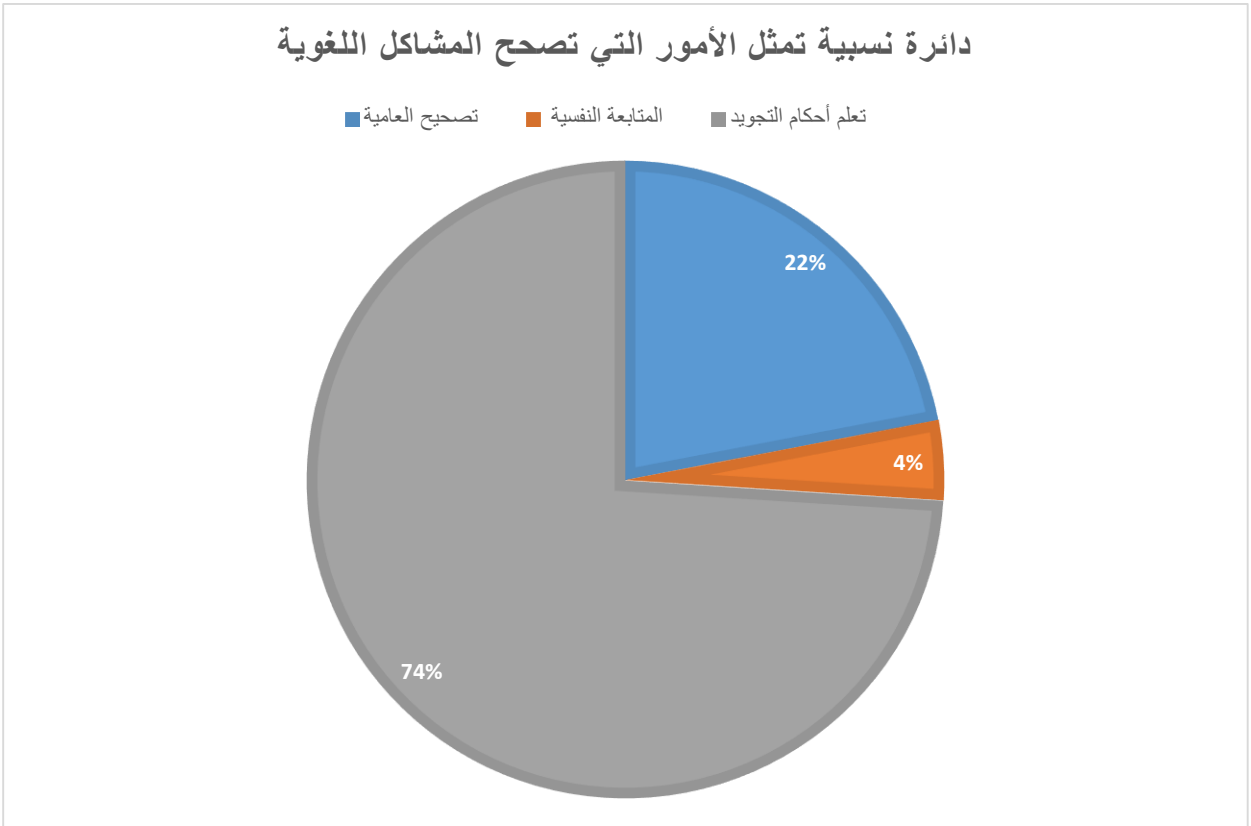

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب الأمور التي تصحح المشاكل اللغوية و هي كالآتي : 22 % تصحيح العامية ، و 4 % المتابعة النفسية ،و 74 % تعلم أحكام التجويد ، فيتبين لنا تفاوت بين النسب ،حيث نرى تفاوت النسب المؤوية فمعظم الأساتذة كانت إجابتهم أن تعلم أحكام التجويد كفيل بتصحيح المشاكل اللغوية .

و منه نستنتج أهمية علم التجويد و ما له من تأثير على أطفال المدرسة القرآنية و ذلك لإستبعاد إقتراح تصحيح العامية لأن شيء ليس بهين فهي من العادات الكلامية الراسخة لدى المجتع ، و من الطبيعي إحتكاك الطفل إحتكاكه به ، و بالنسبة للمتابعة النفسية غير كافية لتصحيح المشاكل اللغوية ، فبالتالي علم التجويد سبيل من السبل الذي يساهم في تصحيح هذه الأخيرة من عدة نواحي .

س04_هل يتلقى التلميذ حصة خاصة بتجويد القرآن الكريم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ بعضهم

حصص التجويد	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	27	%100
لا	00	%00
بعضهم	00	%00
المجموع	27	%100

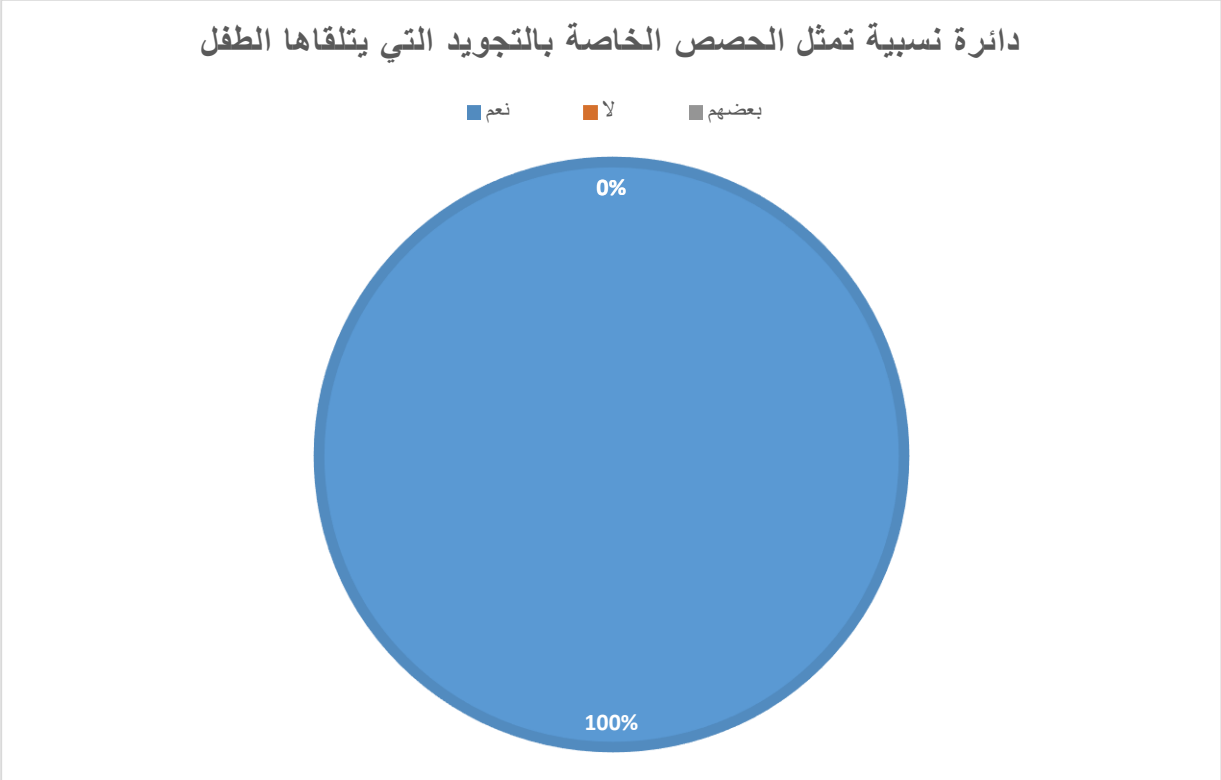

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ، نسب الحصص الخاصة بالتجويد التي يتلقاها الطفل و هي : تمثل 100 % نعم ، و 00% لا ، فكل أساتذة المدارس القرآنية التي أجريت عليهم الدراسة يخصصون حصص تعليم التجويد ، سواء كانت نظرية أو بالتطبيق أثناء حفظ السور و استظهارها على أستاذة التعليم القرآني .

س05_في رأيك هل يؤثر التجويد في لغة الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

تأثير التجويد في لغة الطفل	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	27	%100
لا	00	%00
المجموع	27	%100

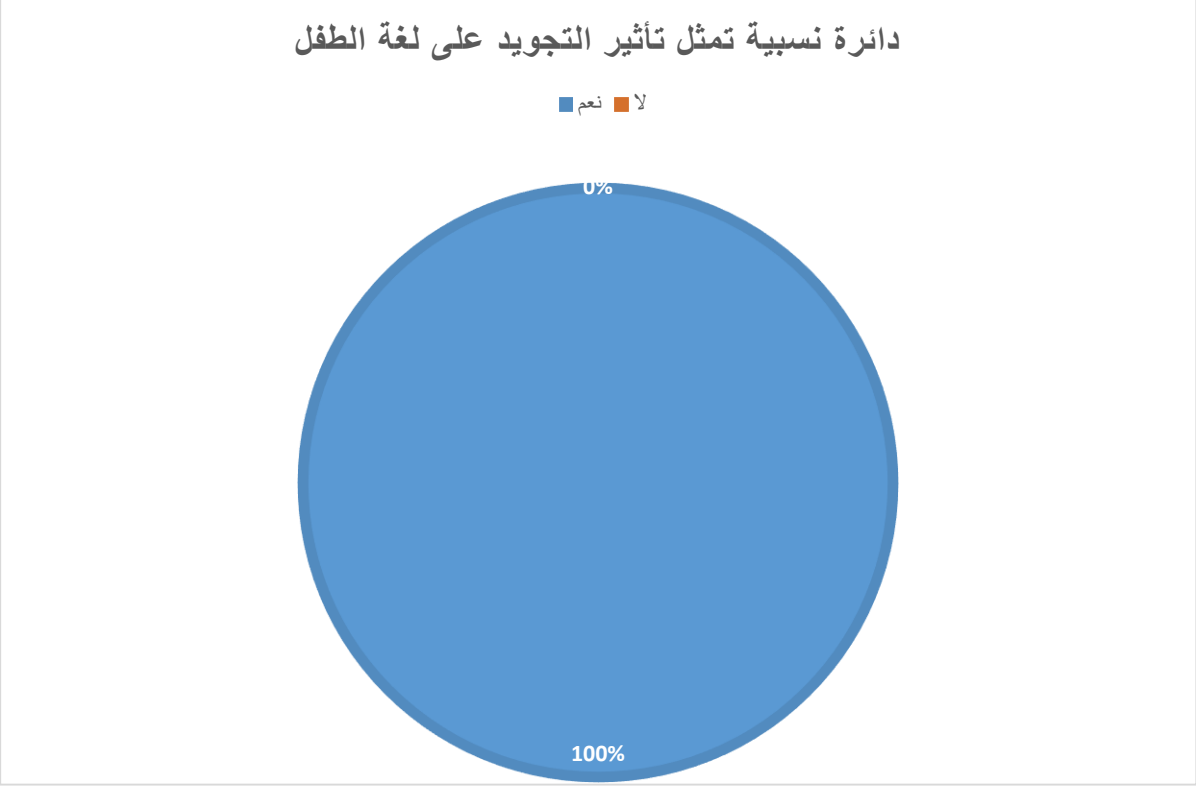

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب تأثير التجويد على لغة الطفل و هي كالآتي : 100 % نعم ، و 00 % لا ، فيكمن رأي كل الأساتذة بوجود تأثير لعلم التجويد على لغة الطفل ، ونستنتج من خلال نسبة الإجابة التي كانت 100%كاملة إدراك الأساتذة من خلال معاملتهم للأطفال التغيرات و التأثيرات التي يغرسها علم التجويد في الطفل و تحسن من لغته .

س06_ما رأيك في مستوى المتعلم الذي يدرس في المدرسة النظامية والقرآنية معا؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

مستوى المتعلم	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
ممتاز	12	%45
جيد	13	%48
متوسط	02	%7
ضعيف	00	%00
المجموع	27	%100

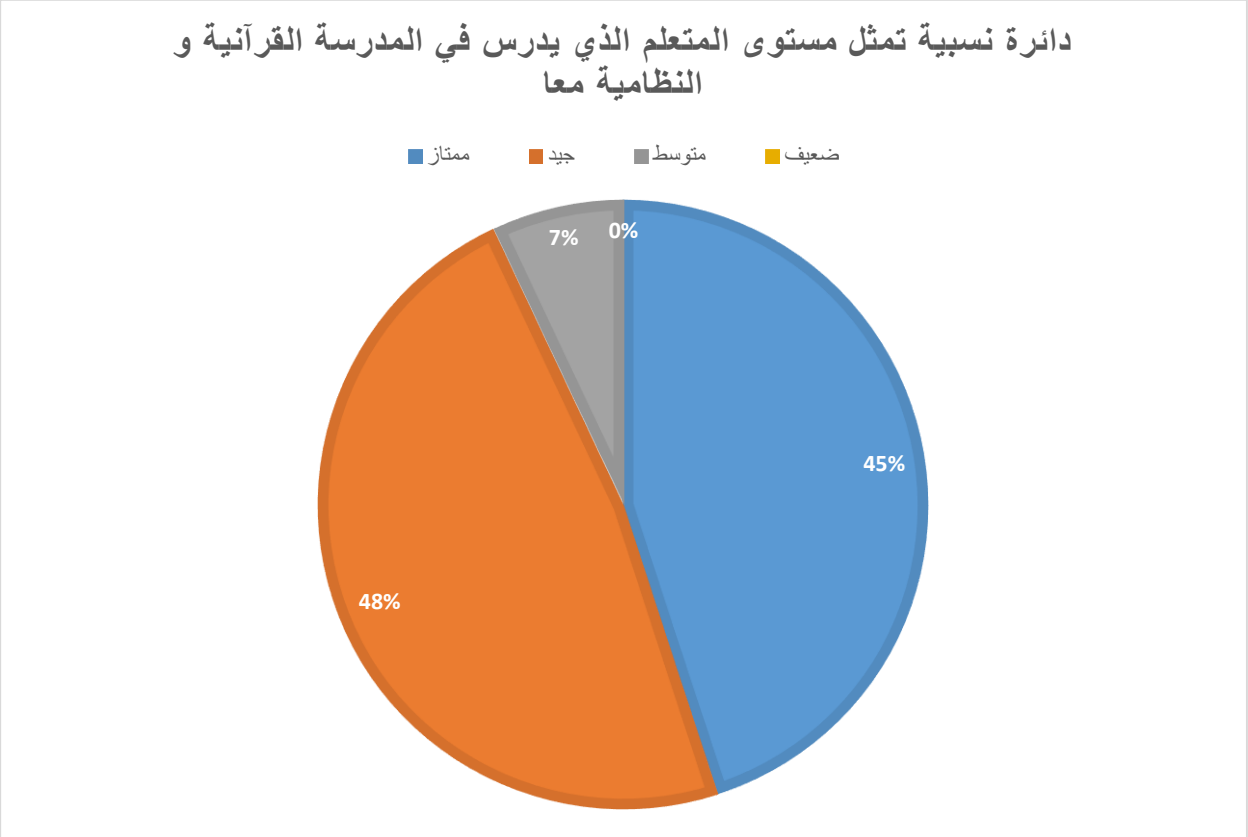

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب مستوى المتعلم الذي يدرس في المدرسة النظامية و المدرسة القرآنية معا و هي كالآتي : 48 % جيد ، و 45 % ممتاز ،و 7 % متوسط ، و 00% ضعيف ، فيتبين لنا تقارب بين نسبة المستوى الممتاز و الجيد ، و نسبة ضعيفة جدا بالنسبة للمتوسط و نسبة المستوى الضعيف معدمة ، فيتبين من خلال النتائج أن مستوى الطفل الذي يدرس بالمدرسة النظامية و القرآنية معا جيّدة و تصل إلى الممتاز، و نستنتج من ذلك الدعم الذي يقدمه علم التجويد للطفل و يساعده في تحسين مستواه اللغوي .

س07_هل يزيد تعلم القرآن من المخزون اللغوي لدى الطفل؟

☐ نعم ☐ لا

المخزون اللغوي للطفل	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	27	%100
لا	00	%00
المجموع	27	%100

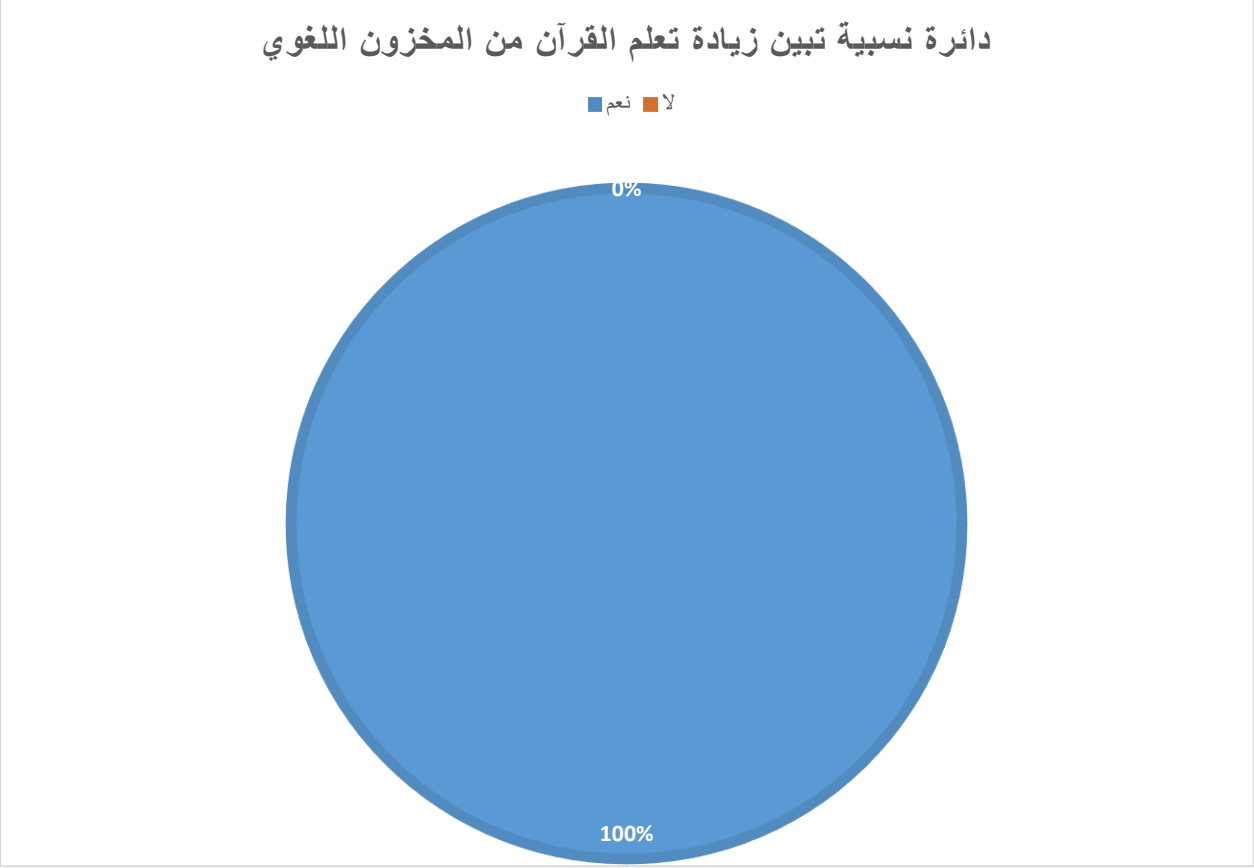

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،دور تعلّم القرآن الكريم في رفع مستوى المخزون اللغوي لدى الطفل و هي كالآتي : 100 % نعم ، و 00 % لا ، فيتبين لنا تفاوت بين النسبتين حيث نرى كل إجابات الأساتذة كانت بنعم دون إستثناء فأجمعوا على تأثير القرآن على مفردات الطفل.

فنستنتج من خلال نتائج النسب : قوة المخزون المفرداتي الذي يمتلكه الطفل المجود فذلك ينعكس على كلامه باستخدامه مفردات مختلفة و متنوعة .

س08_أي مستوى لغوي يؤثر فيه التجويد أكثر عند الطفل؟

☐ الصوتي ☐ الصرفي ☐ المفردات والدلالات ☐ النحوي

التأثير على المستوى اللغوي	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
الصوتي	16	%60
الصرفي	09	%33
المفردات و الدلالات	02	%07
النحوي	00	%00
المجموع	27	%100

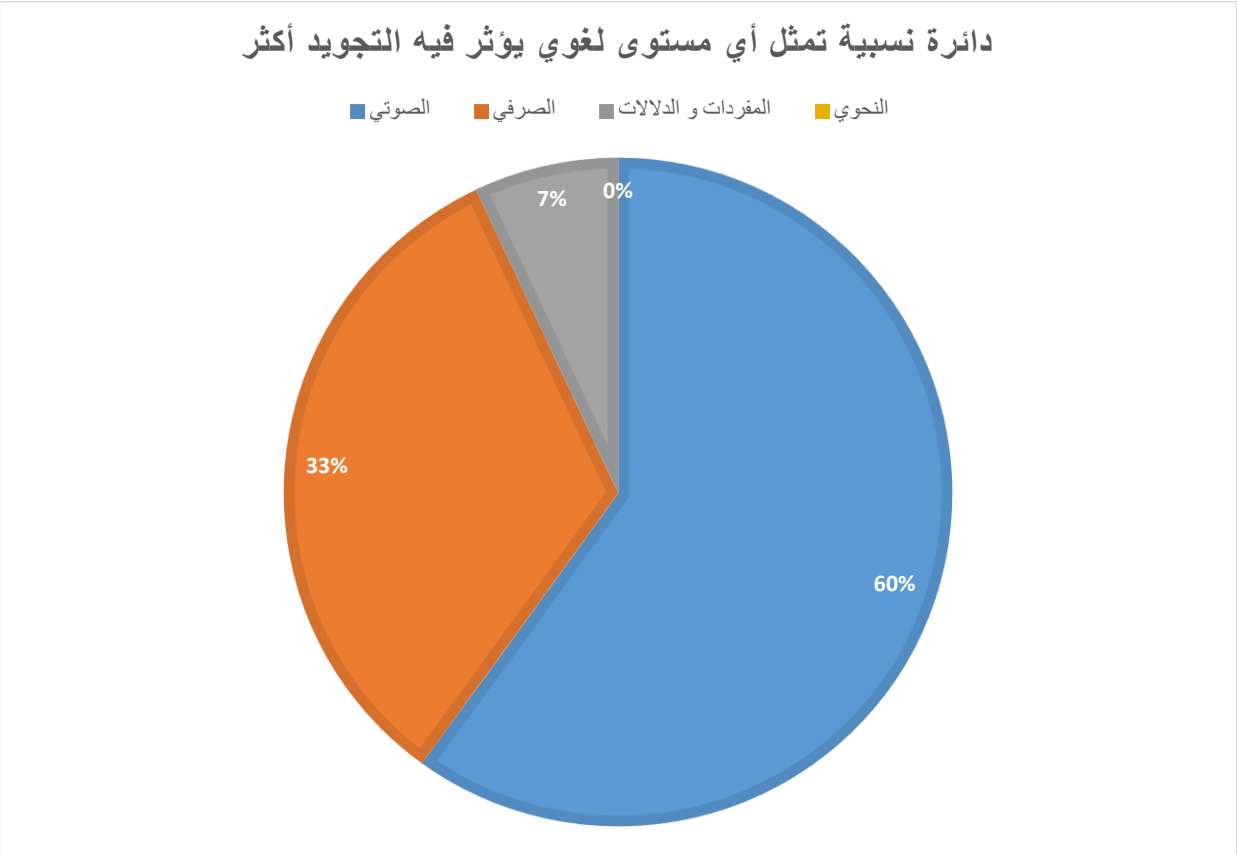

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب المستوى اللغوي الذي يؤثر فيه التجويد أكثر و هي كالآتي : 60 % المستوى الصوتي ، و 33 % المستوى الصرفي ،و 7% المفردات و الدلالات ، و 00% المستوى النحوي ، فيتبين لنا تفاوت بين النسب،حيث نرى حسب رأي الأساتذة أكثر مستوى يتأثر بالتجويد هو المستوى الصوتي الذي أخذ

أعلى نسبة و تليها نسبة متوسطة بالنسبة للمستوى الصرفي ، و فئة قليلة رجّحت تأثير التجويد يكون أكثر على مستوى المفردات و الدّلالات ، أما المستوى النحوي كانت نسبته معدمة .

و نستنتج مما سبق أن تأثر المستوى الصوتي لدى الطفل بشكل كبير من خلال تعلم علم التجويد و يظهر ذلك في النطق السليم الذي يمارسه الطفل المجود .

س09_هل يضبط التعلم التجويد مخارج وصفات الأصوات عند الطفل؟

☐ كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا

ضبط مخارج و صفات الحروف	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
كثيرا	24	%89
نوعا ما	03	%11
قليلا	00	%00
المجموع	27	%100

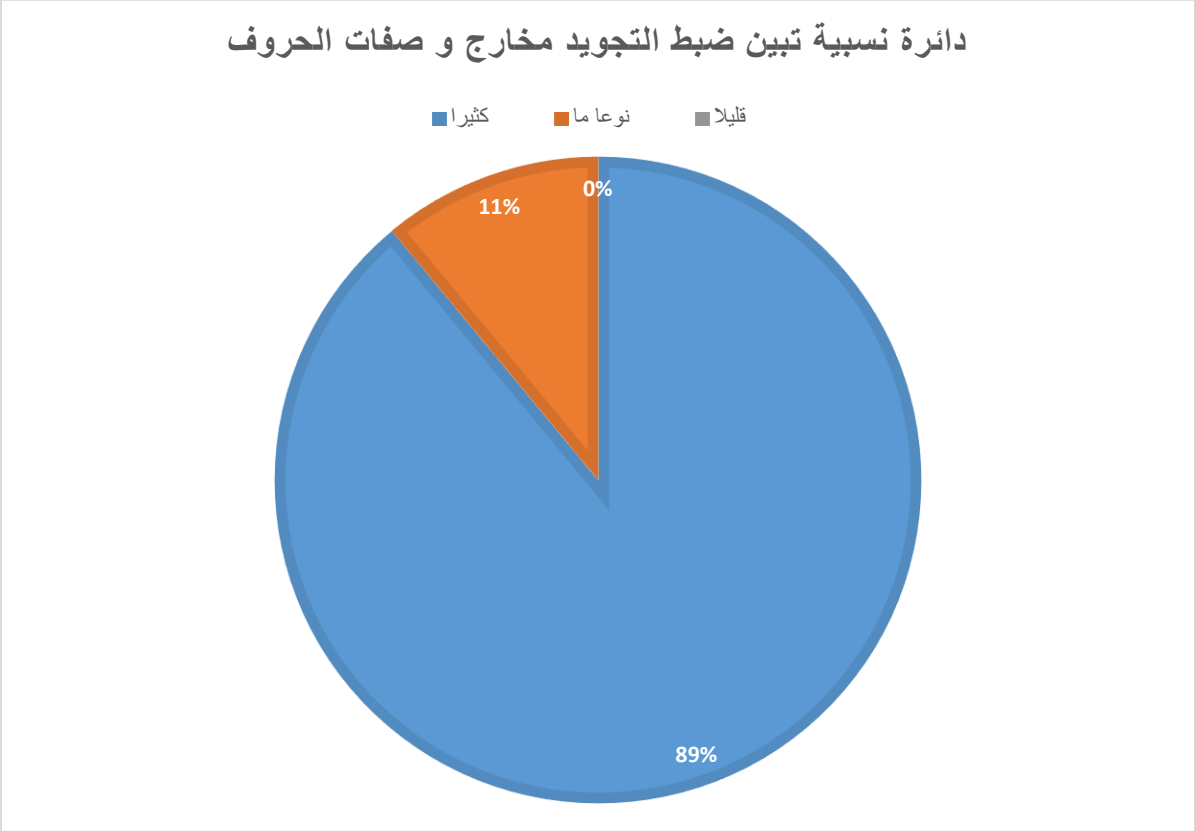

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب ضبط التجويد لصفات و مخارج الحروف و هي كالآتي : 98 % كثيرا ، و 11 % نوعا ما ،و 00 % قليلا، فيتبين لنا تفاوت بين النسب ،حيث يرى نسبة كبيرة جدا من الأساتذة أن علم التجويد يضبط مخارج و أصوات الحروف ، و نسبة قليلة جدا ترى ضبط علم التجويد للمخارج و الصفات يكون نوعا ما مؤثر، و لا أحد يرى أن ضبطه قليل .

ومنه نستنتج بالإضافة إلى النطق السليم الذي يحسنه الطفل المجود يكون أكثر دقة بتطبيق صفات الحروف فيكتمل مخرج الحرف بشكل سليم .

س10_هل تلاحظ أن التلميذ يقوم بالترقيق والتفخيم لحرفي الراء واللام تلقائيا؟

☐ نعم ☐ لا

التفخيم و الترقيق التلقائي	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	18	%67
لا	09	%33
المجموع	27	%100

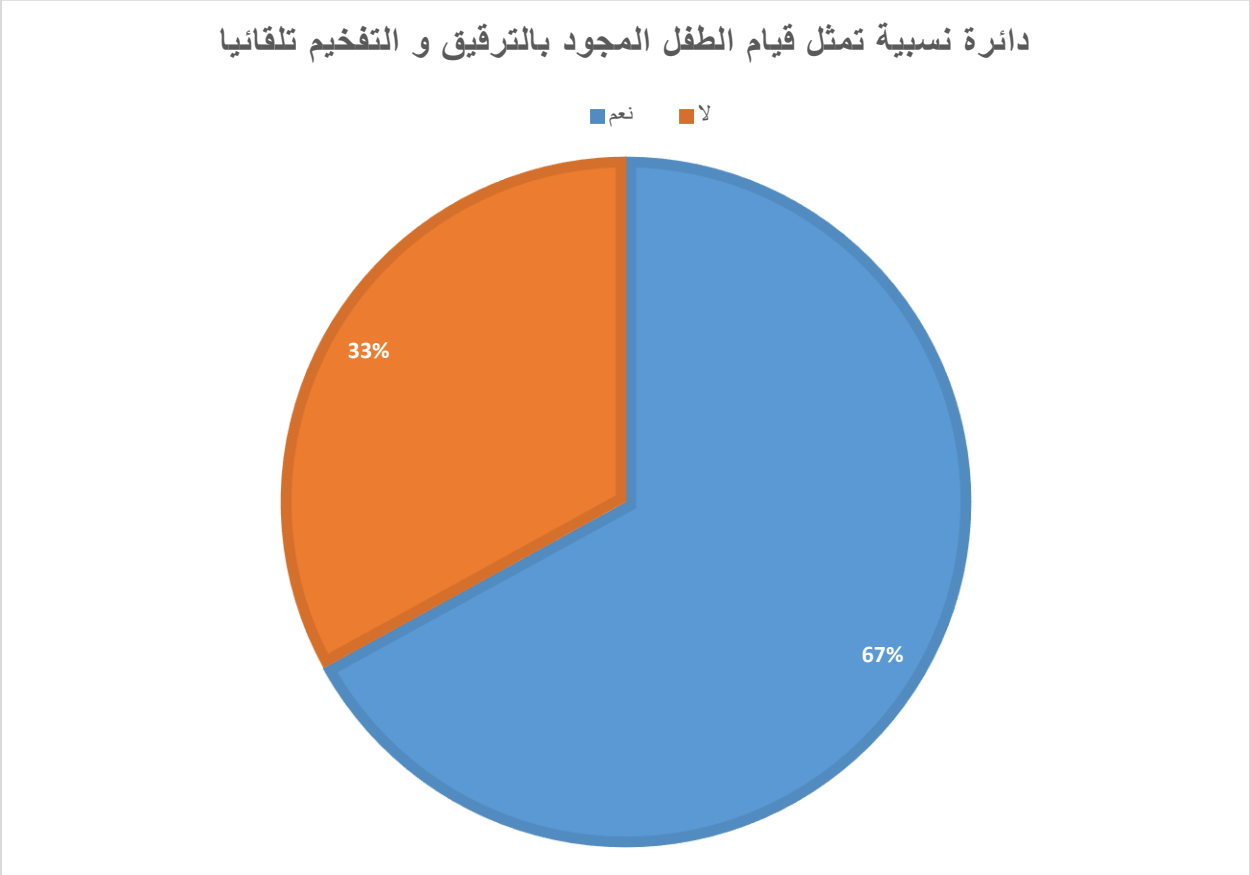

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب قيام الطفل بالترقيق و التفخيم تلقائيا و هي كالآتي : 33 % نعم ، و 67 % لا ، ، فيتبين لنا الفرق بين النسب،حيث يري نسبة معتبرة من الأساتذة أنه لا يُلاحظ على الطفل التفخيم و الترقيق التلقائي ، و يرى البعض الآخر و التي تمثل نسبة أقل من الأولى أن الطفل المجود يقوم بالتفخيم و الترقيق التلقائي . و منه نستنتج أن الطفل المجود المتقن لأحكام التجويد و مستواه عالي يقوم بالترقيق و التفخيم التلقائي حتى في النصوص القرآنية لتعوده على ذلك عند حفظ القرآن الكريم ، و لكن هذه الصغة لا يتميز بها كل الأطفال فمن مازال في طور التعلم لم يتعود على ذلك بعد .

س11_هل يعاني التلميذ من صعوبة نطق الكلمات؟

☐ نعم ☐ لا

صعوبة نطق الكلمات	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	12	%44
لا	15	%56
المجموع	27	%100

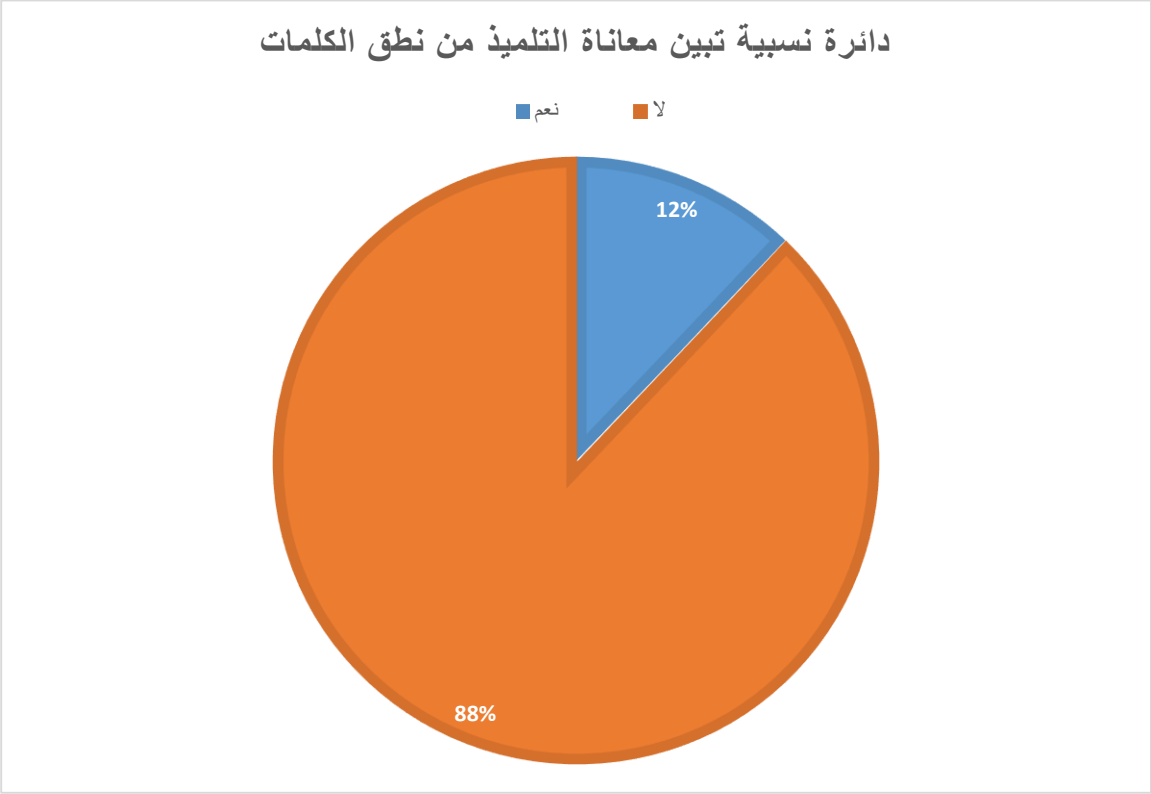

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب معاناة التلميذ من نطق الكلمات و هي كالآتي : 85 % لا ، و 12 % نعم ، فيتبين لنا تفاوت بين النسب،حيث يري نسبة كبيرة من الاساتذة أن الطفل المجود لا يعاني من معاناة في النطق ، و نسبة قليلة جدا أجابت بنعم .

و منه نستنتج أن الطفل المجود لا يعاني من معاناة في نطق الكلمات لتميزه بإتقان المخالرج و الصفات مما يسهل عليه عملية نطق الكلمات بسلاسة دون مواجهة أي صعوبات .

س12_التلميذ المجوّد أكثر فصاحة في إلقاء كلماته من التلميذ العادي؟

☐ نعم ☐ لا

أكثر فصاحة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	26	%96
لا	01	%04
المجموع	27	%100

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة فصاحة الطفل المجود مقارنة بالعادي و هي كالآتي : 96 % نعم ، و 4 % لا ، فيتبين لنا تفاوت واضح بين النسبتين ،حيث يري معظم الأساتذة بإستثناء فئة قليلة جدا أن علم التجويد له دور كبير في فصاحة الطفل ،و أنه الطفل المجود فصيح مقارنة بالعادي .

و تفسير ذلك أن الطفل المجود إنطلاقا من إكتسابه مخزون مفرداتي و مخارج حروف و صفات صحيحة فمن الطبيعي أنه يتميز بفصاحة و طلاقة في اللسان .

س13_هل يمتلك الطفل المجوّد مهارة الحوار و المحادثة في مشاركة أفكاره مع زملائه ومعلمه دون غيره من التلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا

يمتلك مهارة الحوار و المحادثة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	25	%93
لا	02	%7
المجموع	27	%100

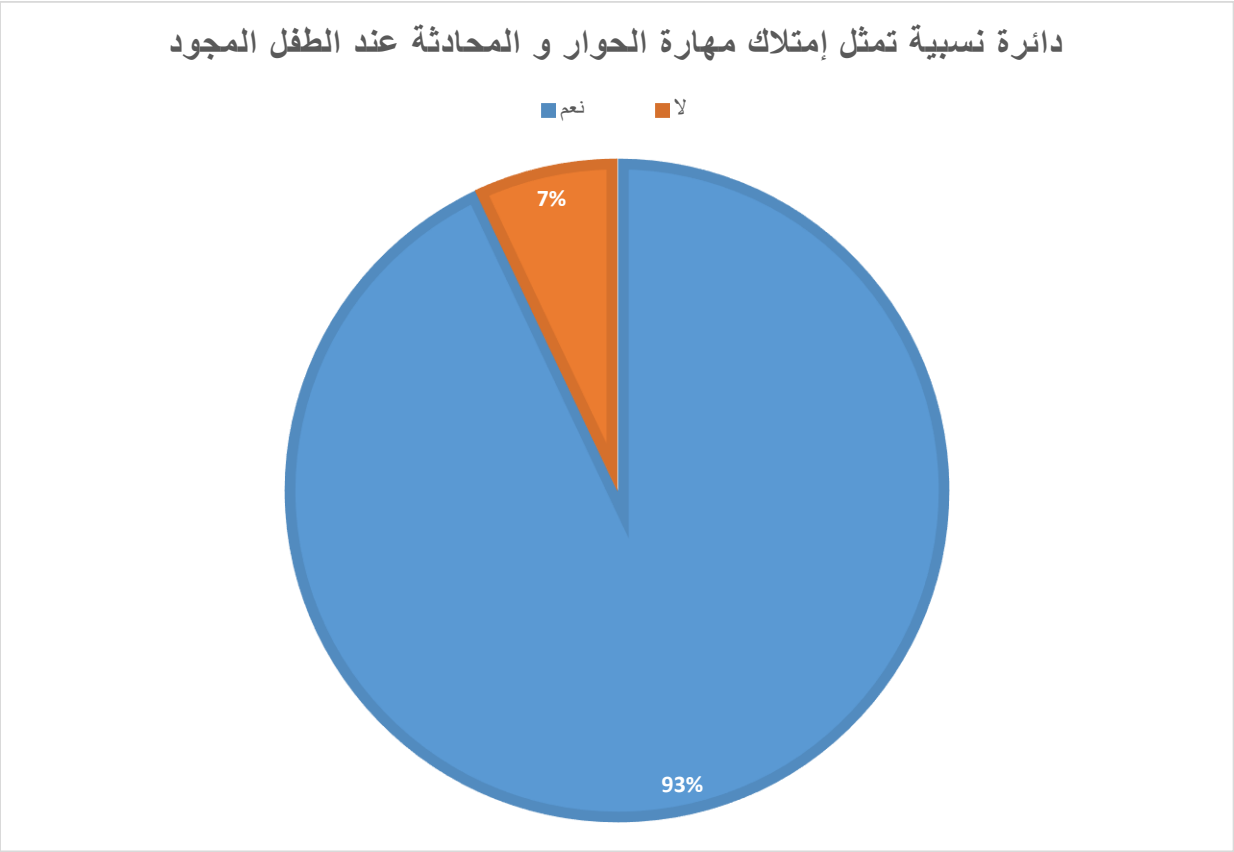

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب إمتلاك مهارة الحوار و المحادثة عند الطفل المجود و هي كالآتي : 93 % نعم ، و 7 % لا ، فيتبين لنا تفاوت بين النسبتين ،حيث يري أغلبية الأساتذة أن الطفل المجود للقرآن يمتلك مهارة المحادثة و الحوار ، عكس فئة قليلة جدا التي ترى عكس ذلك .

ومنه نستنتج إمتلاك الطفل المجود لمهارة الحوار و المحادثة و لعل ذلك يكتسب حتى من خلا القصص القرآني الموجود في القرآن الكريم وسرد الأستاذ لهذه القصص و الحوار الذي يكون في القصة

و طريقة مناقشة الأنبياء لقضايا مختلفة بحكمة و دهاء ، فيكتسب الطفل هذه المهارات كذلك من خلال الآداب التي يفرضها الأستاذ خلال حصة القرآن .

س14_ما مستوى مهارة التلميذ المجوّد السمعية مقارنة بغيره؟

☐ ضعيفة ☐ جيدة ☐ عالية

مستوى المهارة السمعية للمجود	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
ضعيفة	00	%00
جيدة	13	%48
عالية	14	%52
المجموع	27	%100

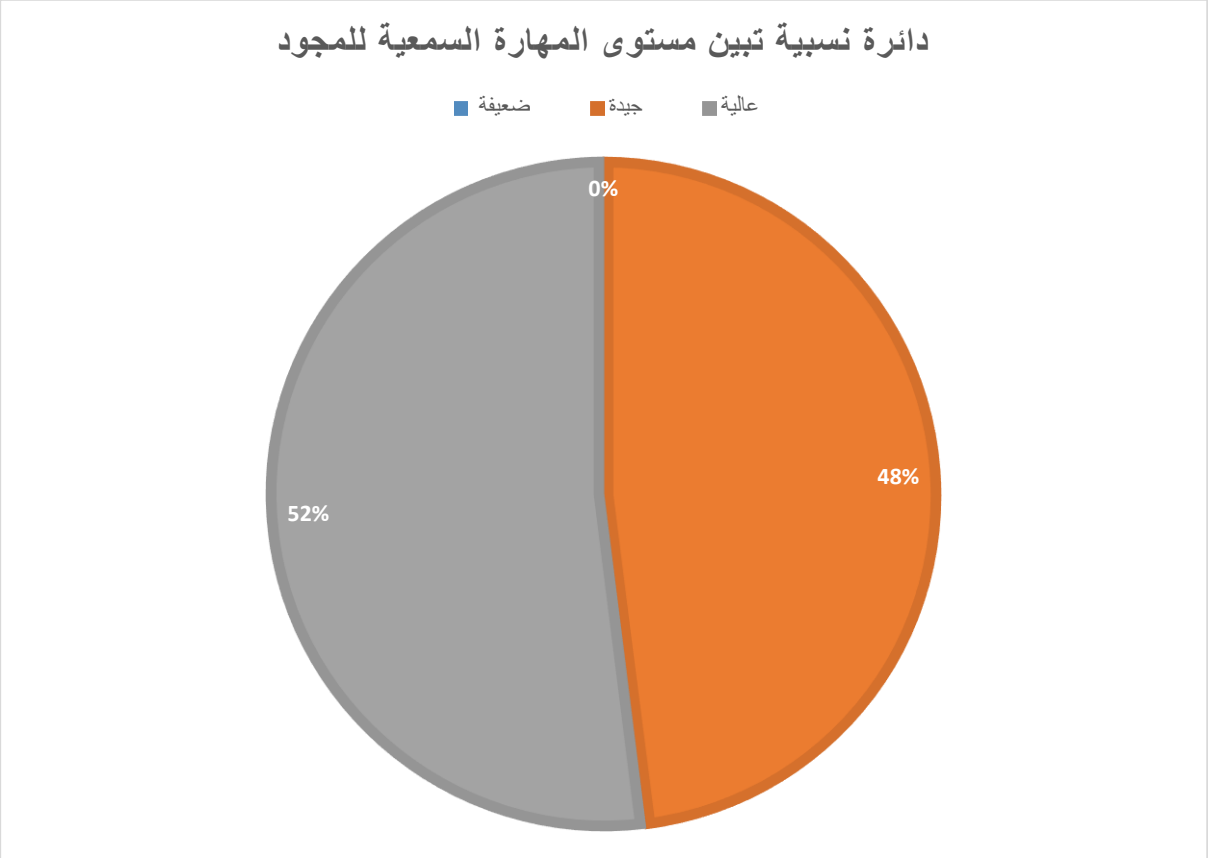

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب تبين مستوى المهارة السمعية لدى الطفل المجود و هي كالآتي : 52 % عالية ، و 48 % جيدة ،و 00 % ضعيفة ، فيتبين لنا تقارب بين النسبتين الجيدة و العالية ،حيث يري الأغلبية أن مستوى المهارة السمعية عالية و نسبة تقاربها ترى أنها جيدة ، و نسبة معدمة بالنسبة للضعيفة .

و يتجلى تمتع المجود بالمهارة السمعية من خلال تدرب سمعه على ذلك عند قيامع بعملية التلاوة فهو يتلقى القراءة الصحيحة عن معلمه و يركز جيدا في نطقه للأحكام لكي لا يقع في الزلل و هذا ما ينمي فيه هذه المهارة .

س15_هل يمكن للمتعلم المجوّد للقرآن أن يقرأ أي نص بعد أن يستمع إليه قراءة سليمة مراعيا في ذلك علامات الوقف مقارنة بغيره من التلاميذ؟

☐نعم ☐لا

قراءة أي نص مع علامات الوقف	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	26	%96
لا	01	%04
المجموع	27	%100

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب إمكانية قراءة المجود لأي نص بعد الإستماع إليه دون أخطاء و هي كالآتي : 96 % نعم ، و 4 % لا، فيتبين لنا فارق كبير بين النسبتين ،حيث يري جل الأساتذة إن لم نقل كلهم بإستثناء فئة قليلة جدا تكاد تكون معدمة أن الطفل المجود يستطيع قراءة أي نص بعد الإستماع إليه بطريقة صحيحة مع مراعاة علامات الوقف و الترقيم .

عندما يتمتع الطفل المجود بقوة الإستماع فمن المؤكد أنه كل ما يتلقاه يحسن قراءته و نطقه .

س16_هل يكتب التلميذ عند الإملاء فقره دون اخطاء؟

نعم ☐ لا ☐

كتابة دون أخطاء	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	13	%48
لا	14	%52
المجموع	27	%100

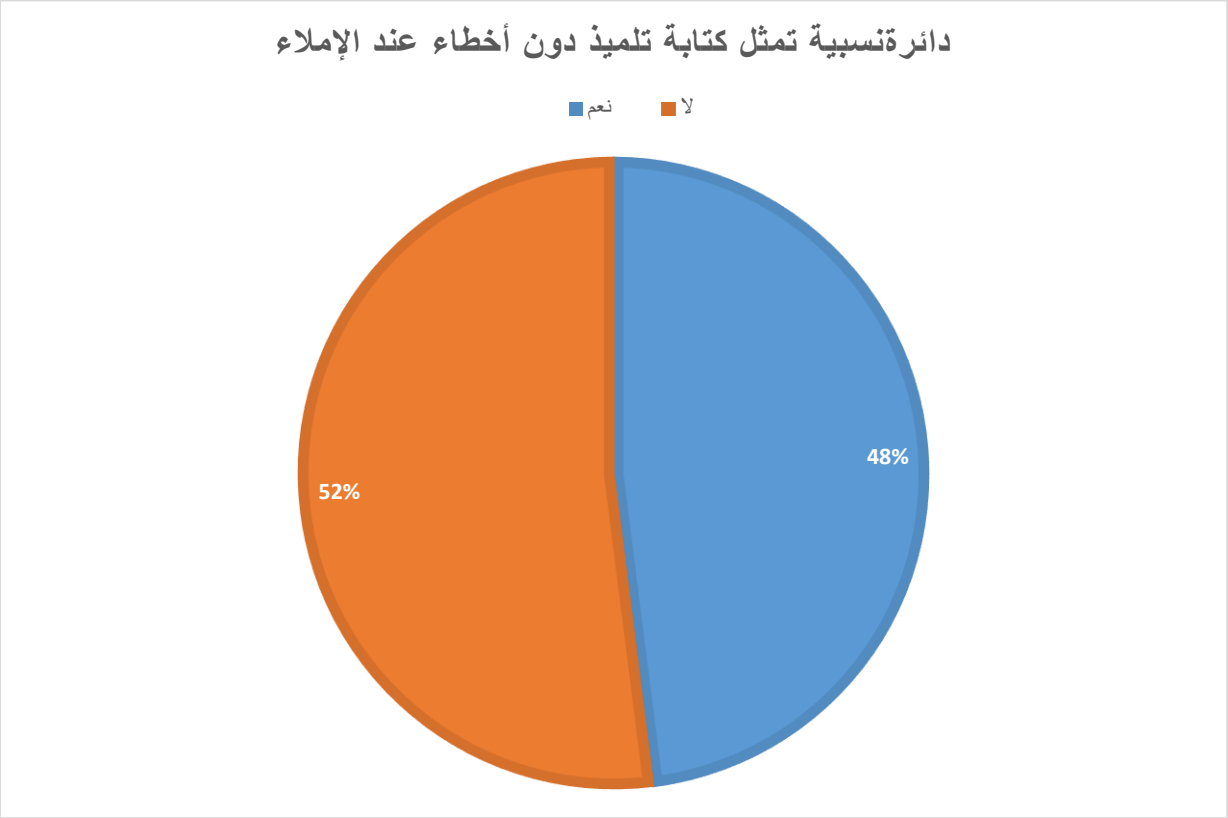

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب كتابة التلميذ دون أخطاء عند الإملاء و هي كالآتي : 48 % نعم ، و 52 % لا ، فيتبين لنا تقارب كبير بين النسبتين ،حيث يري معظم الأساتذة أن التلميذ المجود يكتب دون أخطاء عند الإملاء و ترى نسبة تقل عنها بقليل عكس ذلك ، و منه نستنتج أهمية مهارة الإستماع التي بدورها تؤثر على المهارات اللغوية الأخرى فالطفل المجود من خلال تميزه بهذه المهارة يستطيع كتابة ما يملى عليه دون أخطاء .

س17_هل يفرق التلميذ بين الحروف المتشابهه كض وظ مثلا؟

☐نعم ☐لا

التفريق بين الحروف المتشابهة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	18	%67
لا	09	%33
المجموع	27	%100

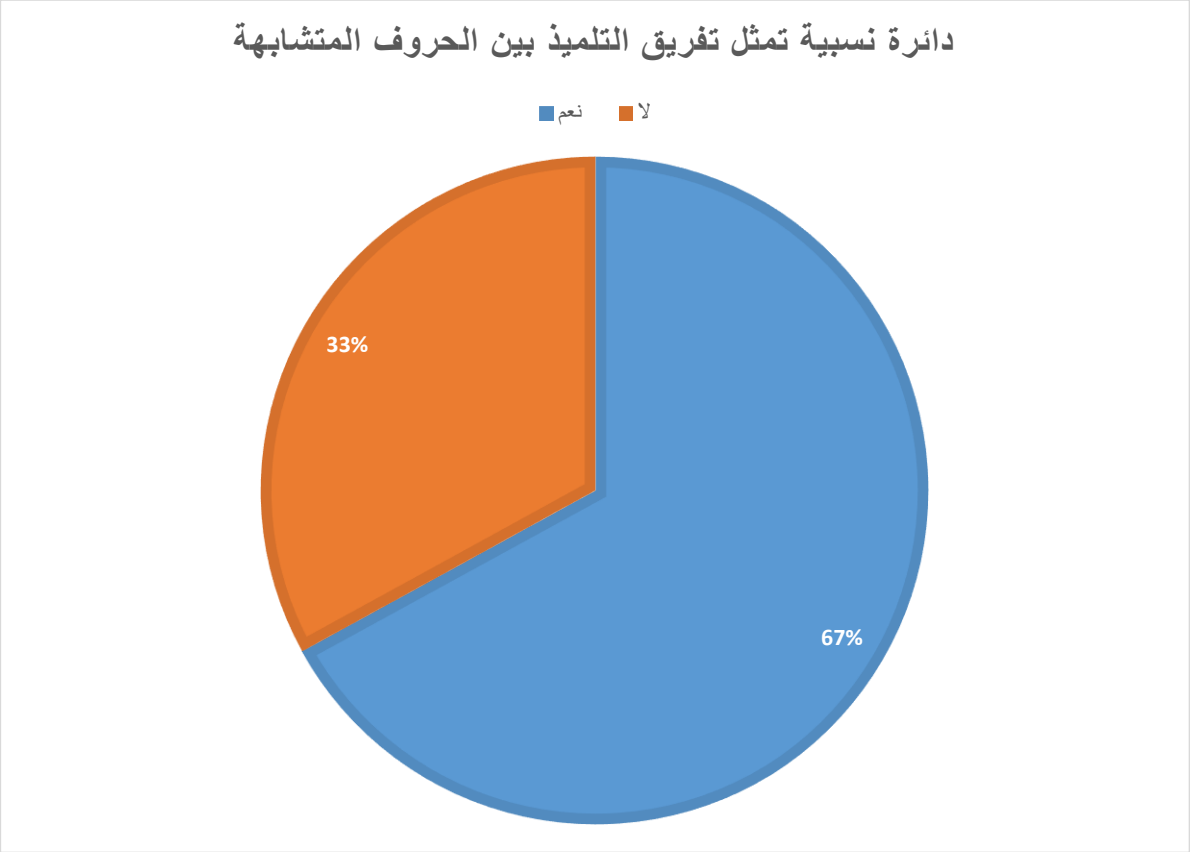

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب تفريق التلاميذ بين الحروف المتشابهة و هي كالآتي : 67 % نعم ، و 33 % لا ، فيتبين لنا تفاوت بين النسبتين ،حيث يري أغلبية الأساتذة أن الطفل المجود يفرق بين الحروف المتشابهة ، و فئة قليلة ترى أنه لايفرق بين الحروف المتشابهة . وذلك من خلال تطلع الطفل المجود الدائم على الرسم القرآني و مواظبته على القراءة و الحفظ مما يجعله يتعود على رسم الحروف و بالممارسة الدائمة يسهل عليه التمييز بين الحروف المتشابهة بشكل أسرع لقوة إدراكه البصري .

س18_هل يتميز تلميذك المجوّد بمهارة رسم الحروف بخط واضح وجيد مقارنة بغيره؟

☐ نعم ☐ لا

رسم الحروف بخط واضح	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	24	%89
لا	03	%11
المجموع	27	%100

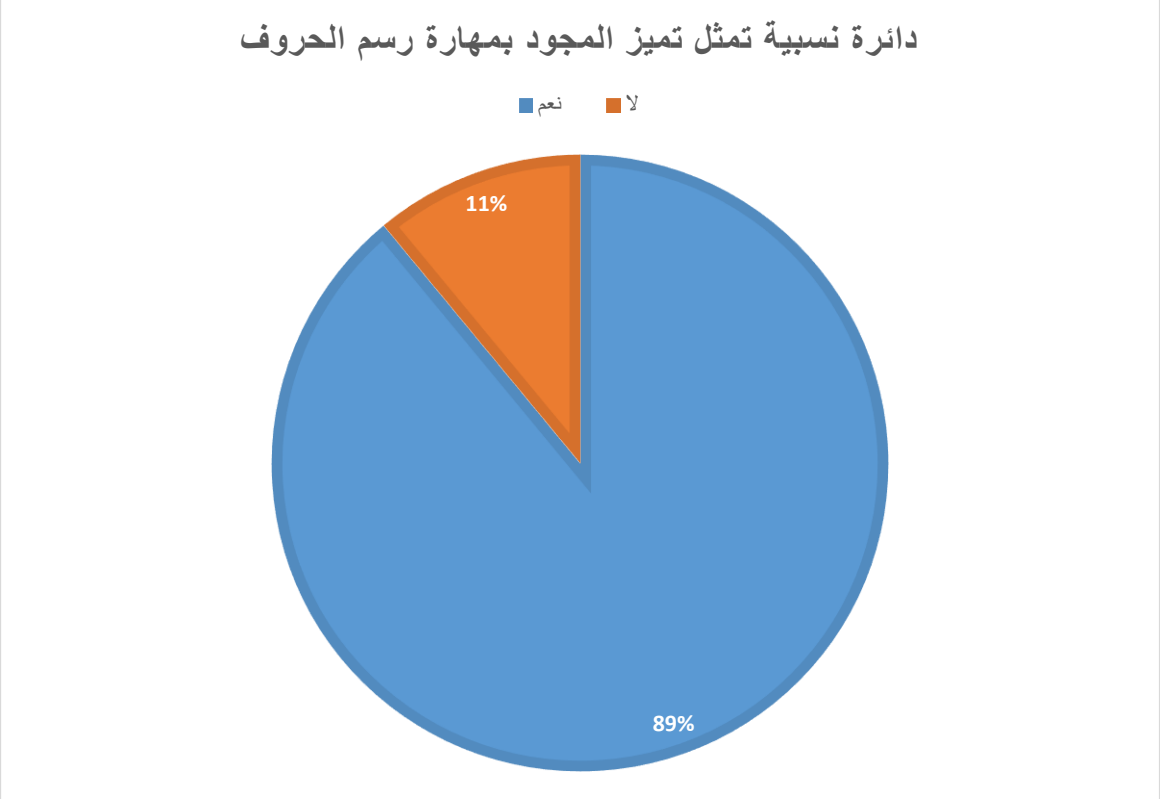

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب تمثل تميز المجود بمهارة رسم الحروف و هي كالآتي : 89% نعم ، و 11 % لا ،و فيتبين لنا تفاوت بين النسبتين،حيث نرى أن النسبة العالية توافق على أن الطفل المجود يمتلك مهارة رسم الحروف بخط جيد دون غيره من الأطفال العاديين و فئة ضئيلة جدا ترى عكس ذلك . و منه نستنتج تميز الطفل المجود الدقة الملاحظة و قوة الإنتباه و بالتالي يرسم الحرف و ينقله بإتقان و بخط جيد و واضح .

س19_هل يعاني التلميذ -متوسط المستوى- صعوبة في تلقّي المعلومات وفهمها؟

☐نعم ☐لا

صعوبة تلقي المعلومات و فهمها	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	21	%78
لا	06	%22
المجموع	27	%100

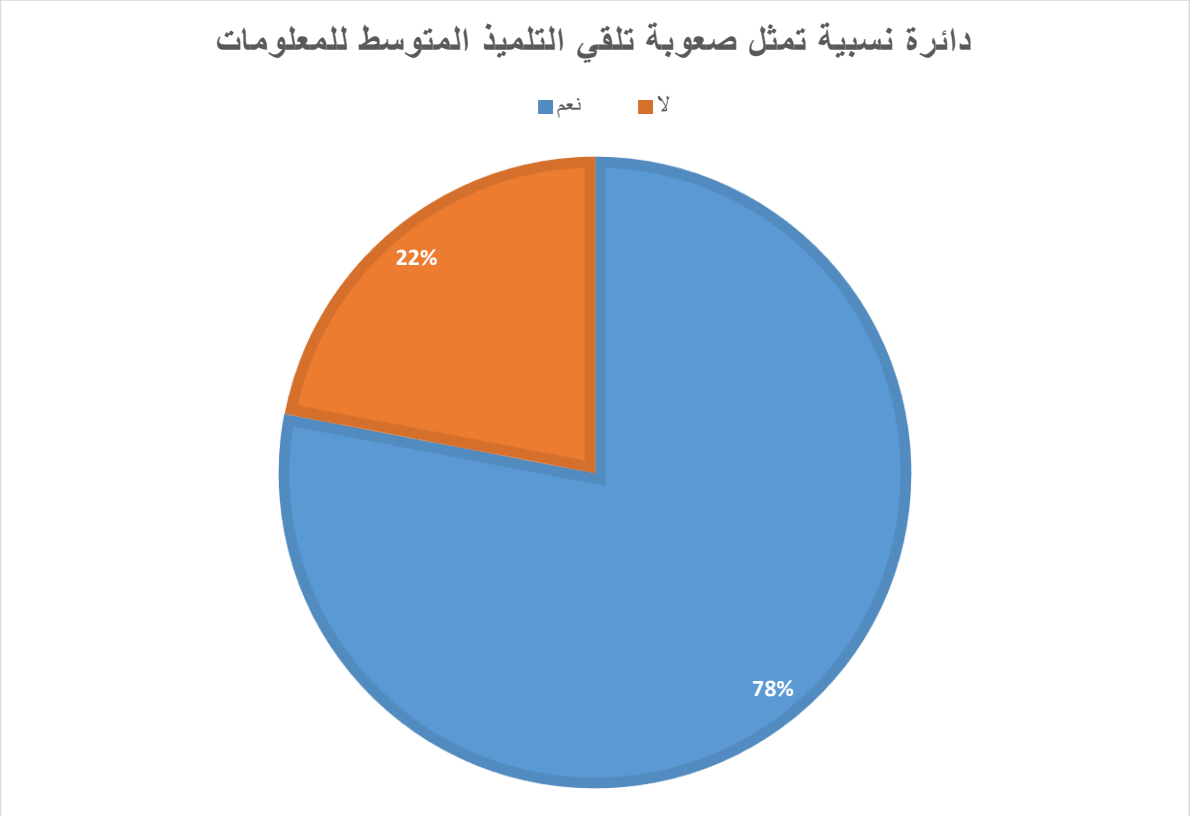

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب معاناة الطفل المتوسط لتلقي المعلومات و هي كالآتي : 22 % نعم ، و 78 % لا ، فيتبين لنا فرق واضح بين النسبتين ،حيث يري غالبية الأساتذة أن التلميذ المتوسط لا يعاني من صعوبة تلقي المعلومة و ترى فئة قليلة أنه يعاني من بعض الصعوبات ، ونستنتج من خلال ما سبق أن لإتلاك الطفل المجود مهارات لغوية مختلفة و خاصة الإستماع و الإصغاء الجيد يدعمه في عملية تلقي المعلومات بسهولة دون صعوبات .

س20_كيف تُقيّم التلميذ المجوّد للقرآن عن غيره في التركيز وقوة الإنتباه؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

تقييم التركيز و قوة الإنتباه	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
عالية	23	%85
متوسطة	04	%15
ضعيفة	00	%00
المجموع	27	%100

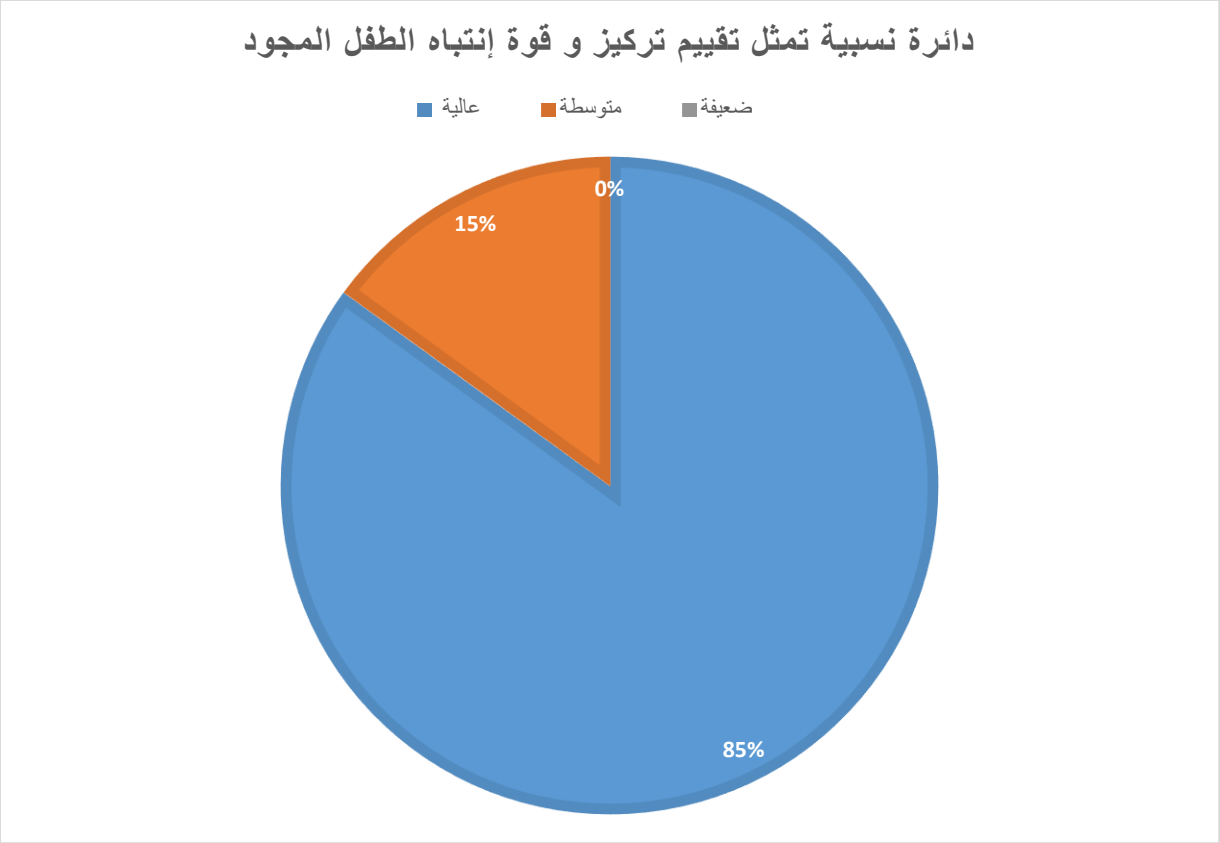

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب تقييم تركيز و قوة إنتباه الطفل المجود و هي كالآتي : 15 % متوسطة ، و 85 % عالية ،و 00 % ضعيفة ، فيتبين لنا تفاوت بين النسب ،حيث يري نسبة عالية من الأساتذة أن الطفل المجود يمتلك قوة الإنتباه و التركيز دون غيره من الأطفال ، و فئة ضئيلة جدا لا تقارن بالأولى ترى عكس هذا ، و نسبة ضعيفة منعدمة .

س21_هل يمتلك الطفل المجوّد سلامة في الكلام انطلاقا من ترتيب أفكاره قبل التعبير عنها؟

☐ نعم ☐ لا

يمتلك سلامة في الكلام و ترتيب الأفكار	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	25	%93
لا	02	%7
المجموع	27	%100

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب إمتلاك الطفل المجود لسلامة الكلام و هي كالآتي : 93% نعم ، و 7 % لا ، فيتبين لنا فرق كبير بين النسبتين،حيث يري جل الأساتذة ما عدا فئة ضئيلة جدا أن الطفل المجود يمتلك سلامة في الكلام في التعبير عن مراده بعد ترتيب أفكاره . و ذلك من خلال المفردات التي يكتسبها و سلامة مخارجه تكون فرصته في إتقانه مهارة الكلام أكبر فيتميز بالقدرة على المحادثة السلسة و التعبير عما يريد بطلاقة و سلاسة من خلال أفكار مرتبة و معطيات منظمة

س22_ هل يمتلك التلميذ مُكنة إبداعيّة في سرد القصص وتحرير التعابير الكتابية؟

☐ نعم ☐ لا

يمتلك مكنة إبداعية في التعابير الكتابية	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	21	%78
لا	06	%22
المجموع	27	%100

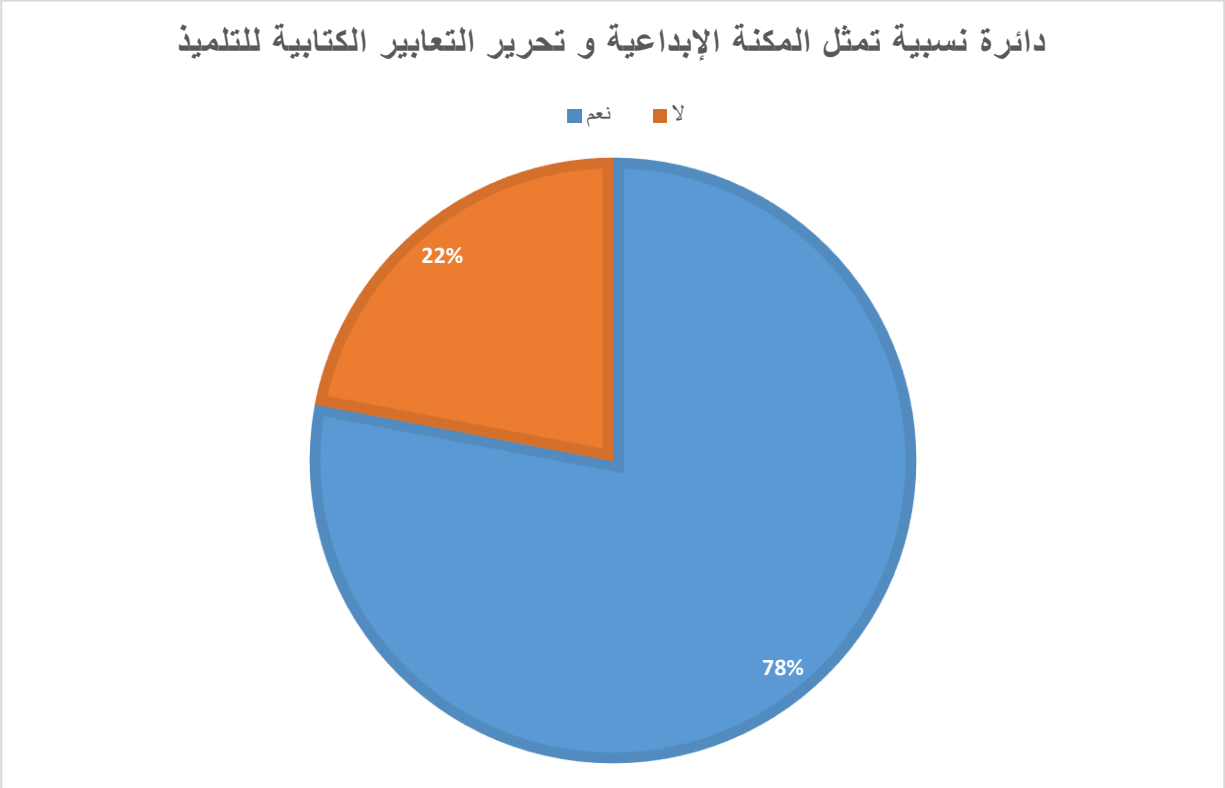

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب إمتلاك الطفل المجود للمكنة الإبداعية و تحرير التعابير الكتابية للتلميذ هي كالآتي : 78 % نعم ، و 22 % لا، فيتبين لنا الفارق بين النسبتين ،حيث يري الغالبية من الأساتذة تمكن الطفل المجود من تحرير التعابير الكتابية و إمتلاكه مكنة إبداعية عكس الفئة الأخرى التي تمثل نسبة ضعيفة و تخالف هذا الرأي .فنستنتج أن الطفل المجود يمتلك قدرة و مكنة إبداعية في كتابة و تحرير تعابير الكتابية و سرد القصص لقدرته الفائقة على التخيل من خلال قصص الأنبياء و السيرة التي يتطرق لها عند تفسير الصور و الآيات مما يوسع عن طريقها أفكاره و مفرداته لتوضيفها في كتاباته.

س23_هل يتميز التلميذ العادي بسرعة حفظ مماثله لحافظ القرآن؟

☐ نعم ☐ لا

يتميز التلميذ العادي بسرعة حففظ مماثلة لحافظ القرآن	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	01	%4
لا	26	%96
المجموع	27	%100

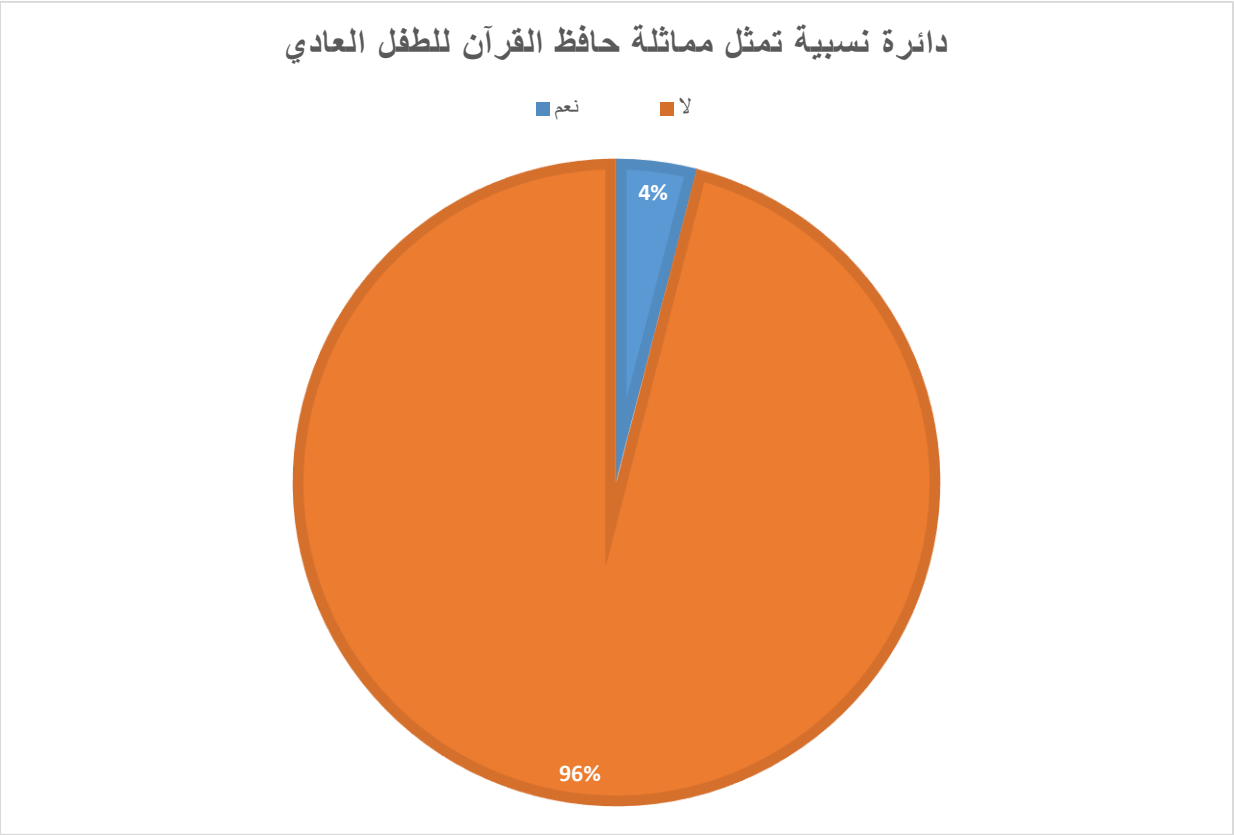

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة مماثلة الطفل العادي للطفل الحافظ للقرآن في الحفظ و هي كالآتي : 96 % لا ، و 4 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسب ،حيث يري الأغلبية إن لم نقل كلهم أن الطفل العادي قدرته على الحفظ أقل من الطفل الحافظ للقرآن الذي يتميز بذاكرة حفظ جيدة .و ذلك من خلال غنفتاح عقل الحافظ بسبب حفظه للقرآن المتكرر و الدائم فخلايا المخ عنده متدربة على التخزين اليومي للمعلومات و قادر على استعاب قدر كبير من المعلومات ، عكس الطفل العادي مخه خامل نوعا ما غير نشيط مما يضعف قدرة حفظه و استيعابه للمعلومات.

تحليل نتائج الإستبيان المتعلقة بأساتذة المدرسة النظامية :

س01_كيف ترى تمكُّن التلاميذ من اللغة؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

تمكن التلاميذ من اللغة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
جيد	4	%10
متوسط	38	%90
ضعيف	00	%00
المجموع	42	%100

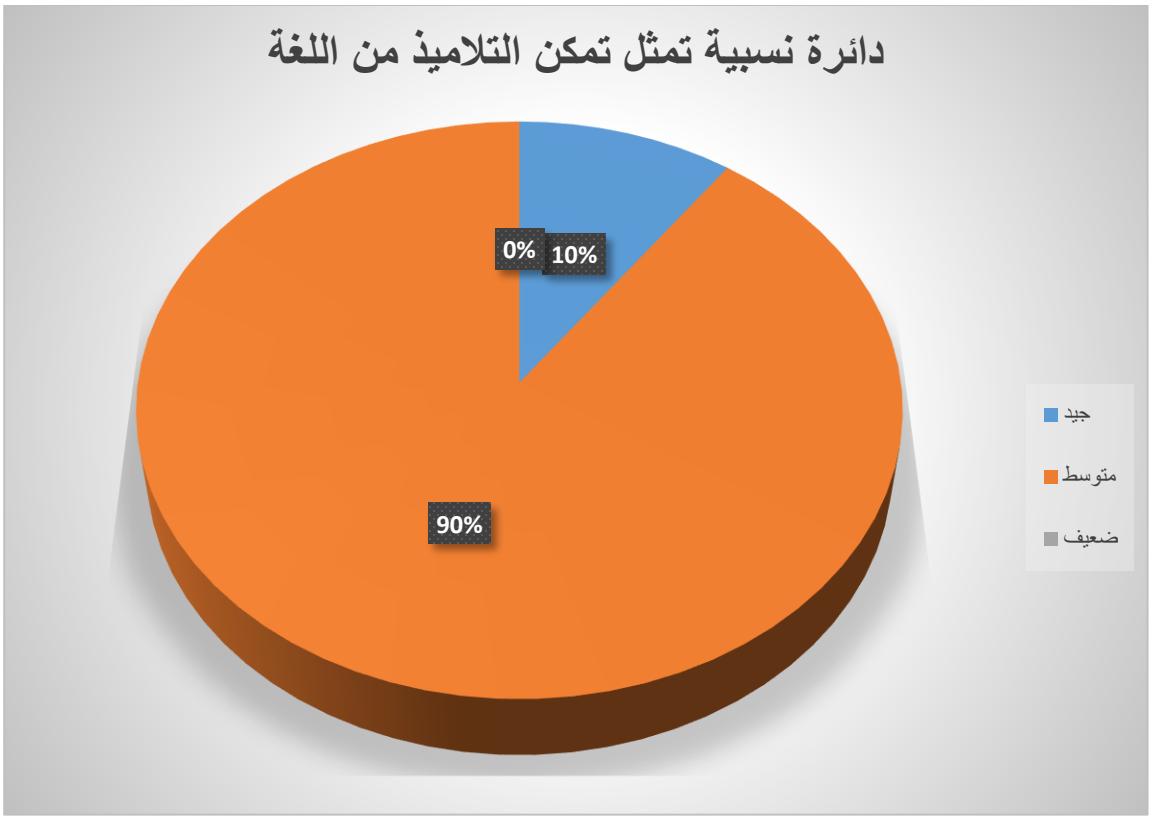

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة تمكن التلميذ من اللغة و هي كالآتي : 10 % جيد ، و90 % متوسط،00% ضعيف ، فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسب ، فيرى جل إن لم نقل كل الأساتذة تمكن التلاميذ من اللغة جيد و نسبة قليلة ترى أنه متوسط ، و لا أحد منهم يرى أنها ضعيفة .

س02_أين تكمُن أهم أسباب الضعف اللّغوي عند الطفل ؟

☐ العادات الكلامية ☐ المنظومة التربوية ☐ أسباب أخرى

الضعف اللغوي عند الطفل	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
العادات الكلامية	13	31%
المنظومة التربوية	24	57%
أسباب أخرى	05	12%
المجموع	42	100%

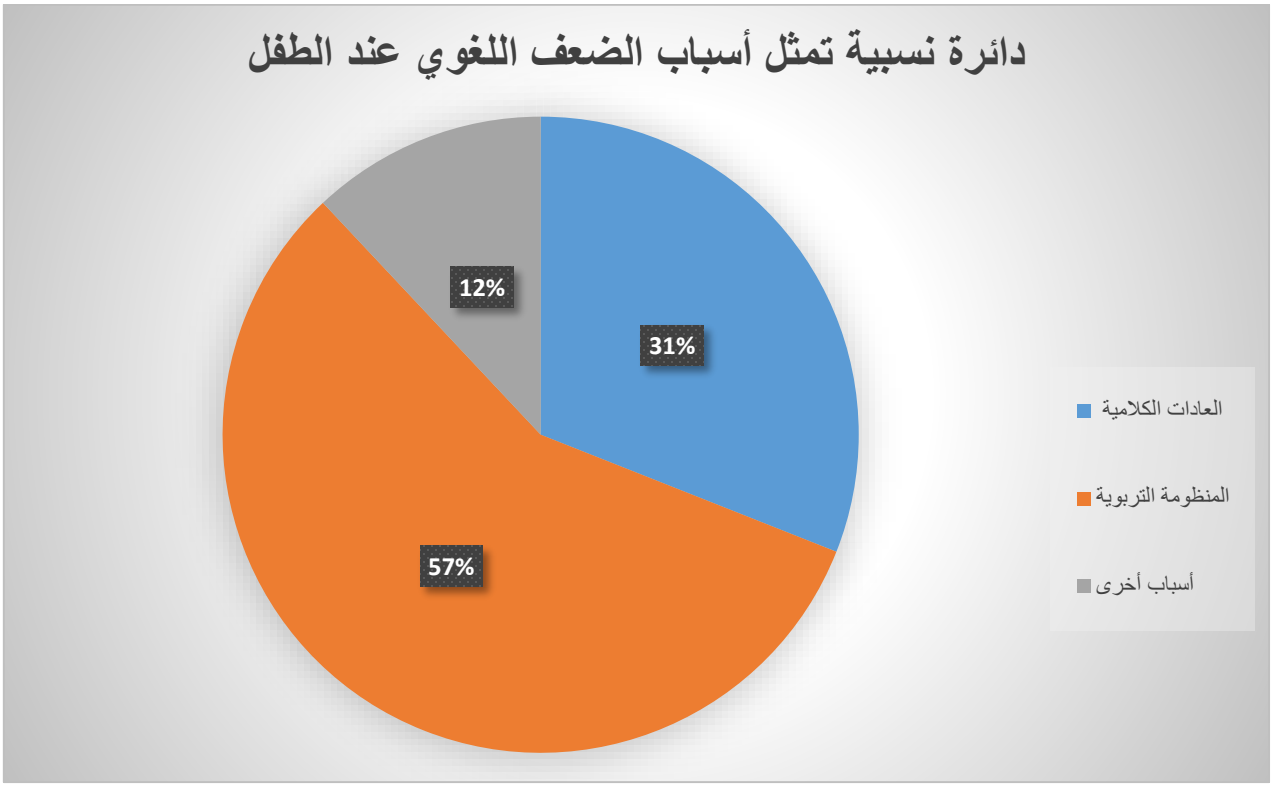

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب أسباب الضعف اللغوي عند الطفل و هي كالآتي : 31 % العدات الكلامية ، و 57 % المنظومة التربوية ، 12% أسباب أخرى ، فيتبين لنا التفاوت بين النسب فيرى جل أساتذة المدرسة النظامية أن المنظومة التربوية هي السبب في وجود مشاكل لغوية وذلك لما يعانونه بها مع تلاميذهم ، و ترى فئة اقل من ذلك سبب الضعف هي العادات الكلامية التي لا يستطيع الطفل التخلص منها في بعض الأحيان و يبقى تأثيرها الذي يعود بعواقب سلبية على لغة الطفل ، و منه نستنتج أن الطفل العادي يحتاج إلى مساعدة بنشاطات أخرى إضافية للتحسين من لغته و مهاراته اللغوية كعلم التجويد إن كانت المنظومة التربوية يتخللها أخطاء ، و بالتالي المدرسة غير كافية لتطوير لغة الطفل كما ينبغي .

س03_ما هي أهم الأمور التي يمكن لها أن تُصحح المشاكل اللّغوية عند الطفل؟

☐ تصحيح العاميّة ☐ المتابعة النفسية ☐ تعلم أحكام التجويد

أمور تصحح المشاكل اللغوية	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
تصحيح العامية	16	38%
المتابعة النفسية	01	%2
تعلم أحكام التجويد	25	%60
المجموع	42	100%

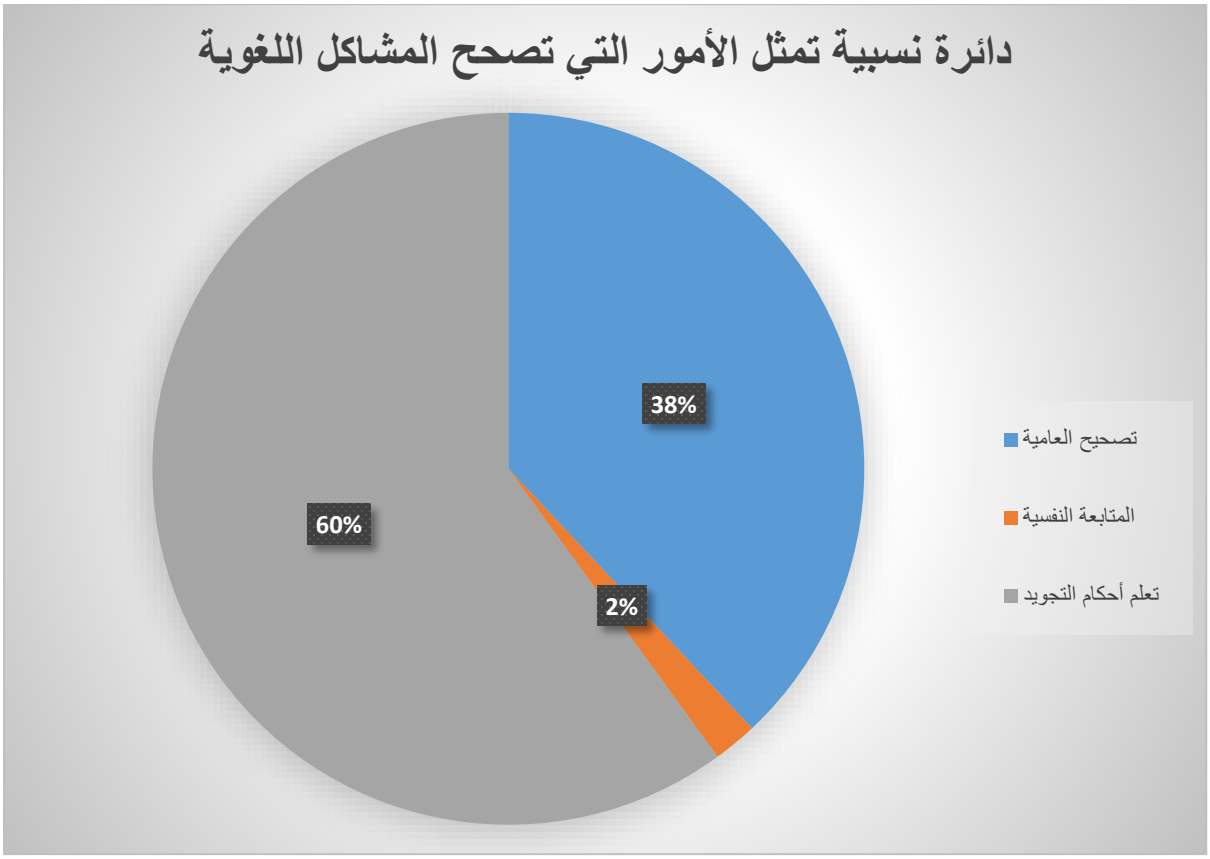

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب الأمور التي تصحح المشاكل اللغوية لدى التلاميذ و هي كالآتي : 38 % تصحيح العامية ، و 60 % تعلم أحكام التجويد ، 02% المتابعة النفسية فيتبين من خلال التفاوت بين النسب ؛ حيث يرى أغلب الأساتذة أن تعلم أحكام التجويد هو أكثر علم يمكنه تصحيح مشاكل الطفل بأنواعها ، و فئة أقل ترى تصحيح العامية أنه يساعد على فك بعض المشاكل اللغوية و نسبة ضعيفة جدا ترى المتابعة النفسية هي الحل لهذه المشاكل ، و منه نستنتج أن أحكام التجويد هي الحل الأنسب و الأكثر تأثيرا على لغة الطفل و هي كفيلة بحل العديد من المشاكل اللغوية في مختلف مستوياتها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية .

س04_هل يتلقى التلميذ حصة خاصة بتجويد القرآن الكريم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ بعضهم

حصص التجويد	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	03	7%
لا	20	48%
بعضهم	19	45%
المجموع	42	%100

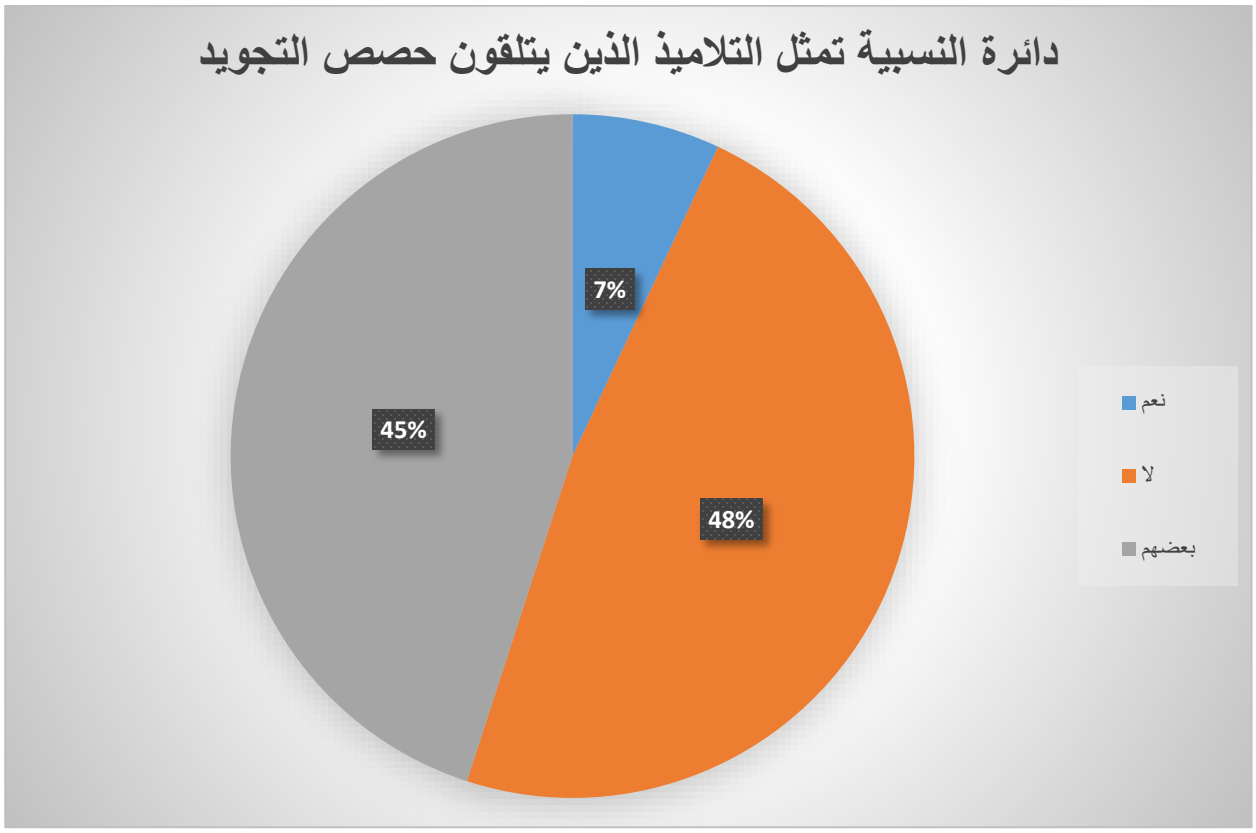

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة التلاميذ الذين يدرسون و هي كالآتي : 48 % لا ، و 45 % بعضهم ، 7% نعم فيتبين لنا إختلاف في النسب ، و ذلك بأن أعلى نسبة تصرح بوجود بعض التلاميذ يتلقون أحكام التجويد دون غيرهم من التلاميذ ، و نسبة من الأساتذة كذلك ليس من ضمن تلاميذ قسمهم من يتلقون أحكام التجويد ، و نسبة ضعيفة من الأساتذة من يخصصون وقت لتلقين تلاميذهم بعض مبادئ التجويد في حصص مادة التربية الإسلامية و هذا قليل جدا ، و من خلال هذا نستنتج إدراك بعض الأولياء لأهمية علم التجويد في صقل لغة أطفالهم بالإضافة إلى أن تعلمه و حفظ القرآن بطريقة صحيحة شيء جميل يؤجر عليه.

س05_في رأيك هل يؤثر التجويد في لغة الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

تأثير التجويد في لغة الطفل	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	41	98%
لا	01	02%
المجموع	42	%100

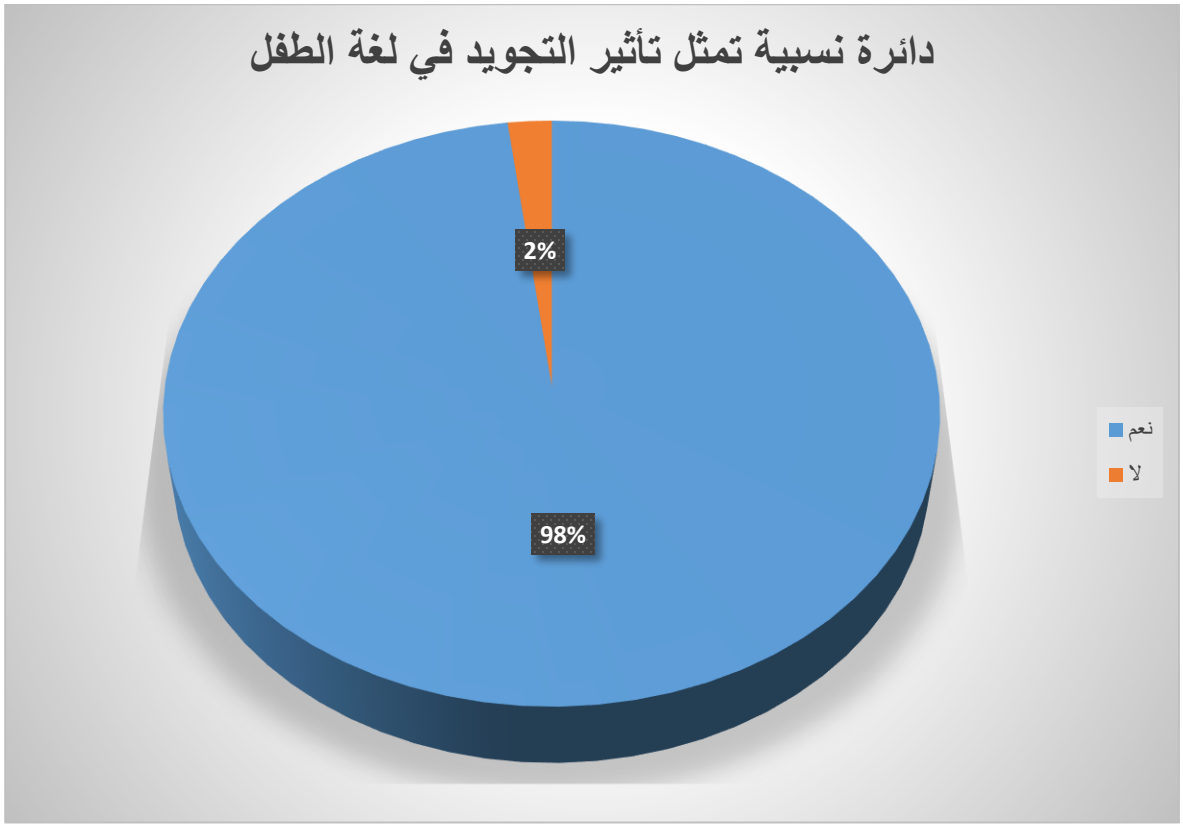

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة تأثير التجويد على لغة الطفل و هي كالآتي : 02 % لا ، و 98 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسبتين ، حيث يرى جل الأساتذة أن التجويد يؤثر في لغة الطفل ، و نسبة ضعيفة جدا ترى عكس ذلك ، و منه نستنتج وعي الأساتذة بهذا التأثير من الخلال الفروق التي يلاحظونها على تلاميذهم و أن هناك مجال للمقارنة بينهم في العديد من جوانب الإكتساب اللغوي .

س06_ما رأيك في مستوى المتعلم الذي يدرس في المدرسة النظامية والقرآنية معا؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

مستوى المتعلم	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
ممتاز	13	31%
جيد	25	60%
متوسط	04	9%
ضعيف	00	%00
المجموع	42	%100

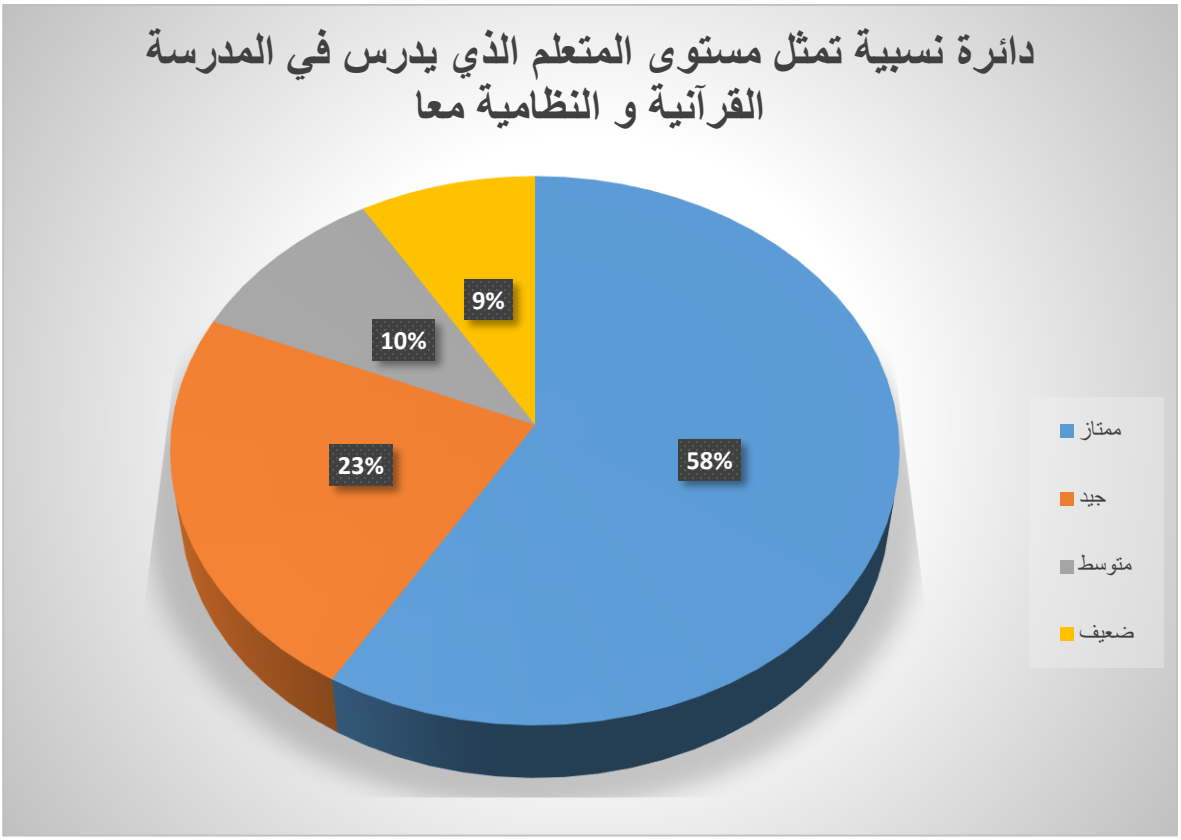

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب مستوى التلاميذ الذين يدرسون في المدرسة القرآنية و النظامية معا و هي كالآتي : 58 % ممتاز ، و 23 % جيد ، 10% متوسط ، 9%ضعيف فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسب فأعلى نسبة من الاساتذة يرون أن الطفل الذي يلتحق بالمدرسة القرآنية مستواه ممتاز ، و نسبة أقل ترى أن مستواهم جيد و نسبة قليلة جدا لا تقارن بالنسب الأخرى ترى أن مستواهم متوسط ، و فئة ضعيفة جدا ترى أن مستواهم ضعيف و أن إلتحاقهم بالمدارس القرآنية لتعلم التجويد مضيعة للوقت و يشغلهم عن دراستهم ، و من هذه النتائج نستنتج وعي الأساتذة و إدراكهم لأهمية التجويد و أثره على لغة الطفل من خلال

ما يلاحظونه في تلاميذهم فجل التلاميذ المتقنين للأحكام يكون مستواهم الدراسي ممتاز و يتميز عن غيره من التلاميذ.

س07_هل يزيد تعلم القرآن من المخزون اللغوي لدى الطفل؟

☐ نعم ☐ لا

المخزون اللغوي للطفل	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	42	%100
لا	00	%00
المجموع	42	%100

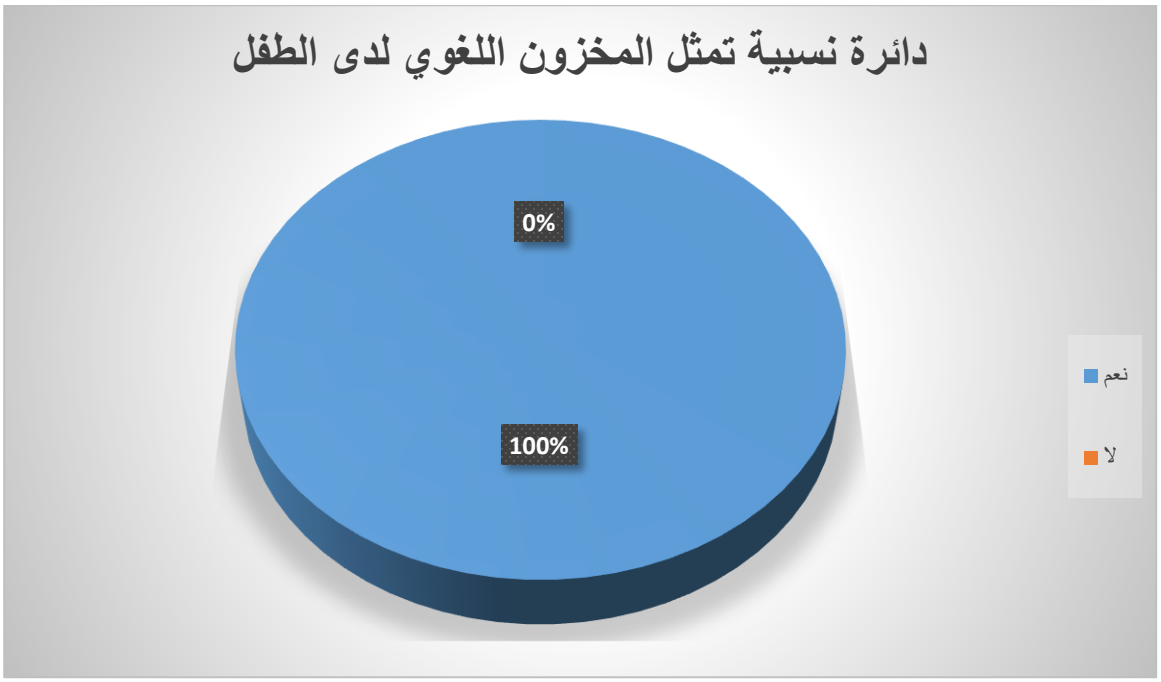

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة تأثير القرآن على الخزون اللغوي للطفل و هي كالآتي : 00 % لا ، و100 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسب ، و ذلك أن نسبة 100% من الأساتذة يجمعون أن القرآن يأثر على المخزون اللغوي للطفل فيضيف له رصيد كبير من المفردات و الدلالات الجديدة و ذلك لإعجاز اللغوي القرآني و ما يمتلكه من كلمات و مفردات يتلقاها الطفل تلقائيا بالحفظ و التكرار اليومي و التعرف على تفسيرها و شرحها .

س08_أي مستوى لغوي يؤثر فيه التجويد أكثر عند الطفل؟

☐ الصوتي ☐ الصرفي ☐ المفردات والدلالات ☐ النحوي

التأثير على المستوى اللغوي	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
الصوتي	22	53%
الصرفي	01	02%
المفردات و الدلالات	18	43%
النحوي	01	02%
المجموع	42	%100

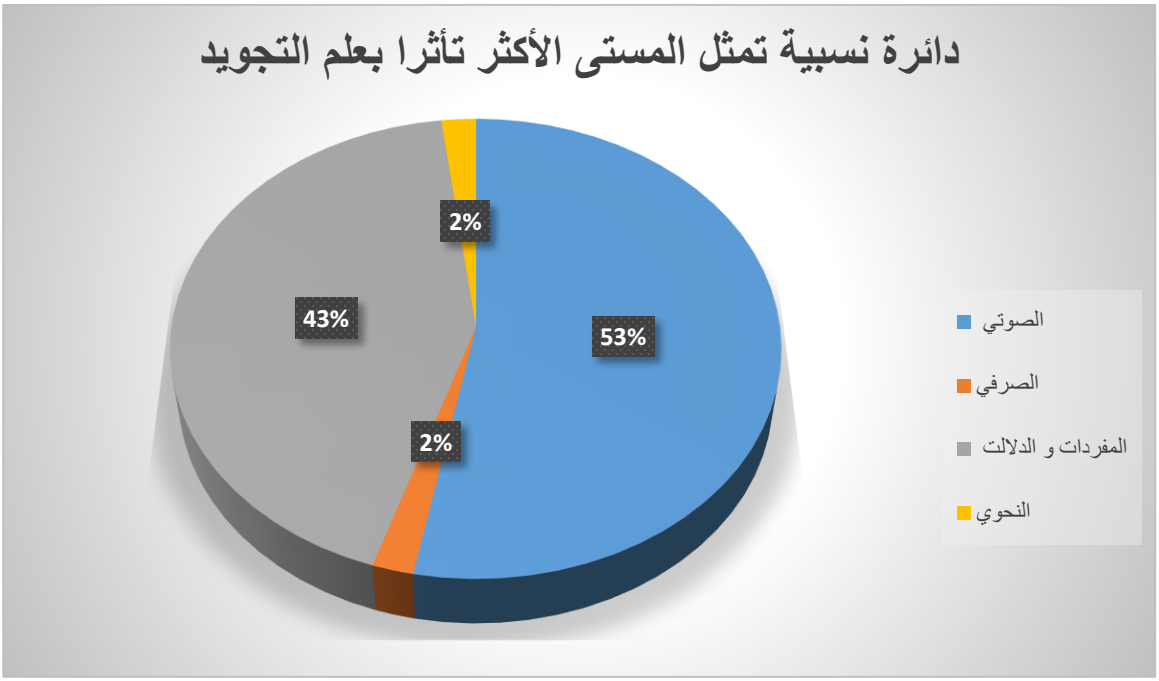

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسب المستويات التي يؤثر فيها علم التجويد و هي كالآتي : 53 % المستوى الصوتي ، و 43 % المفردات و الدلالات ، 2% المستوى الصرفي ، و 2% المستوى النحوي ، فيتبين لنا تفاوت بين النسب ، حيث نلاحظ تقارب بين المستوى الصوتي و المفردات و الدلالات إلا أن المستوى الصوتي أخذ النسبة الأعلى ، و تساوي بين نسبتي المستوى الصرفي و النحوي حيث أن فئة قليلة من الأساتذة ذهبت إلى ذلك ، من خلال النتائج السابقة نستنتج أن جل الأساتذة يلاحظون على التلميذ المجود تحسن مستواه الصوتي و سلامة جهازه النطقي و استخدامه لمفردات و دلالات جديدة كل مرة في كلامه .

س09_هل يضبط التعلم التجويد مخارج وصفات الأصوات عند الطفل؟

☐ كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا

ضبط مخارج و صفات الحروف	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
كثيرا	36	86%
نوعا ما	04	09%
قليلا	02	05%
المجموع	42	%100

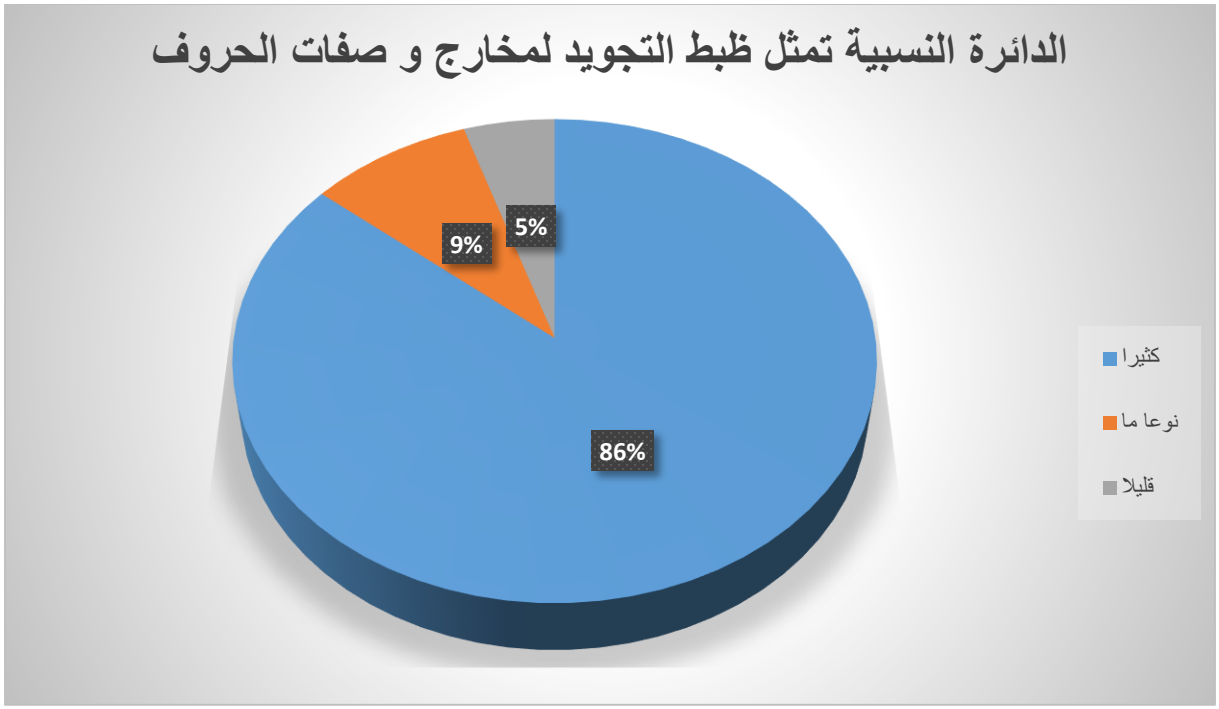

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة ظبط التجويد لمخارج و صفات الحروف و هي كالآتي : 86 %كثيرا ، و 9 % نوعا ما ، 5% قليلا فيتبين لنا أن هناك فارق بين النسب ، فنسبة كبيرة جدا من الأساتذة يرون أن علم التجويد يظبط مخارج و صفات الحروف و قليل منهم يرون أن تأثير التجويد يكون نوعا ما أو قليل ، فنستنتج إدراك الأساتذة للتغير الذي يطرأ على التلميذ و أنه لا يعاني من مشاكل نطقية و مخارجه مظبوطة خاصة الحروف المتشابهة في النطق يفرق بينها جيدا دون غيره من التلاميذ الذين قد لا ينتبهون لذلك .

س10_هل تلاحظ أن التلميذ يقوم بالترقيق والتفخيم لحرفي الراء واللام تلقائيا؟

☐ نعم ☐ لا

التفخيم و الترقيق التلقائي	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	18	43%
لا	24	57%
المجموع	42	%100

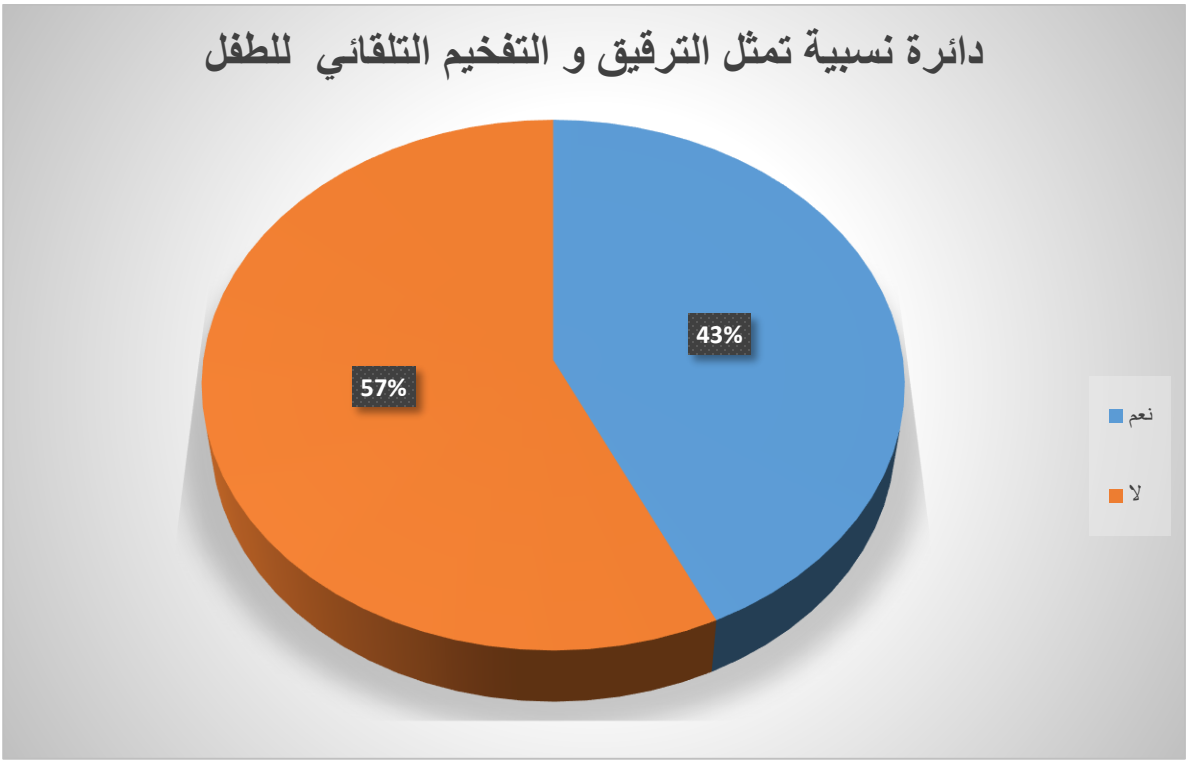

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة التفخيم و الترقيق التلقائي للطفل المجود و هي كالآتي : 43 % لا ، و 57 % نعم ، فيتبين لنا التقارب الواضح بين النسبتين ، حيث أن النسبة الأعلى من الأساتذة يرون أن الطفل المجود يقوم بالتفخيم و الترقيق تلقائيا ، و ترى فئة أخرى بنسبة لا تقل عن الأولى كثيرا عكس ذلك ، و منه نستنتج أن التفخيم و الترقيق التلقائي للتلميذ المجود يكون نتيجة تعوده على تلاوة القرآن الكريم .

س11_هل يعاني التلميذ من صعوبة نطق الكلمات؟

☐ نعم ☐ لا

صعوبة نطق الكلمات	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	26	62%
لا	16	38%
المجموع	42	%100

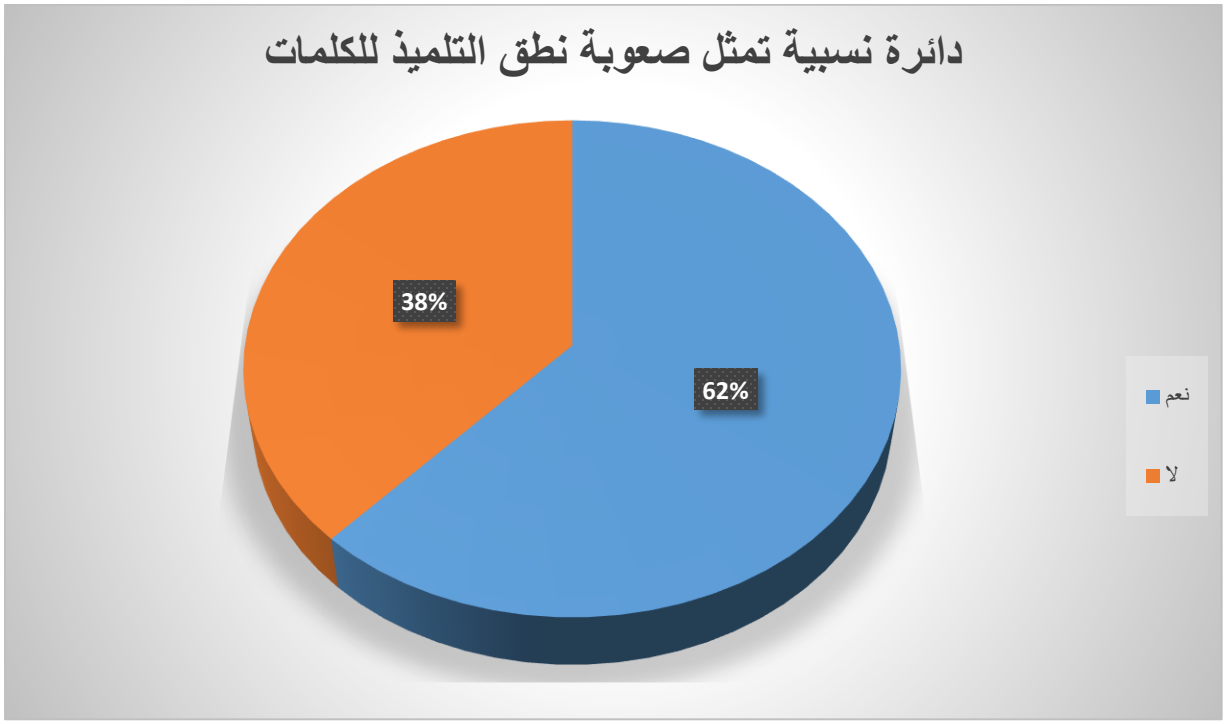

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة معاناة التلميذ العادي من صعوبة نطق الكلمات و هي كالآتي : 38 % لا ، و 62 % نعم فيتبين لنا الفرق بين النسبتين ،فيرى غالبية الأساتذةأن التلميذ العادي يعاني من صعوبة نطق الكلمات خاصة الطويلة أو الكلمات التي تحتوي على الحروف متقاربة في النطق فيكون غالبا نطقها بصعوبة و مواجهة مشاكل في ذلك ، و فئة قليلة من الأساتذة يرون عكس ذلك .

س12_التلميذ المجوّد أكثر فصاحة في إلقاء كلماته من التلميذ العادي؟

☐ نعم ☐ لا

أكثر فصاحة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	42	100%
لا	00	0%
المجموع	42	%100

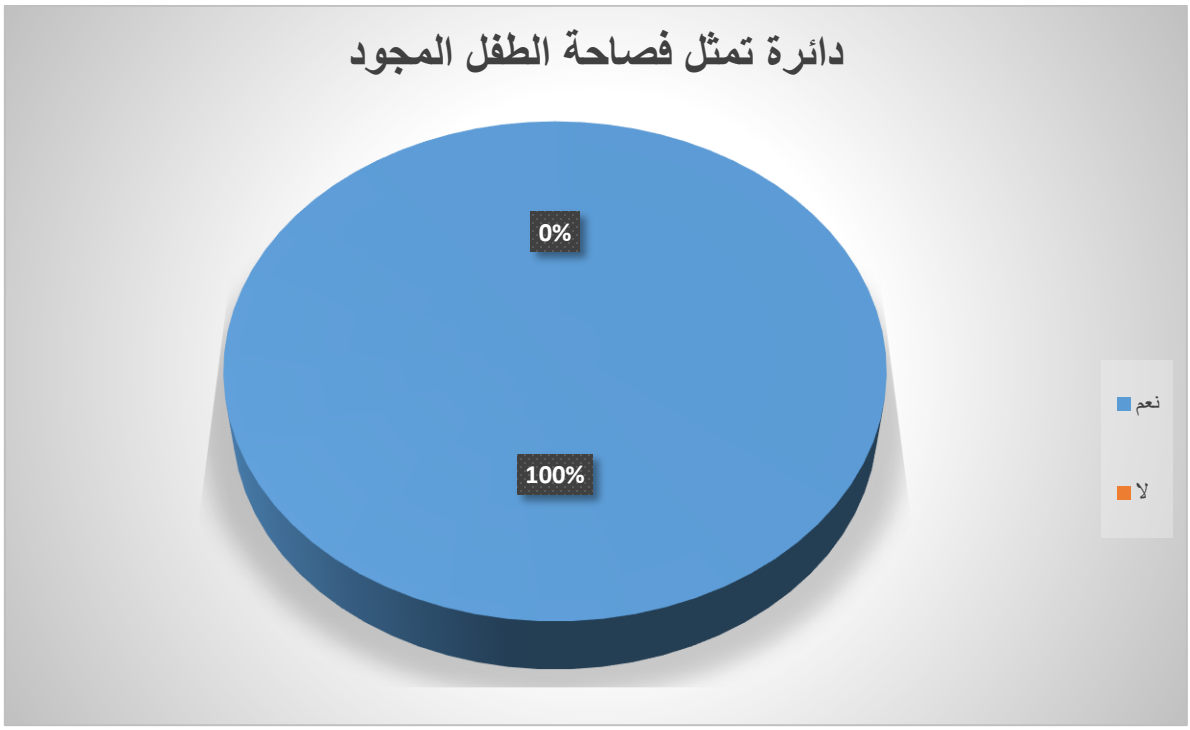

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة فصاحة الطفل المجود و هي كالآتي : 00 % لا ، و 100% نعم فيتبين لنا الإختلاف بين النسبتين ،فإتفق جميع الأساتذة على أن الطفل المجود أكثر فصاحة من الطفل العادي و لم يختلفوا في ذلك حيث أن نسبة الرأي الآخر معدمة ، و هذا ما يوحي لنا بطلاقة و فصاحة الطفل المجود و يظهر الفرق بينه و بين الطف العادي بوضوح في العديد من المواقف اللغوية .

س13_هل يمتلك الطفل المجوّد مهارة الحوار و المحادثة في مشاركة أفكاره مع زملائه ومعلمه دون غيره من التلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا

يمتلك مهارة الحوار و المحادثة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	42	100%
لا	00	00%
المجموع	42	%100

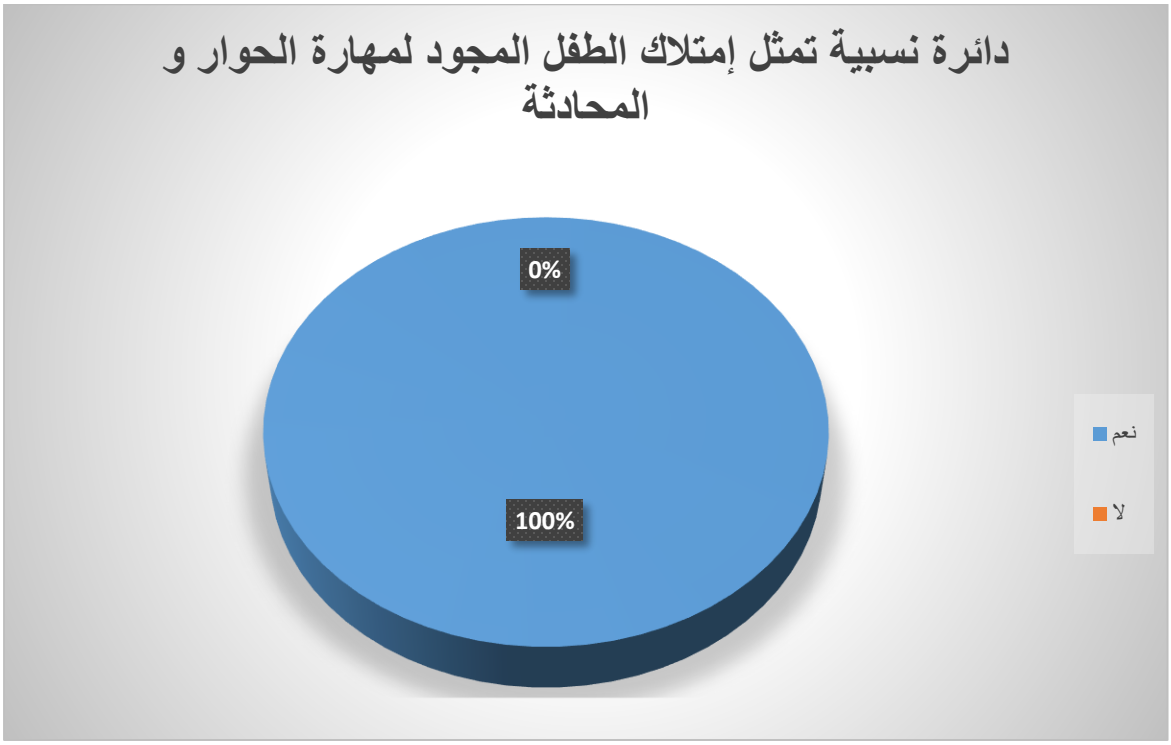

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة إمتلاك الطفل المجود لمهارة الحوار و المحادثة و هي كالآتي : 00 % لا ، و 100 % نعم فيتبين لنا التّباين بين النسبتين ، فأجمع الأساتذة على أن الطفل المجود يمتلك مهارة الحوار و المحادثة بنسبة كاملة ، و منه نستنتج أن من خلال المخزون المفرداتي و الدلالات الجديدة التي يكتسبها من حفظ القرآن الكريم.

س14_ما مستوى مهارة التلميذ المجوّد السمعية مقارنة بغيره؟

☐ ضعيفة ☐ جيدة ☐ عالية

مستوى المهارة السمعية للمجود	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
ضعيفة	00	%00
جيدة	29	69%
عالية	13	31%
المجموع	42	%100

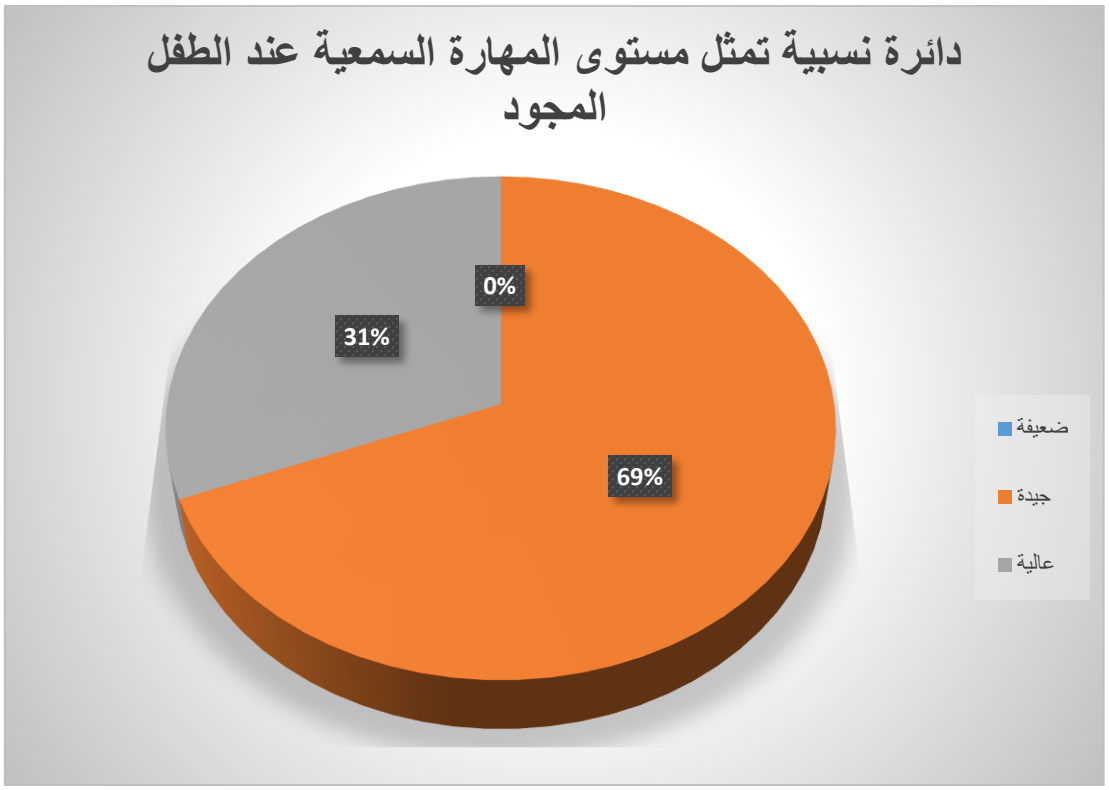

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة مستوى المهارة السمعية عند الطفل المجود و هي كالآتي : 69 % جيدة، و 31 % عالية ، و 00% ضعيفة فيتبين لنا الفروق بين النسب ؛ حيث يرى أغلبية الأساتذة أن مهارة الطفل المجود السمعية متوسطة و نسبة أقل منها ترى أنها عالية و لا أحد يراها أنها ضعيفة ، و نفسر ذلك الممارسة المستمرة للطفل المجود لهذه المهارة من خلال تلقين المعلم له أحكام التلاوة و هو مطلوب منه الإنتباه و التركيز فيما يتلوه عليه و بذلك تنمى هذه المهارة التي تعتبر أهم المهارات التي تفتح المجال لاكتساب المهارات الأخرى.

س15_هل يمكن للمتعلم المجوّد للقرآن أن يقرأ أي نص بعد أن يستمع إليه قراءة سليمة مراعيا في ذلك علامات الوقف مقارنة بغيره من التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

قراءة أي نص مع علامات الوقف	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	41	98%
لا	01	02%
المجموع	42	%100

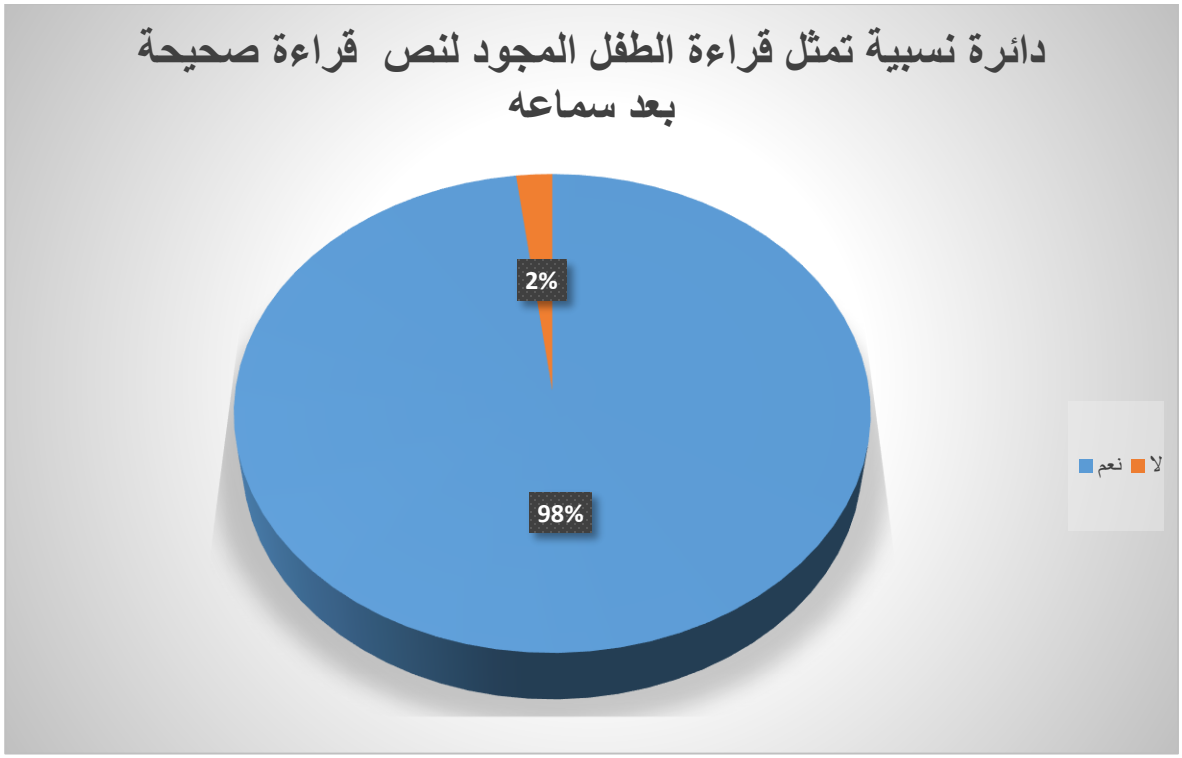

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة قراءة الطفل المجود نص عند سماعه قراءة صحيحة و هي كالآتي : 2 % لا ، و 98 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسبتين ، فيذهب رأي جل الأساتذة أن الطفل المجود له مهارة سمعية قوية و أنه يقرأ النص فور سماعه قراءة سليمة دون أخطاء ، فلم يختلفوا في ذلك و أجمع الأغلبية على هذا الرأي ، و ذكرنا سبب هذا سابقا .

س16_هل يكتب التلميذ عند الإملاء فقره دون اخطاء؟

☐ نعم ☐ لا

كتابة دون أخطاء	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	12	29%
لا	30	71%
المجموع	42	%100

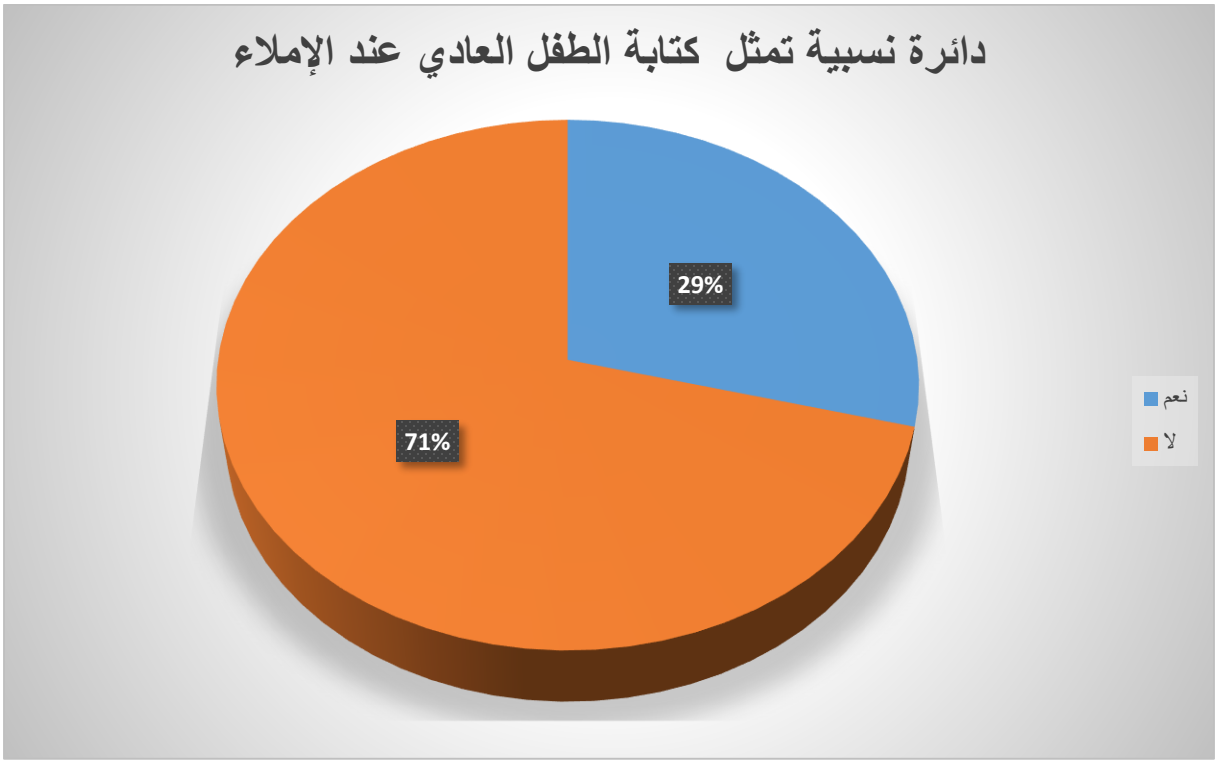

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة كتابة الطفل العادي عند الإملاء دون أخطاء و هي كالآتي : 71% لا ، و 29 % نعم فيتبين فرق بين النسبتين ، حيث ذهبت النسبة الأعلى إلى أنه يكتب بالعديد من الأخطاء ، و نسبقة قليلة ترى عكس ذلك ، نستنتج من خلال ما تبين لنا أن الطفل العادي قدرته السمعية و الكتابية ليست جيدة و هذا يؤثر على لغته بشكل سلبي .

س17_هل يفرق التلميذ بين الحروف المتشابهه كض وظ مثلا؟

نعم ☐ لا ☐

التفريق بين الحروف المتشابهة	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	22	52%
لا	20	48%
المجموع	42	%100

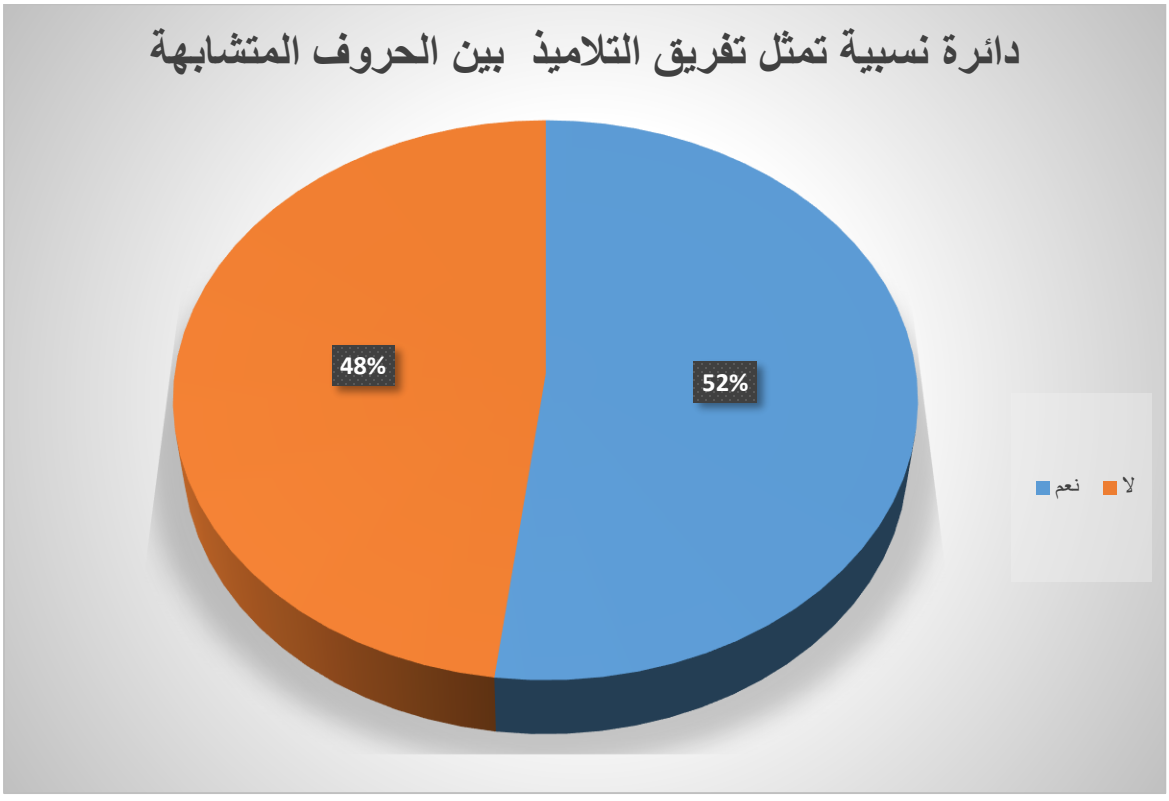

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة تفريق التلاميذ بين الحروف المتشابهة و هي كالآتي : 48 % لا ، و 52% نعم فيتبين من خلال النسب أن أغلبية الأساتذة ذهبو إلى استطاعة الطفل التفريق بين الحروف المتشابهة و ترى فئة الأخرى بنسبة أقل منها ليس بكثير عكس ذلك ، و منه نستنتج أن الطفل بتقد مستواه الدراسي يستوعب تشابه الحروف و يفرق بينها إلا أن هناك من يعانون من هذا المشكل و يصاحبهم إلى سنوات متقدمة من مستواهم الدراسي و هذا يعتبر خلالا كبيرا يؤثر في لغة الطفل و استعمالاتها .

س18_هل يتميز تلميذك المجوّد بمهارة رسم الحروف بخط واضح وجيد مقارنة بغيره؟

☐ نعم ☐ لا

رسم الحروف بخط واضح	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	33	79%
لا	09	21%
المجموع	42	%100

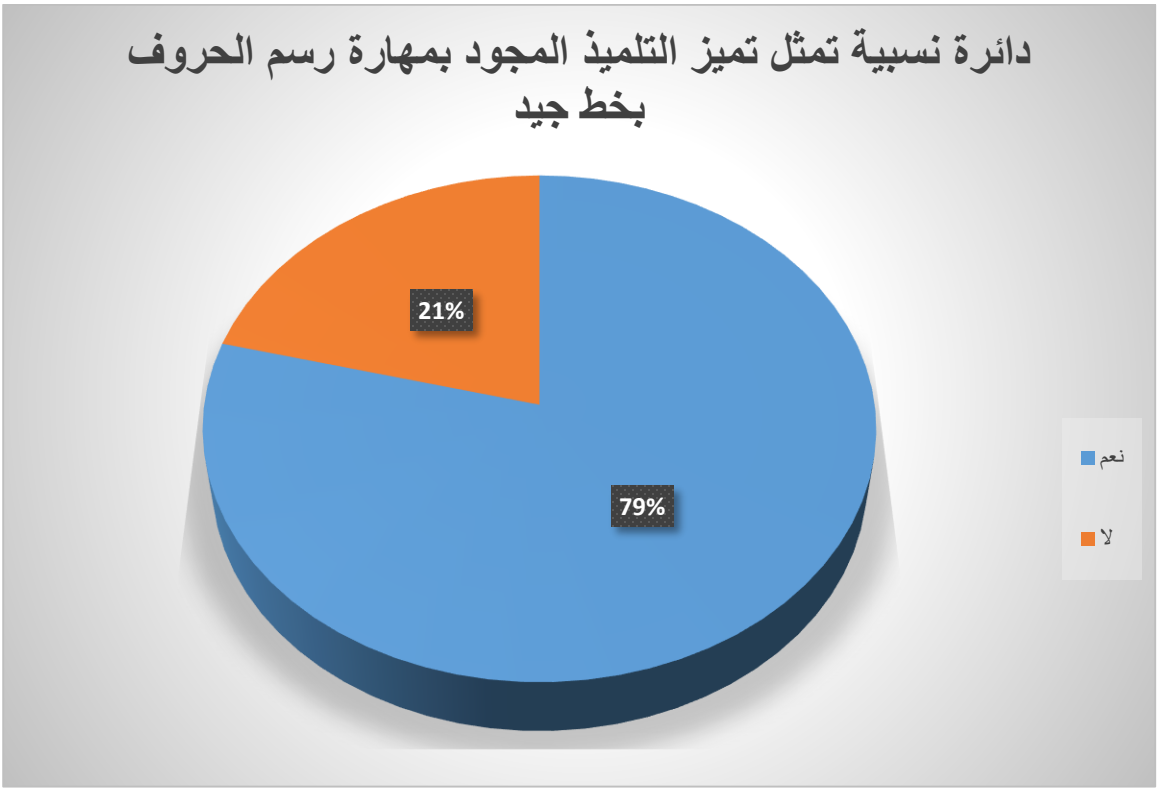

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة تميز الطفل المجود بمهارة رسم الحروف بخط جيد و هي كالآتي : 21 % لا ، و 79 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسبتين ، حيث يرى معظم الاساتذة أن الطفل المجود له خط جيد و رسمه للحروف بإتقان، و فئة قليلة ترى عكس ذلك ، و منه نستنتج أن الطفل المجود دقيق الملاحظة و الإنتباه فيرسم الحرف كما يراه مثل ما ذكرنا سابقا .

س19_هل يعاني التلميذ -متوسط المستوى- صعوبة في تلقّي المعلومات وفهمها؟

☐ نعم ☐ لا

صعوبة تلقي المعلومات و فهمها	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	37	%95
لا	05	05%
المجموع	42	%100

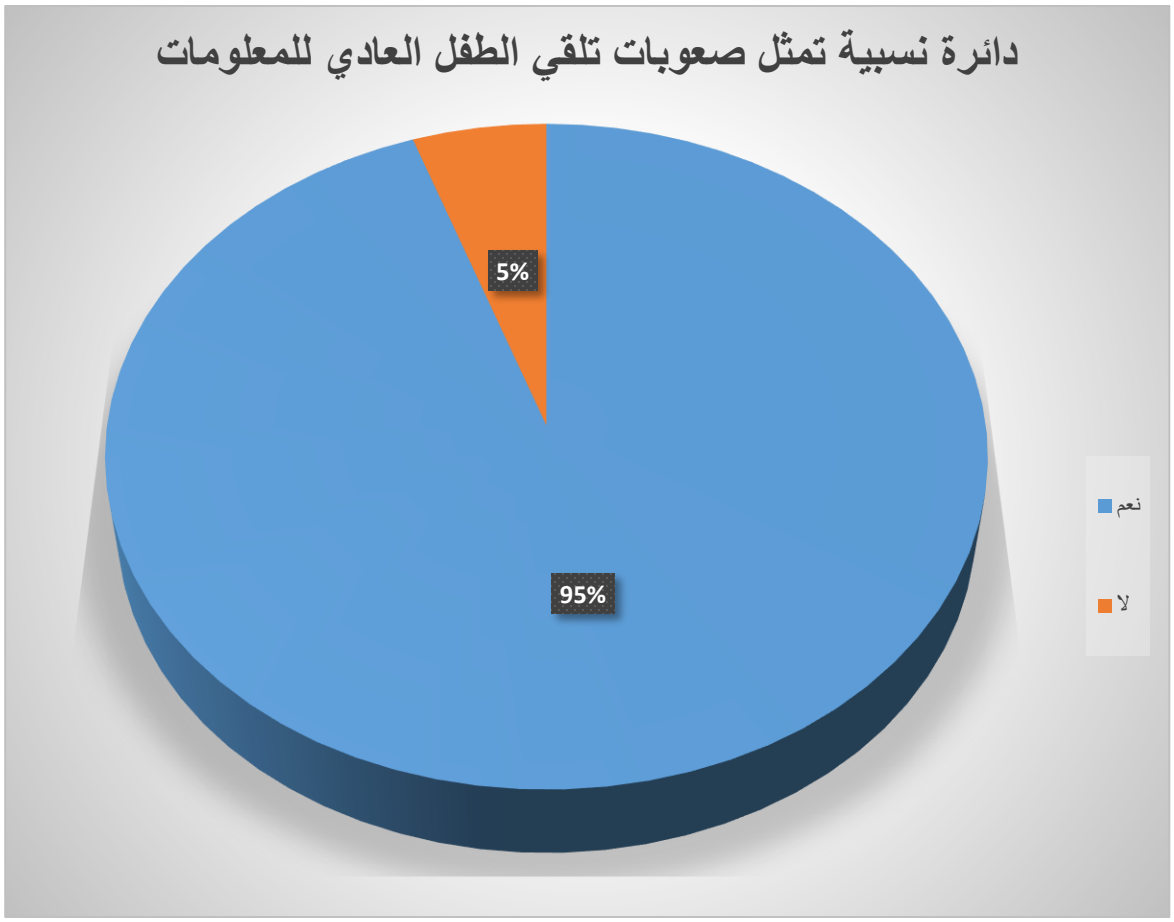

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة صعوبة تلقي الطفل العادي للمعلومات و هي كالآتي : 5% لا ، و95 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسبتين ، فذهب العديد من الأساتذة إلى أن التلميذ العادي يعاني من صعوبة تلقي المعلومات عند شرح الاستاذ فيضطر كل مرة إعادة الشرح ، و فئة ضعيفة جدا من الأساتذة ترى عكس ذلك ، فنستنتج من خلال هذا بأن مشلة المنظومة التربوية التي ذكرناها سابق و التي تعاني من حشو البرامج تأثر سلبا على نسبة استيعاب التلميذ إلا إذا كان ذو تركيز و فهم عالي و هاتان المهارتان يحتاجان إلى تطوير عن طريق نشاطات مختلفة مساعدة ، و من أهم العلوم الذي يعمل على ذلك علم التجويد .

س20_كيف تُقيّم التلميذ المجوّد للقرآن عن غيره في التركيز وقوة الإنتباه؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

تقييم التركيز و قوة الإنتباه	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
عالية	33	79%
متوسطة	09	21%
ضعيفة	00	%00
المجموع	42	%100

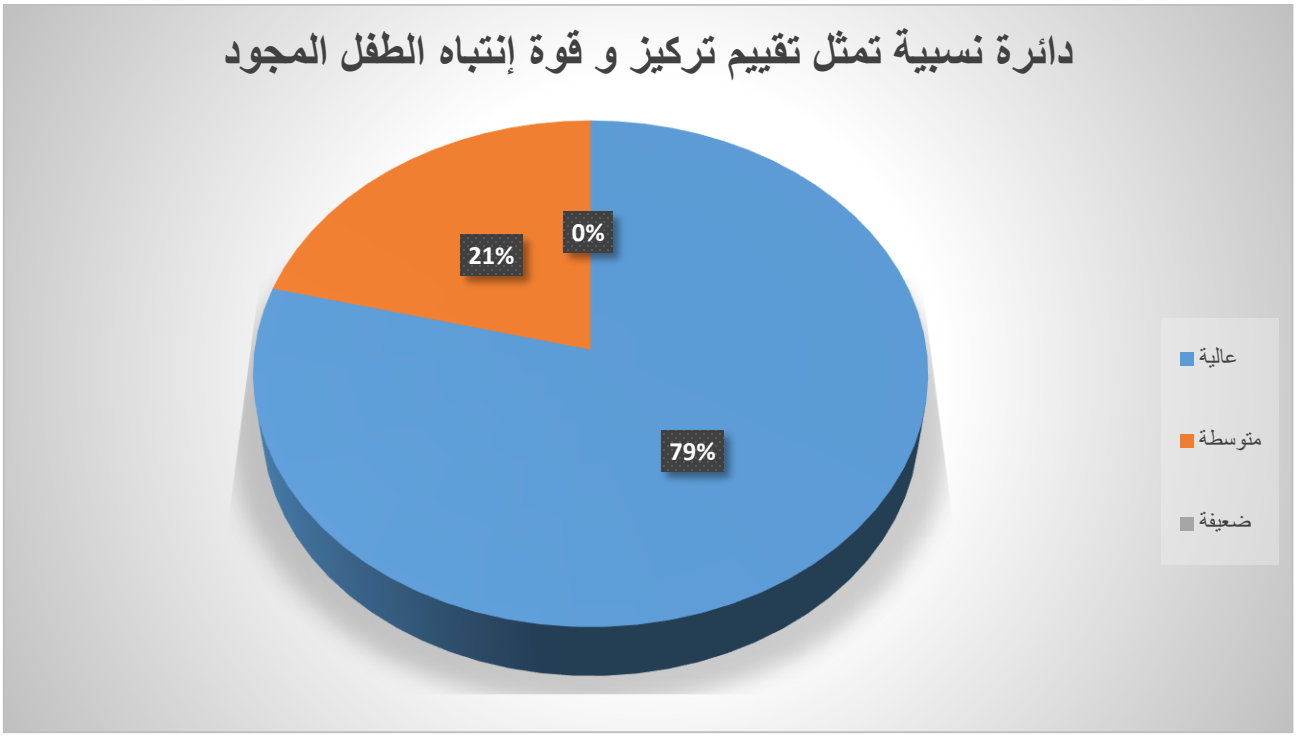

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة تركيز و قوة إنتباه الطفل المجود و هي كالآتي : 79 % عالية ، و 21 % متوسطة ، 00% ضعيفة فيتبين لنا تفاوت بين النسب ، فيرى معظم الأساتذة أن قوة تركيز و فهم الطفل المجود عالية ، يرى البعض الآخر أنها متوسطة ، و نسبة ضعيفة منعدمة تماما ، و هذا يبرر لنا ما تناولناه في التحليل السابق أن التجويد يساهم في تنمية الفهم و تقوية تركيز الطفل .

س21_هل يمتلك الطفل المجوّد سلامة في الكلام انطلاقا من ترتيب أفكاره قبل التعبير عنها؟

☐ نعم ☐ لا

يمتلك سلامة في الكلام و ترتيب الأفكار	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	41	98%
لا	01	02%
المجموع	42	%100

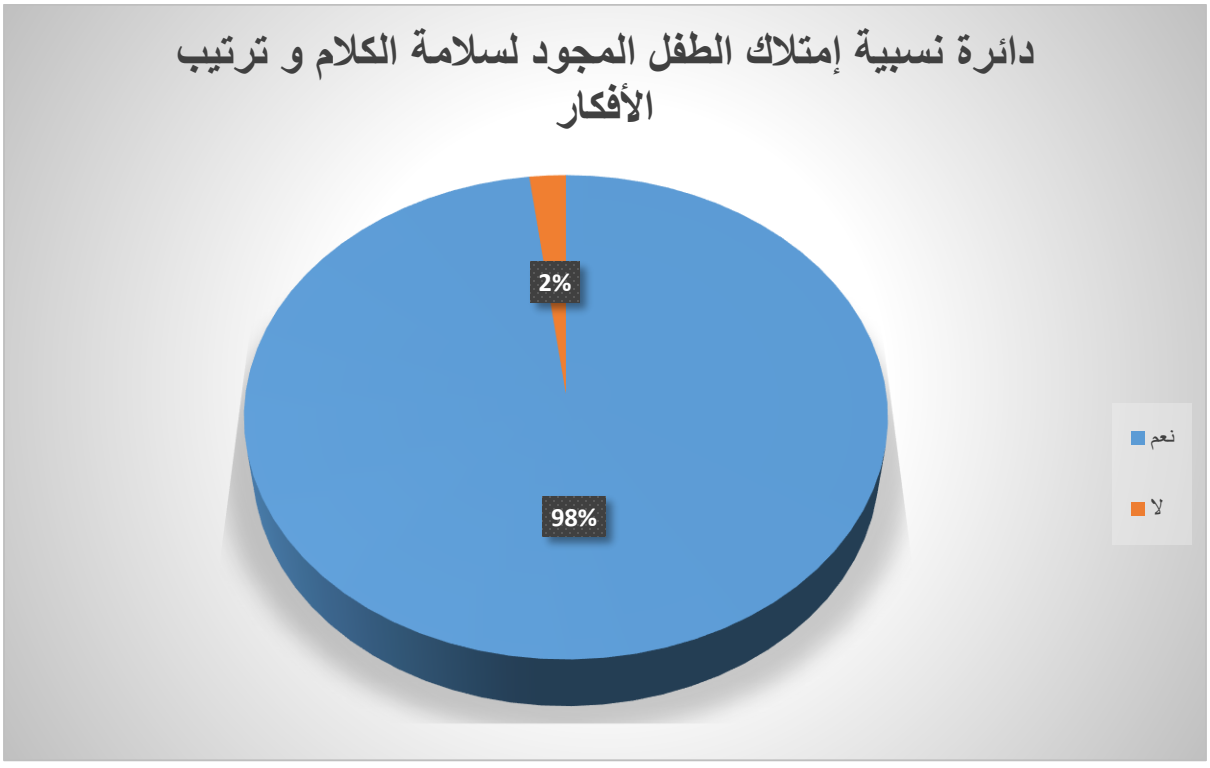

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة إمتلاك الطفل المجود سلامة الكلام و ترتيب الأفكار و هي كالآتي : 98 % نعم ، و 2 % لا ،فيتبين لنا تفاوت بين النسبتين، حيث نلاحظ أن الطفل المجود حسب رأي الأساتذة يمتلك مهارة الكلام و نسبة ضعيفة جدا تقول عكس ذلك ، و نستنتج هذا من خلال إمتلاك الطفل المجود للمهارة السمعية و مخزون كافي من المفردات فسيكون تلقائيا كلامه سليم و مميز .

س22_ هل يمتلك التلميذ مُكنة إبداعيّة في سرد القصص وتحرير التعابير الكتابية؟

☐ نعم ☐ لا

يمتلك مكنة إبداعية في التعابير الكتابية	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	25	60%
لا	17	40%
المجموع	42	%100

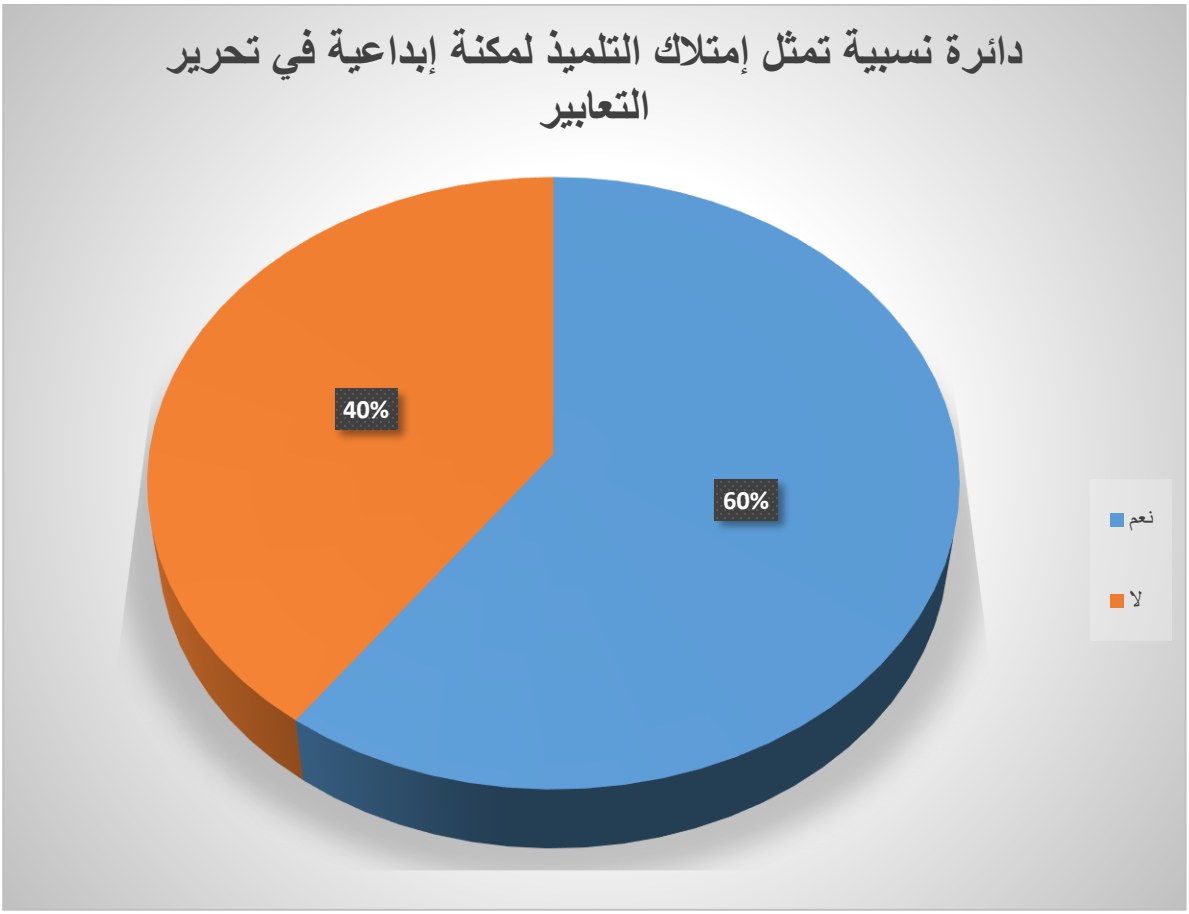

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة إمتلاك الطفل لمكنة إبداعية في تحرير التعابير الكتابية و هي كالآتي : 60 % نعم، و 40 % لا ، فيتبين لنا تقارب بين النسبتين ، لكن أعلى نسبة من الأساتذة ترى أن التلميذ المجود له مكنة إبداعية أكبر لتحريره تعابير كتابية فيي المستوى المطلوب و ذلك لإمتلاكه رصيد كاف من المفردات التي يستخدمها بالإضافة إلى الخيال الواسع الذي يوضفه أثناء كتاباته و سرده للقصص و ذلك إثر القدرات الإبداعية التي يمتلكها و يتميز بها و يكتسبها وفق ظروف معينة تهيء له ، في حين أن البعض الآخر

من الاساتذة لا يرى ذلك و يذهب إلى أن قدرات الطفل المجود الإبداعية عادية و لا يتميز بها عن غيره من التلاميذ .

س23_هل يتميز التلميذ العادي بسرعة حفظ مماثله لحافظ القرآن؟

☐ نعم ☐ **لا**

يتميز التلميذ العادي بسرعة حففظ مماثلة لحافظ القرآن	عدد التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	02	05%
لا	40	%95
المجموع	42	%100

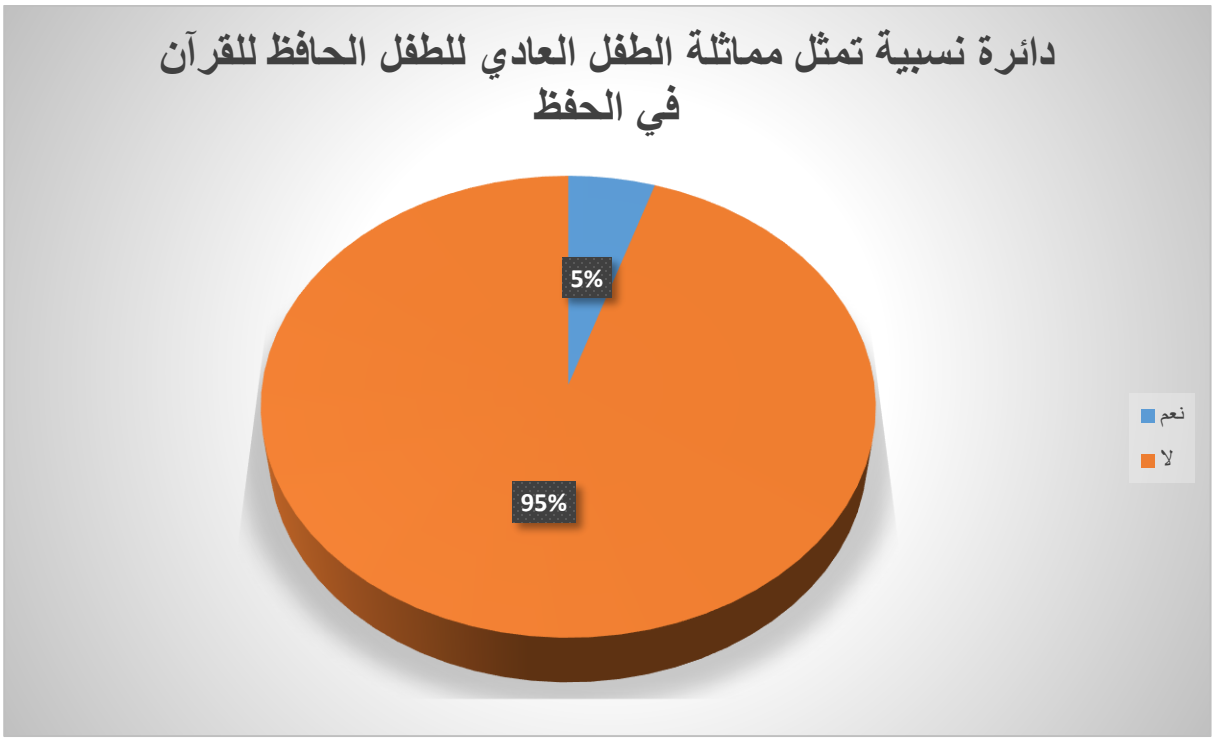

تعليق :

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه ،التي تدرس نسبة مماثلة الطفل العادي للطفل الحافظ للقرآن في الحفظ و هي كالآتي : 95 % لا ، و 5 % نعم فيتبين لنا الفرق الواضح بين النسبتين ،فيري الأغلبية إن لم نقل كلهم أن الطفل العادي قدرته على الحفظ أقل من الطفل الحافظ للقرآن الذي يتميز بذاكرة حفظ جيدة .و ذلك من خلال ما ذكرناه سابقا أن الطفل المجود الحافظ للقرآن ذاكرته أوسع و تلقيه يكون أبر من غيره لتعود مخه على استيعاب المعلومات دائما بالإضافة إلى أنه يحفظ أعظم كتاب و هو القرآن الكريم الذي يتضمنه أرقى الكلمات لما فيه من إعجاز .

خلاصة لما جاء في الفصل التطبيقي :

خلاصة لما تطرقنا له في هذا الفصل ، و من خلال إجابات الأساتذة و الاستنتاجات المتوصل إليها نلاحظ وجود فروق لغوية بين الطفل العادي و الطفل الذي يتلقى أحكام التجويد من حيت التمكن اللغوي في مختلف جوانب اللغة و مستوياتها ، و منه استنتجنا تأثير علم التجويد بشكل كبير على اللغة و بالأخص على مهاراتها ، و أنه كفيل بتصحيح عدة مشاكل لغوية ، فعلم التجويد يحسن المستوى الصوتي لدى الطفل فتكون مخارجه و صفاته سليمة ، و يقوي مهاراته السمعية مما يولد عنده قوة التركيز و الملاحظة ، مما يؤدي به إلى الرسم السليم للحروف و تفريقه بين المتشابهين منها و الكتابة دون أخطاء ،بالإضافة إلى إتقانه لمهارة المحادثة و الكلام بالتالي يستطيع قراءة أي نص بعد سماعه قراءة سليمة دون أخطاء بالإضافة إلى إمتلاكه ذاكرة حفظ أكبر من الطفل العادي و قدرة استيعابية للمعلومات أعلى ، و منه يكون الطفل المجود أكفأ من غيره في ممارسة اللغة على أكمل وجه .

توصيات و مقترحات :

-متابعة لغة الطفل من طرف ابويه في سن صغير لعدم تفويت مراحل اكتسابه لها لاخذها بشكل سليم من البداية .

-تبليغ الاساتذة المدرسة اولياء الامور بمستوى أبنائهم وارشادهم إلى طرائق السليمة للتغلب على الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم .

- العمل على تقديم مواد إثرائية للمهارات اللغوية سدا للثغرات التي تتضمنها المنظومة التربوية.

– ضرورة وعي الأولياء الأمور بأهمية علم التجويد والقرآن الكريم في حياة الفرد واثره في توسيع المخزون المفردات وتقوية المهارات اللغوية خاصة بالنسبة للطفل لأن الحفظ والإكتساب في الصغر كالنقش على الحجر .

– توعية الاطفال من قبل الاساتذة بفضل القران الكريم وحفظه وتحفيزهم على ذلك .

–العمل على زيادة النصوص القرآنية في مادة القراءة والتربية الإسلامية وكتب اللغة العربية وتلقينهم إياها بأحكام التجويد بتخصيص حصص خاصة له ضمن المنهاج التربوي .

– ضرورة تنسيق أساتذة المدرسة القرآنية مع أساتذة المدرسة النظامية لإعدادنشىء متمكن لغويا وباعتبارها منهجا واحدا متكاملا .

خاتمة

الخاتمة :

نحمد البارىء سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه فنضع قطراتنا الأخيرة بعد هذا المشوار الذي خضناه في موضوعنا الموسوم ب :"أثر علم التجويد في صقل لغة الطفل" فنسرد من خلال هذه الخاتمة مجموعة من النتائج المتوصل إليها وهي كالآتي :

-مكانة اللغة العربية كبيرة بين اللغات ولها أهمية كبيرة في حياة الطفل للتواصل والتفكير والفهم والتبادل المعارف واكتسابها

- لضمان عملية تعليمية ناجحة لابد من توفر المهارات اللغوية حتى يتم التواصل اللغوي

-مهارة الإستماع أول مهارات اللغة العربية تهدف إلى تعرف المتعلم على أصوات ، ومخارج وإدراك ما يريده المتحدث

-مهارة التحدّث مهارة إنتاجية يتم من خلالها التعبير عن ما يجول في الذهن ، وتحقيق التواصل مع الآخرين و تتطلب استخدام الأصوات بدقة

- مهارة القراءة من المهارات التي تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب والتثقيف وزيادة الحصيلة اللغوية

-مهارة الكتابة تنمو من خلال المهارات السّالفة الذكر ،ويجب على الطفل إتقانها ليتمكن من الحفاظ على المخزون اللغوي الذي يمتلكه

-وهناك علاقة ترابط وتأثير وتأثر بين المهارات اللغوية في الاكتساب ، وأن ضعف أحد هذه المهارات يؤدي إلى ضعف في التحصيل اللغوي ويؤثر سلبا على سلامة لغة الطفل

-علم التجويد من أهم العلوم لإرتباطه وتعلقه بالقرآن الكريم الذي بدوره حافظ على اللغة العربية فخصصت له طرق ونظريات لتعليمه نظرا لأهميته

– علم التجويد يساهم في رفع مستوى الأداء هو قراءة لدى المتعلم من خلال التلاوة الصحيحة وتعلم الأحكام

–يساهم علم التجويد في التحسين من مخارج وصفات الحروف للطفل ، وبالتالي سلامة نطقه وسلاسة كلامه وتعبيره

–يكسب علم التجويد ملكة إستماع قوية التي تؤدي بالطفل إلى الفهم السريع وقوة الإنتباه و الإدراك البصري ورجاحة العقل

– ومن خلال الدراسة الميدانية أكدنا على أن التجويد له تأثير كبير على لغة الطفل وكفيل بحل عدة مشاكل لغوية وتنمية وتصحيح مهاراتها ، وتوَضّح وجود فروق لغوية بين الطفل المتعلم لأحكام التجويد والطفل العادي بكون الأول أكفأ من غيره في ممارسة اللغة على أكمل وجه .

– إن المدوامة على حفظ القرآن الكريم يكسب المتعلم مهارة لغوية عالية للتعبير بدقة ، و ثروة في مفرداته

–إن اكتساب ثروة لغوية و قوة البيان و فصاحة في اللسان يكون بحفظ القرآن الكريم و تعلّم أحكامه

قائمة المصادر
و
المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1. القرآن الكريم رواية ورش عن نافع
2. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين دليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، عالم الكتب الحديث ، الاردن، د ط ،2009
3. أثر استراتيجيات الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة ، رانيا عدنان محمد أبو شاور، دار أمجد للنشر و التوزيع ، الأردن ،ط1،2007
4. علم التجويد ،أسامة محمد أسامة ، مؤسسة الأقصى ،ط1
5. أسس علم اللغة ،أحمد مختار عمر ،عالم الكتب القاهرة ،ط8،1998
6. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا ، دار الميسر ،د.ب ، ط2،2007
7. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب ، الجامعي ، القاهرة ،ط 4، 2005
8. اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج ،عبد الله فرج الزريقات ، دار الفكر ،الأردن ، ط 1،2005
9. أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو ،الشيخ عائض بن عبدالله القرشي ، دار الوطن للنشر، الرياض ،ط1، 1412هـ
10. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ،القاهرة ،ط 9،2010
11. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ،عبد الرحمن حاج صالح ، موسم للنشر، الجزائر، ج 1،2012

12. بيان فضل القرآن عبد العزيز بن وائل المطبري معهد آفاق لتيسير التعليم عن بعد ،ط1، 1437 هـ

13. تجويد الحركات الثلاثة ، فرغلي السيد عرباوي ،مكتبة أولاد الشيخ للثرات ، د.ب ، ط1،2008

14. تحديد الإتقان والتسديد في صنعة التجويد ، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق أحمد عبد التواب الفيومي ،كلية اللغة العربية ، قسم أصول اللغة ، القاهرة ،ط1، 1993

15. تدريس تلاوة وتجويد أساليب ووسائل مهارات ،محمود أحمد المروح ،مركز للتعليم تفكير ،ط1،2013

16. التربية وطرق التدريس ،صالح عبد العزيز ،دار المعارف، مصر ،ط10، ج1

17. تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، سلوى يوسف مبيضين ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن ،ط1،2003

18. تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافا، دار عالم الكتب، مصر ،ط1،2015

19. الخصائص ، أبي الفتح عثمان بن الجني ، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ،د.ط، ج1

20. دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية ، 2010

21. دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، سالم المعوش ،مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت ،د.ط ،د.س

22. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ،أبي محمد المكي بن ابي طالب القيسي ،تحقيق محمد هاشم عبدالعزيز، المكتبة التوقيفية، القاهرة ،2010

23. رواية ورش الميسرة أصولا وتطبيقات ، سعيد الزاوي، دار الاتقان، الجزائر ،ط 4، 2014

24. سيكولوجية اللغة والمرض العقلي جمعة يوسف ،دار الغريب، القاهرة، ط 1997،1

25. صعوبات التعلم رؤية تطبيقية، مصطفى النوري قمص وفؤاد عيد جواد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ط2012،1

26. طرق تدريس التجويد وأحكام تعلمه وتعليمه ، فهد عبدالرحمن الرومي محمد السيد الزعبلاوي، مكتبة التوبة ،الرياض، ط1996،1

27. طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، عبدالرشيد عبدالعزيز السالم، وكالة المطبوعات، الكويت ،ط3

28. طرق تدريس اللغة العربية ،زكريا اسماعيل ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط2005،1

29. طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي ، محمود ابراهيم الخطيب، مجمع الملك فهد للطباعة، السعودية، د.ت ،2003

30. علاقة التحصيل الدراسي للمراهق والسمات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة ،رشدي عبد الحسين، مصر ،د.ب ، د.ط ،1983

31. غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، المديرية العامة للمطبوعات، الرياض ، ط 1994،4

32. في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديدة المتحدة ،د.ب ،ط1، د.س

33. قراءات الأطفال، حسن شحاتة ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1،1992

34. قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، حسني عبدالباري عسر، المكتب العربي الحديث القاهرة ،ط1،1999

35. لسان العرب، محمد ابن المنظور، دار الصادر، بيروت، ط 4،2015

36. اللسانيات العامة واللسانيات العربية، خليلي عبد العزيز، مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء، ط 1،1991

37. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان مطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط 5، 2015

38. اللغة العربية الطرق العملية لتدريسها ،عابد توفيق الهاشمي، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت لبنان، ط1،2000

39. اللغة وصعوبات القراءة، موسى محمد عماير ،دار الفكر، الاردن ،ط 1،2015

40. مبادئ في طرق التدريس العامة، محمد حسين آل ياسين ، دار القلم ،بيروت، د.ط ، 1994

41. متن الجزرية في التجويد ،شمس الدين محمد بن الجزري، دار الامام ما لك، الجزائر، ط2،2007

42. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،شفيق العلوي، ابحاث للترجمة والنشر، الجزائر، ط1،2004

43. مختار الصحاح ،محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،د.ط ،1995

44. مختصر الصرف، عبد الهادي فضلي، دار القلم، بيروت ،د.ط ، د.س

45. مدخل إلى اللسانيات النفسية العصبية ،الجمعي بولعراس، مركز الملك عبد العزيز، السعودية، ط1،2017

46. مفاهيم الأساسية لمناهج التربية ،علي أحمد مذكور، دار اساس للنشر والتوزيع ،الرياض، ط1،1989

47. منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة ،الطيب عمر عبد المجيد ،د.ب ، ط2

48. مهارات الاتصال، ناصر الساحوري، دار المجد للنشر والتوزيع، الاردن، د.ط ، 2016

49. مهارات التحدث العلمية والاداء، ماهر شعبان عبدالباري، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2011

50. مهارات تدريس القرآن الكريم وتجويده ،لجمال بن ابراهيم، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1،2015

51. مهارات المتحدث الاعلامي طريقك إلى المنصات الإعلامية، علي الفرجاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1،2015

52. الموجز في طرائق التدريس في اللغة العربية، محمد اسماعيل الظافر يوسف حمادي، دار المريخ للنشر، الرياض ،1984

53. الميسر في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع من طريق الازرق ،رحيمة عيساني، دار الهدى، الجزائر

54. المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، أحمد رشدي طعيمة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، مصر، ط1،2004

55. المهارات اللغوية الإستماع تحدث القراءة الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية ،د.ط ،2014

56. المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط الادارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض ، ط1 ، 1437هـ

57. المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ،كامل ترون، دار أسامة النشر ،عمان، د .ط ، د.س

58. الوجيز في مستويات اللغة العربية ،خلف عودة القيسي، دار يافا العلمية للنشر، الاردن، ط 1،2010

المجلات و الدوريات و الموسوعات :

1. تصويب نطق الكلام العربي من خلال تجويد القرآن الكريم ،حسن علي عبد الله ،مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة ،العدد 1، نوفمبر 2020

2. تعليمية المهارات اللغوية وأثرها في تشكيل اللغة ،عد قادة ،مجلة تعليميات، دار الخلدونية، الجزائر ،العدد 4 ،8 و9 ماي. 2013

3. تنمية مهارة المحادثة لدى الطلبة الأتراك، هبة عبداللطيف شنيك، مجلة العلوم الإنسانية لدراسة الميادين الجامعة الهاشمية، العدد 2، د.س

4. الظاهرة اللغوية بين مناهج البحث ومقاربات التعليم ،ميمون مجاهد، مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، بني ملال المغرب، العدد 1، ماي

5. فاعلية البرنامج التدريبي قائم على تحسين الانتباه واكتساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكريا بالطائف ،عبدالله علي عبد الله السليماني ماجد محمد عثمان عيسى، المجلة العربية للعلوم والإعاقة والموهبة ، العدد2 ، يناير ، 2018
6. موسوعة علم النفس الحديث، محمد عبدالرحمن العيسوي، دار الراتب الجامعية، لبنان، المجلد 9 ،ط 1 ،2002
7. المهارات اللغوية ودورها في التواصل رافض ،صباح التميم وبلال ابراهيم يعقوب ،مجلة مدار الاداب ،كلية الاداب ،العراق، العدد 11
8. نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام والمهني، أحمد السمهر، مجلة جامعة ،دمشق ،مجلد23 ، 2011

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1. الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف ،بن ميسيا رفيقة ،اشراف الدكتور سامي عبدالله احمد الكناني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية الاداب، اللغات قسم اللغة والادب العربي ، 2004
2. الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة جمال فرغلي اسماعيل ،بحث مقدم إلى اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في علم النفس، قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية ،جامعة الأزهر، مصر ، 2006
3. أثر المستوى التركيبي في بناء الدلالات النصية عالي شطح ،اشراف دكتور ملياني محمد، لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة، كلية الاداب وهران ، 2012/2011

4. اكتساب اللغة عند الطفل المراحل ونظريات من صفر إلى ست سنوات ،بن علال أمال، كلية الاداب واللغات ،قسم اللغة والادب العربي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، 2016/2015

5. تعليمية القراءة والكتابة في ضوء المقاربة النصية مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا ،فؤاد لوصيف ، اشراف الدكتورة نورية شيخي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2021/2020

6. تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار ،رتيبة ،اشراف الدكتور أحمد يوسف ،وأطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الاداب واللغات والفنون ، قسم اللغة وادابها، جامعة وهران ، 2009/2008

7. المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها ، مولاي لخضر سليمان وتامري العيد ، اشراف الدكتور الرحماني، محمد اطروحة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الإجتماعية الجزائر ، 2018/2017

8. المشكلات التدريسية لمهارة الكلام للناطقات بغير العربية، اسواق عبدالرحمن الحسن، بحث ماجستير تخصص اداب ، د.س

9. مهارة الإستماع والكلام دراسة علم اللغة النفسي ،دوني أحمد رمضان ،اشراف الدكتور الحاج ولدانا ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية ،جامعة مولانا مالك ابراهيم

10. النحو العربي ومحاولات تيسيره دراسة وصفية تحليلية ،مختار بالزاوية ،اشراف الدكتور عبد الرحمن الخضر ،قسم اللغة والادب، جامعة وهران ،احمد بن بلة ، 2017/2016

المواقع الإلكترونية :

1. https://www.psy-cognitive.net/vb/ show thread
2. https://1384-4740-1sm.pdf اكتساب اللغة ، محمد زكي
3. https://mothahirat-tahharoj.com
4. https://an .islam way.net مدخل إلى علم التجويد
5. www.almaany.com معجم المعاني

ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان المقدم لأساتذة الطّور الإبتدائي والمدارس القرآنية لهدف علميّ محض من أجل إجراء البحث التكميلي لشهادة الماستر، حيث نقوم بدراسة تهدف إلى تحديد الفروق اللّغوية بين الطفل العادي والطفل المُجوّد للقرآن الكريم ،وما إن كان علم التجويد له أثر على تنمية مهارات و لغة الطفل .
ولمساعدتنا نرجو من السّادة الأساتذة أن يتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (×) في خانة واحدة لكل سؤال :

س01_كيف ترى تمكُّن التلاميذ من اللغة؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

س02_أين تكمُن أهم أسباب الضعف اللّغوي عند الطفل ؟

☐ العادات الكلامية ☐ المنظومة التربوية ☐ أسباب أخرى

س03_ما هي أهم الأمور التي يمكن لها أن تُصحح المشاكل اللّغوية عند الطفل؟

☐ تصحيح العاميّة ☐ المتابعة النفسية ☐ تعلم أحكام التجويد

س04_هل يتلقى التلميذ حصة خاصة بتجويد القرآن الكريم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ بعضهم

س05_في رأيك هل يؤثر التجويد في لغة الطفل؟

☐ نعم ☐ لا

س06_ما رأيك في مستوى المتعلم الذي يدرس في المدرسة النظامية والقرآنية معا؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

س07_هل يزيد تعلم القرآن من المخزون اللغوي لدى الطفل؟

☐ نعم ☐ لا

س08_أي مستوى لغوي يؤثر فيه التجويد أكثر عند الطفل؟

☐ الصوتي ☐ الصرفي ☐ المفردات والدلالات ☐ النحوي

س09_هل يضبط التعلم التجويد مخارج وصفات الأصوات عند الطفل؟

☐ كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا

س10_هل تلاحظ أن التلميذ يقوم بالترقيق والتفخيم لحرفي الراء واللام تلقائيا؟

☐ نعم ☐ لا

س11_هل يعاني التلميذ من صعوبة نطق الكلمات؟

☐ نعم ☐ لا

س12_التلميذ المجوّد أكثر فصاحة في إلقاء كلماته من التلميذ العادي؟

☐ نعم ☐ لا

س13_هل يمتلك الطفل المجوّد مهارة الحوار و المحادثة في مشاركة أفكاره مع زملائه ومعلمه دون غيره من التلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا

س14_ما مستوى مهارة التلميذ المجوّد السمعية مقارنة بغيره؟

☐ ضعيفة ☐ جيدة ☐ عالية

س15_هل يمكن للمتعلم المجوّد للقرآن أن يقرأ أي نص بعد أن يستمع إليه قراءة سليمة مراعيا في ذلك علامات الوقف مقارنة بغيره من التلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا

س16_هل يكتب التلميذ عند الإملاء فقره دون اخطاء؟

☐ نعم ☐ لا

س17_هل يفرق التلميذ بين الحروف المتشابهه كض وظ مثلا؟

☐ نعم ☐ لا

س18_هل يتميز تلميذك المجوّد بمهارة رسم الحروف بخط واضح وجيد مقارنة بغيره؟

☐ نعم ☐ لا

س19_هل يعاني التلميذ -متوسط المستوى- صعوبة في تلقّي المعلومات وفهمها؟

☐ نعم ☐ لا

س20_كيف تُقيّم التلميذ المجوّد للقرآن عن غيره في التركيز وقوة الإنتباه؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

س21_هل يمتلك الطفل المجوّد سلامة في الكلام انطلاقا من ترتيب أفكاره قبل التعبير عنها؟

☐ نعم ☐ لا

س22_ هل يمتلك التلميذ مُكنة إبداعيّة في سرد القصص وتحرير التعابير الكتابية؟

☐ نعم ☐ لا

س23_هل يتميز التلميذ العادي بسرعة حفظ مماثله لحافظ القرآن؟

☐ نعم ☐ **لا**

فهرس
الموضوعات

الفهرس

عنوان الصفحة

مقدمة ..... أ

مدخل 02

مفهوم اللغة..... 02

أهمية اللغة 03

إهتمام الدارسين بها 06

الفصل الأول..... 11

اللغة بين الفطرية و الإكتساب..... 11

تنمية المهارات اللغوية 19

مفهوم المهارة اللغوية 19

عوامل اكتسابها..... 31

المشاكل و المعيقات..... 35

الفصل الثاني 44

مفاهيم حول التجويد..... 44

تعليمية التجويد (طرق و نظريات)..... 64

علاقة التجويد بالمهارات اللغوية 71

الفصل الثالث:دراسة ميدانية.....78
الخاتمة 155
قائمة المصادر و المراجع 158

الخلاصة :

لا يخفى علينا أثر تجويد القرآن الكريم على لسان كل طفل، فهو المنهج الأقوم لاستقامة اللغة العربية ،وللإرتقاء بها يجب العودة إلى مصدرها، الذي بها صانها الله عز وجل من الضياع واللحن وزادها رفعة وسموّا أثناء التحدث بها ألا وهو القرآن الكريم وتعلم أحكامه ،التي تظهر أهميته في اكتساب الملكة اللغوية وتنمية مهاراتها السمعية، والكلامية ،والكتابية، وكذا مهارة القراءة، والذكاء اللغوي، وسرعة البديهة والفهم

الكلمات المفتاحية:

اللغة ، الطفل ، الاكتساب، المهارات، تجويد، التنمية

Résumé:

Il n'est pas caché à l'impact du Coran
Saint-Coran sur la langue de chaque enfant. Il est le but du Royaume-Uni d'élever la langue arabe. Important à l'acquisition de la reine linguistique, développant ainsi ses compétences audio, ses conférenciers et ses écrits, ainsi que comme une compétence en lecture, une intelligence linguistique et la rapidité et la compréhension\nles

mots clés:
Langue, enfant, acquisition, compétences, enseignant, développement

summary:

It is not hidden to the impact of the Holy Quran on the tongue of every child. He is the purpose of the UK to raise the Arabic language. Important in acquiring the linguistic queen, developing its audio skills, speaker, and writing, as well as reading skill, linguistic intelligence, and the fast and understanding

key words:
Language, child, acquisition, skills, teacher, development